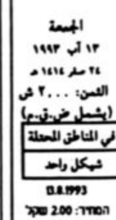
الجمعة
١٣ آب ١٩٩٣
٢٤ صفر ١٤١٤ هـ
الثمن: ٢,٠٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
13.8.1993
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد Vol 77/50

يا عمال العالم اتحدوا!
٢٢ صفحة



AL-ITTIHAD. DAILY
جريدة يومية

■ لجنة الآباء القطرية تدعوكم: لا تدفعوا رسوماً غير قانونية للمدارس (ص٢)

■ العرس تحوّل الى صدام مع الشرطة بسبب اطلاق «رصاص الفرح» في طوبا (ص٥)

■ مظاهرة سلام يهودية – عربية كبرى في كفرياسيف، غداً السبت (ص٦)

■ ملف درعي، يصبح قضية القضايا في اسرائيل (ص٦)

■ في الملحق ■

- مدير جمعية العرب الامريكيين، خليل جهشان لـ «الاتحاد»: كلينتون لن يستطيع ان يتحدى اللوبي الصهيوني قبل انتخابات ٩٦.
- الكاتبة الفلسطينية ليانة بدر، تتحدث لـ «الاتحاد» عن الادب الفلسطيني في المنفى.
- امرأة حيفاوية عادت الى بيتها بعد ٤٦ عاماً.. فوجدته مهدوماً. لكنها عثرت على بعض بلاط المطبخ.
- الزوايا الثابتة. ٣ صفحات للتعليقات السياسية، ٣ صفحات للادب، صفحة للصحة، اخرى للمرأة، وثالثة للفن.

القيادة الفلسطينية ترفض استقالة اعضاء الوفد

* اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. اتخذت عدداً من القرارات لتعزيز دور الوفد وقدرته على اداء مهمته * د. حنان عشراوي: اتخذت تدابير هامة ستثبت فعاليتها * «الوفد الفلسطيني التزم بالمشاركة في المفاوضات بلا توقف. والمخول بوقف المشاركة فقط المجلس الوطني *

● تونس – «و.ص.ف.» – رفضت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، امس الخميس، استقالة اعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض مع اسرائيل الثلاثة، وهم: فيصل الحسيني ود. حنان عشراوي ود. صائب عريقات.

ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» بياناً للجنة التنفيذية جاء فيه ان اللجنة «قدرت دور الاخوة اعضاء الوفد والتزامهم وحرصهم على مصلحة المسيرة الوطنية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، كما اتخذت عدداً من القرارات التنظيمية الكفيلة بتحسين وتعزيز دور الوفد الفلسطيني وقدرته على اداء مهمته الوطنية والدفاع عن حقوق شعبنا واهدافه».

وبعد ان اوضح البيان ان اللجنة التنفيذية «رفضت طلب الاستقالة» واكد على ان اية ملاحظات فردية او جماعية يمكن حلها ومعالجتها وفق قواعد الدمقراطية الفلسطينية».

من جهة ثانية اوضح البيان ان اللجنة التنفيذية «اتخذت عدداً من القرارات المتعلقة بتطوير صيغة العمل الوطني داخل الوطن المحتل لحماية الانتفاضة وتعزيز سلامة الوضع الشعبي وكذلك مواصلة الحوار الوطني ضمن اطار هيئات منظمة التحرير واقامة مرجعيات وطنية على مستوى كل منطقة وموقع في وطننا المحتل».

وتابع البيان «وقررت اللجنة مواصلة التحرك للعمل على فك الحصار الذي يعاني منه شعبنا في داخل الوطن وخارجه. هذا الحصار الذي يشكل جزءاً من الضغوط التي تمارس على الشعب الفلسطيني وقيادته».

كما قررت اللجنة التنفيذية «متابعة البحث في الخطوات السياسية المقبلة في ضوء التقييم الذي تم لحصيلة الجولات السابقة من المفاوضات وخاصة بعد وصول هذه المفاوضات الى نتيجة سلبية على المسار الفلسطيني مما يستدعي التحرك في جميع الميادين لمواجهة هذا المأزق».

وختم البيان «ولقد اعتاد شعبنا على مواجهة هذه الظروف الصعبة وعلى تجاوزها اعتماداً على طاقاته الوطنية وايمانه الذي لا يتزعزع بحقوقه الوطنية الثابتة وفي مقدمتها العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

من جهتها اعلنت المتحدثة باسم الوفد الفلسطيني، د. حنان عشراوي، امس الخميس، في مطار تونس/ قرطاج ان استقالتها واستقالة فيصل الحسيني ود. صائب عريقات قد سحبت.

وقالت عشراوي في رد على اسئلة الصحفيين، ان الدوافع لتلك الاستقالة تتعلق «بمسائل سياسية واجرائية في الوقت نفسه».

واعتبرت عشراوي في رد على سؤال حول حصول الوفد المفاوض على المزيد من الصلاحيات ان المسألة ليست مسألة صلاحيات بل مسألة تنسيق. واكدت ان القضية تتعلق بكيفية اتخاذ القرارات وتأمين متابعتها.

واعلنت ايضاً انه تم الاتفاق على «آلية عمل» واعتبرت ان الوقائع ستظهر فعالية هذه التدابير.

وفي ما يتعلق بمشاركة الوفد الفلسطيني في الجولة المقبلة من المفاوضات المتوقعة في بداية ايلول، قالت عشراوي ان الامر مرتبط بالقرار الذي سيتخذ في اجتماع قادة الدول المشاركة في المفاوضات مع اسرائيل (لبنان وسوريا والاردن والفلسطينيون بالاضافة الى مصر).

وقالت من ناحية اخرى ان هذه الدول لم تتخذ قراراً بالانسحاب من المفاوضات.

واشارت عشراوي اخيراً الى «التزام مبدئي» لدى الفلسطينيين بمواصلة المفاوضات واكدت ان هذا الالتزام يظل قائماً ما لم يتخذ المجلس الوطني الفلسطيني قراراً مخالفاً.

من جهته، اكد د. حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض، ان مسألة الاستقالات سويت تماماً.

عودة نصف المبعدين الفلسطينيين من «مرج الزهور» في منتصف ايلول



● الرنتيسي: «مواقف رابين حصل فيها تقدم»! ● «حماس»: القرار النهائي متروك للمبعدين ● حوالي (٨٠) مبعدا يحتاجون الى علاج لا يمكن تأمينه لهم في المخيم ● سلطات الاحتلال: سيستعيد المبعدون وضعهم القانوني السابق، ومن كان في السجن سيعود الى زنزانته! ومن كان رهن التحقيق سيعود الى معسكر الاعتقال ●

(ص٣)

الصرب ينسحبون والمفاوضات ستستأنف في جنيف

* تنسيق وثيق بين حلف شمال الاطلسي والامم المتحدة حول الضربات الجوية التي من المحتمل توجيهها ضد الصرب *

● زغرب – «و.ص.ف.» – اكد الجنرال جان كوت، قائد قوات الامم المتحدة في يوغوسلافيا السابقة، امس الخميس، ان قوات صرب البوسنة تواصل انسحابها من المرتفعات المطلة على سرايفو واعتبر ان «لا شيء» يمنع استئناف مفاوضات جنيف».

واضاف الجنرال الفرنسي، ان القوات الصربية «بدأت يوم الاربعاء انسحابها من جبل «ايغمان» عبر سحب عناصر لوجستية واتبعتها، صباح امس الخميس، بعناصر قتالية» موضحاً انه اطلع احد رئيسي مؤتمر السلام، ثورفالد ستولتنبرغ على الامر.

الا ان الجنرال كوت اوضح في مؤتمر صحفي ان انسحاب القوات الصربية من جبلي «ايغمان» و«بييلاسنيتشا» يرتدي «طابعاً عسكرياً محدوداً ورمزياً الى حد ما لدى الطرفين» مضيفاً ان «البوسنيين يشترطون في جنيف انسحاب الصرب من الاراضي التي احتلوها قبل استئناف المفاوضات، بينما لا يبدي الصرب اهتماماً زائداً بمسألة الانسحاب».

وتابع «وبالنسبة الى جبل «ايغمان» الذي يرتدي اهمية رمزية اكثر منها عسكرية اعتقد انه لم يعد هناك ما يمنع استئناف المفاوضات في جنيف اذا اخذنا بعين الاعتبار تطور الامور».

وكان المتحدث باسم الدولية في سرايفو اعلن قبلا ان الصرب واصلوا، امس الخميس، انسحابهم الا ان الاف الجنود لا يزالون على جبل «ايغمان».

في جنيف، اكد الصرب، امس الخميس، ان قواتهم انهت انسحابها من الجبلين المذكورين واقترحوا استئناف المفاوضات فور تأكيد الانسحاب من الامم المتحدة.

وحول الضربات الجوية التي يحتمل ان تقوم بها قوات حلف الاطلسي ضد مواقع صربية على المرتفعات المطلة على سرايفو اعتبر الجنرال كوت ان قراراً من هذا النوع يستوجب «بالضرورة تنسيقاً وثيقاً على كل المستويات بين حلف الاطلسي والامم المتحدة». واضاف ان «هذه الاتصالات اصبحت ملموسة والجنرال فرانسيس بريكسون، قائد قوة الامم المتحدة في البوسنة والهرسك موجود اليوم بمدينة فيتشنزا» الايطالية حيث توجد طائرات حلف الاطلسي.

واعتبر الجنرال كوت ان «الوضع في البوسنة والهرسك هادئ نسبياً» منذ التوقيع في الثلاثين من تموز في سرايفو على قرار «وقف الاعمال العسكرية» بين الزعماء العسكريين للاطراف الثلاثة، البوسني والصربي

● البقية على صفحة ٢ ●

واشنطن تملي تاريخاً لجولة المفاوضات المقبلة!

● الحديث عن نهاية هذا الشهر ● دمشق تدعو الى عدم التسرع، لمنع اسرائيل من المراوغة وقتل عملية السلام ببطء ●

● واشنطن – الوكالات – صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية، مساء امس الخميس، ان الجولة الحادية عشرة من مفاوضات السلام بين الاطراف العربية واسرائيل ستبدأ في ٣٠ آب الجاري، وتستمر مدة اسبوعين لتنتهي قبل حلول رأس السنة العبرية.

ومن المتوقع ان تعقد الاطراف العربية المعنية (الفلسطينيون وسوريا ولبنان والاردن ومصر) اجتماعا، قبل نهاية آب الجاري، لتنسيق المواقف والاتفاق على تلبية او عدم تلبية الدعوة، التي قال الناطق الامريكي ان راعيي العملية السلمية، الولايات المتحدة وروسيا، وجهاها الى جميع الاطراف للاشتراك في الجولة المقبلة.

من جهتها دعت صحيفة «الثورة» السورية الرسمية، امس الخميس، الى اجراء المزيد من المشاورات والاتصالات قبل انعقاد الجولة المقبلة لضمان نجاحها.

واعتبرت الصحيفة انه «اذا آلت الجولة القادمة الى الاخفاق العام، كما كان عليه الوضع لدى انتهاء كل جولة من الجولات العشر السابقة، فالخيبة مرشحة للتكريس واليأس للتعمق والتشاؤم للسيطرة».

واضافت: «ومن هنا تبدو مشروعية دعوة العرب الى الاعداد الجيد لعقد الجولة القادمة وضرب اهداف اسرائيل من الدعوة للاسراع في عقدها. فالتسرع سيعطي اسرائيل فرصة جديدة للعبث على طاولة المفاوضات والاعداد الجيد سيعطي ضمان الجدية ويقطع الطريق على اساليب المراوغة الرامية الى اضاعة الوقت في لعبة المراوحة في المكان وقتل عملية السلام ببطء».

واعتبرت الصحيفة ان «ليس من مصلحة احد تسجيل رقم جديد في عدد الجولات اللهم الا اسرائيل دون تحقيق تقدم فعلي».

من جهة اخرى، اعربت مصادر سياسية اسرائيلية في تصريحات للاذاعة، بأن من غير المتوقع حدوث تطور درامي في الجولة القادمة. اذ انه ما زالت هناك هوة في المواقف. لكن هذه المصادر لم تستبعد مفاجآت – «في حالة حدوث تغير في الموقف الفلسطيني». واضافت الاذاعة: ان الاشارات التي بثتها دمشق للتقدم، من شأنها ان تجبر الفلسطينيين على تليين موقفهم.



كلينتون: اذا كان مش ممكن «ضبط النفس» بيلى ماليش غير «كتم النفس» !!

الحسيني: اصبح واضحا ان وفدنا يمثل م.ت.ف

● عمان – «و.ص.ف» – اعلن رئيس الفريق الفلسطيني فيصل الحسيني، لدى وصوله مساء امس الخميس، الى عمان ان المفاوضين الفلسطينيين «باتوا بوضوح ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات السلام» مع اسرائيل.

واضاف الحسيني «لو قبلت المنظمة الاستقالة لما كنا الآن اعضاء في وفد ومفاوضات السلام. وقال «والآن الامور واضحة جدا وبالتالي نحن مرة اخرى اعضاء في هذا الوفد بقرار واضح جدا» من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

من جهة ثانية، انتشرت انباء في تونس مفادها ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قررت ضم كل من د. حيدر عبد الشافي وفيصل الحسيني الى لجنة التوجيه العليا لمفاوضات السلام، التي يترأسها ياسر عرفات بنفسه. ويعتقد ان هذه ستكون خطوة على طريق ضمهما الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

ولكن في منتصف هذه الليلة، اعلن ياسر عبد ربه، رئيس الدائرة الاعلامية في م.ت.ف، ان اللجنة التنفيذية قررت ضم سبعة من اعضاء الوفد الى لجنة التوجيه العليا وهم اضافة الى عبد الشافي والحسيني: د. حنان عشراوي، تيسير العاروري، د. عزمي الشعيبي، د. نبيل قسيس، د. صائب عريقات.

اسرائيل ستستقبل جرحى حرب البوسنة!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – من المتوقع حضور اطفال من مصابي البوسنة الى اسرائيل للعلاج في مستشفيات البلاد وذلك بعد ان توجه وزير الصحة، حاييم رامون، الى د. چاي اسقرل، مدير مكتب المنطقة الاوروبية لمنظمة الصحة العالمية في كوبنهاغن في الدانمارك.

وكان الوزير رامون قد بعث برسالة، امس الخميس، يعلن فيها استعداد اسرائيل لاستقبال اطفال بوسنة المصابين بعد ان اثبتت التجارب ان في اسرائيل تجارب ناجحة في مجال تأهيل المريض.

ويذكر ان دولاً اخرى في العالم، بينها بريطانيا والدانمارك وايطاليا والاردن، قد سبقت اسرائيل في استقبال جرحى البوسنة.

الـوزيـرة ألـوني التقت عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، محمود درويش

* وزير اسرائيلي قابل، مؤخراً، مسؤولاً في م.ت.ف. *



● محمود درويش ● ● شولاميت ألوني ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن احد المساعدين المقربين من وزيرة الاتصالات، شولميت ألوني، لوكالة الصحافة الفرنسية، انها التقت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمود درويش، قبل بضعة اشهر في باريس.

واضاف المصدر الذي لم يشأ الكشف عن هويته ان اللقاء عقد «قبل بضعة اشهر» بحضور المتحدثة باسم الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام، د. حنان عشراوي.

يذكر ان وزير البيئة، يوسي سريد، التقى نبيل شعث، المستشار السياسي لياسر عرفات، مؤخراً، في القاهرة. واكد رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، هذا اللقاء يوم الاثنين.

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» ذكرت في السادس عشر من تموز الماضي ان وزير الخارجية، شمعون بيرس، التقى سراً، محمود عباس (ابو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية، المسؤول عن الاتصالات مع اسرائيل اوائل الشهر الماضي في القاهرة.

واكد وزير البيئة، يوسي سريد، امس الخميس، ان وزيراً في الحكومة الاسرائيلية قابل مسؤولاً في منظمة التحرير الفلسطينية منذ ثلاثة اسابيع.

وقال سريد، في حديث لشبكة تلفزيون الشرق الاوسط في لندن «وأؤكد لكم اننا لا نستطيع التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين دون موافقة منظمة التحرير الفلسطينية. ولذلك قابل عضو اخر في الحكومة الاسرائيلية مسؤولاً في منظمة التحرير منذ ثلاثة اسابيع».

وكان محمود عباس، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قد نفى، في الاسبوع الماضي، انه قابل وزير الخارجية، شمعون بيرس.

ستون جنديا في الجيش الاسرائيلي يحملون ڤيروس «الايدز»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عُلم امس الخميس، انه تم خلال السنتين الاخيرتين تسريح ١٨ من الجنود العاملين في الجيش و ٤٢ جنديا من الاحتياط بعد ان تبين اثر فحوصات «الايدز» انهم ايجابيو المصل. وافاد المصدر الذي اورد هذا النبأ ان عدد العسكريين، حاملي ڤيروس «الايدز» قد يرتفع في السنوات القادمة.

وذكرت وكالة الأنباء الفرنسية ان الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي «لا يجري اختبارات منهجية للكشف عن اصابة الجنود العاملين بمرض «الايدز» لكنه يجري فحوصات دورية لجنود الاحتياط. ولا نعرف بدقة عدد العسكريين ايجابيي المصل». وشدد على ان «السياسة المعتمدة في الجيش الاسرائيلي تقضي بتسريح جميع الجنود حاملي الڤيروس».

الجدير بالذكر ان وزارة الصحة كانت احصت ٢٢٧ مريضا بـ «الايدز» منذ العام ١٩٨٥، توفي منهم ١٥٤ مريضا، وبلغ عدد ايجابيي المصل ١٠١٠ اشخاص.

كلمة الاتحاد

كريستوفر قرّر!!

■ عندما غادر وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، المنطقة بعد جولة مكوكية طويلة.. اعلن انه سيعود الى المنطقة خلال فترة قصيرة حتى يستكمل مشاوراته مع الاطراف ويزيل العقبات على طريق انعقاد جولة المفاوضات الحادية عشرة. فما الذي جرى منذ ذلك الوقت وحتى مساء امس الخميس، حتى يعلن الناطق بلسان كريستوفر ان راعيي المفاوضات، الامريكي والروسي، قررا توجيه الدعوة لعقد الجولة القادمة في نهاية هذا الشهر؟

هل لاحظ كريستوفر مثلاً، من بعيد، تغييراً جوهرياً في موقف اي من الاطراف؟ هل حصل هنالك اتفاق ما من وراء الكواليس؟ أم ان كريستوفر غيّر رأيه؟.. أم انها الطريقة الامريكية في التعامل مع الفرقاء.. طريقة الامبراطور الآمر الناهي؟!

النفاق..!

مرة اخرى يحاول مسؤول حكومي اسرائيلي الصعود على جراح اهالي جمهورية البوسنة. فأعلن وزير الصحة، حاييم رامون، امس، استعداده لاستقبال دفعة من اطفال البوسنة لمعالجتهم في اسرائيل.. باعتبار - اننا في اسرائيل نملك تجربة ناجحة في علاج جراح الحرب للاطفال.

لن تناقش السيد رامون حول هذا النفاق، الذي يستهدف من ورائه الدعاية الاعلامية اكثر بكثير مما يستهدف تقديم خدمة انسانية.

الا ان من المهم ان نسأل الوزير: من اين اكتسبتم الخبرة في معالجة جرحى الحرب من الاطفال؟ قد يكون هناك اطفال اسرائيليون وقعوا ضحية اعمال عدائية وحربية. ولكن من الواضح ان هؤلاء عددهم قليل جداً، نسبياً. ان الاطفال جرحى الحرب الذين عولجوا في البلاد ويعدون بالمئات وبالالوف هم الاطفال الفلسطينيون، الذين اصيبوا برصاص الاحتلال او هراواته او قنابله الغازية او تفجير البيوت.. وغيرها وغيرها. هؤلاء هم الاطفال الذين رفض السيد رامون زيارتهم في مستشفى «الشفاء» في غزة في مطلع هذا الشهر.

فهل العرض «الانساني» لاستقبال اطفال البوسنة هو محاولة تكفير؟ أم تستير على ما يحدث هنا؟!

قضية درعي

لهثت اوساط كثيرة، عن قصد او عن غير قصد، في إشغال الرأي العام الاسرائيلي هذا الاسبوع في ما يسمى بـ «قضية درعي» وجعلها قضية مركزية تطغى على كل الاحداث، بما في ذلك تطغى على قضية القضايا.. مسيرة السلام.

وفي الواقع انها ليس فقط لا تستحق هذا القدر من الاهتمام فحسب، بل انها تنطوي على الكثير من الالاعيب الحزبية والاحقاد والنفاق. ففي اليمين يحاولون الانتقام من درعي لانه اتاح اقامة حكومة رابين. ورابين يتمسك بدرعي بيديه ورجليه حتى يضمن استمرار حكومته على هذا النحو ويقطع دابر اية علاقة بين «شاس» واليمين. وفي اوساط معينة في حزب «العمل»، يحاولون تبييض وجه حزبهم، باعتبار ان عدم اسقاط حصانة درعي الآن ستسقط الحزب من عيون المثقفين وحماة القانون.

من الصعب جداً ان نرى في هذه القضية ذلك الموقف المشرق من العدالة المزعومة، رغم تقديرنا لنزاهة الوزير ليباني القضائية. من الصعب.

(«الاتحاد»)

لجنة الآباء القطرية تحث الاهالي لعدم دفع رسوم غير قانونية للمدارس

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تدعو لجنة الآباء القطرية الاهالي الى الامتناع عن دفع رسوم غير قانونية قد تطلبها المدارس عشية افتتاح السنة الدراسية المقبلة التي ستبدأ في مطلع شهر ايلول القادم.

وعقدت اللجنة القطرية للآباء، اجتماعاً لها في بيت سوكولوف (تل ابيب) امس الخميس، للبحث في الاستعدادات للسنة الدراسية المقبلة. واكدت اللجنة انه يحق للاهل استعادة رسوم التحسين غير القانونية التي قد تكون جبيت منهم.

واشارت اللجنة الى ان الضرائب المسموح بها هي ثلاثة: أ. رسوم استعارة الكتب حيث تتم الاستعارة. ب. رسوم تأمين الحوادث الشخصية. ج. رسوم سلة التربية.

هذا واعلنت اللجنة القطرية للآباء، عن مؤتمر صحفي يعقد يوم الثلاثاء القادم في بيت سوكولوف لشرح هذا الموضوع.

رغم معرفتها بأنه مطلوب

السلطات الاردنية سلمت مواطنا فلسطينيا للسلطات الاسرائيلية

● القدس - من مركز المعلومات البديلة - افاد المعتقل محمود صالح عبد العزيز البليبسي (٣٢ عاما) ان المخابرات الاردنية سلمته للمخابرات الاسرائيلية بتاريخ (١٦/٧/١٩٩٣) عن طريق جسر اللنبي، رغم معرفتها مسبقا ومنذ سنوات انه مطلوب للسلطات الاسرائيلية لنشاطه السياسي ومقاومته للاحتلال.

وبدأت قصة المعتقل مع هذا الحدث اثناء سفره للمملكة العربية السعودية في (١١/٧/١٩٩٣) حيث اوقفته المخابرات الاردنية وسلمته امرا يقضي بمراجعة المخابرات العامة في عمان، وراجع قسم مخابرات عمان لغرفة رقم (٧٢٤) وهناك سلموه امرا لمراجعة غرفة (٢٣٠) الخاصة بأبناء الضفة والقطاع. وفي الغرفة المذكورة حضر احد الجنود وربط يديه ومعه كتاب يقضي بترحيله الى الضفة الغربية وفي ذات اليوم تم تسليمه الى قوة المتابعة العامة. وفي يوم (١٥/٧/١٩٩٣) وضع في سجن العبدلي، وفي اليوم التالي سلم الى المخابرات الاسرائيلية عن طريق جسر اللنبي، وفي الجانب الاسرائيلي على الجسر اخبره احد الضباط الاسرائيليين انه موقوف ومطلوب للسلطات ووقع ورقة انه لم يتعرض للتعذيب اثناء اعتقاله، غير ان الجنود وعلى بعد (٢٠٠) متر من الجسر واثناء نقله للمعتقل، انهالوا عليه بالضرب المبرح بأعقاب البنادق بعد ربط يديه ورجليه معا خلف ظهره».

والمعتقل المذكور من سكان سلفيت قضاء نابلس متزوج وله ثلاثة ابناء، سافر الى الاردن بتاريخ (١٠/٨/١٩٨٧)، وبقي في الاردن (٣) اشهر ومن ثم سافر الى السعودية للعمل وبقي هناك ست سنوات، وكان يعود للاردن كل عام لقضاء اجازته الصيفية. وكان مطلوبا للسلطات منذعام (١٩٨٧)، واثناء اعتقاله وجهت له عدة تهم امنية.

اعادة انتخاب محمد ابو الهيجاء رئيساً للجنة الاربعين



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعادت الادارة الجديدة للجنة الاربعين، التي انتخبت يوم الثلاثاء الاخير، انتخاب السيد محمد ابو الهيجاء، رئيساً للجنة الاربعين وبالاجماع للدورة القادمة.

وجرت عملية انتخاب الادارة الجديدة بشكل دمقراطي ومن خلال التصويت السري، حيث اقيمت خمسة مراكز للتصويت في كل من عين حوض وحيفا ومجد الكروم وشفاعمرو وضميدة. وشارك في عملية الانتخابات (٧٥٪) من اصحاب حق الاقتراع.

وانتخب لعضوية الادارة الجديدة السادة: محمد ابو الهيجاء، والمحامي ادم قيش والمخرج يتسحاق رووين وعصام مخول وفاطمة بكري وعاصم ابو الهيجاء، واحمد ابو ضعوف.

وفي اجتماع للادارة الجديدة قدم عضو اللجنة، وليد ياسين، تقريرا حول ابرز الفعاليات التي قامت بها اللجنة في الدورة المنصرمة وما حققته من انجازات على صعيد تحصيل الاعتراف بالقرى. وقررت الادارة، في نهاية الاجتماع، ضم عضوين الى هيئتها هما حسن حجيرات ومحمد نعيم، كممثلين اضافيين، حسب دستور اللجنة ليصبح عدد الاعضاء تسعة.

وبعد انتخابه اثنى محمد ابو الهيجاء، على اعضاء اللجنة وخاصة من سكان القرى غير المعترف بها، الذين ابدوا اهتماماً بعملية الانتخاب، الامر الذي يشير الى اهتمامهم بما يجري في اللجنة وسعيهم الى دعمها والمشاركة في تنفيذ برامجها.

لقاء اليوم

مع بروفيسور روت غبيزون، حول قضية الوزير درعي:

علينا الانشغال بقضايا أكثر مصيرية مثل «مسيرة السلام»!

● قضية الوزير درعي ومضاعفاتها تشغل الرأي العام المحلي بشكل غير مسبوق. وهي مطروحة في المحكمة وفي الكنيست وفي الحكومة وفي الاحزاب وفي وسائل الاعلام. ومن تفاعلاتها النقاش بين وزير القضاء، دافيد ليباني والمستشار يوسف حريش، من جهة، وبين رئيس الحكومة من جهة اخرى، بين النيابة العامة وبين رئيس الحكومة. عن القضية من حيث اصول الادارة العامة و«سلطة القانون»، تحدثنا مع بروفيسور روت غبيزون، وهي اسم لامع اكاديمياً في موضوع القانون، لا سيما القانون العام ومسألة حقوق الفرد.

● «الاتحاد» - الوزير ليباني والمستشار حريش يصران على خروج الوزير درعي الى عطلة باعتبار ان «سلطة القانون» توجب ذلك، وبالمقابل يصر رئيس الحكومة على بقائه ريثما تقدم لائحة الاتهام ضد درعي الى المحكمة. «سلطة القانون» مقابل كلمة وعد من رئيس الحكومة؟!

● بروفيسور غبيزون: لا استطيع وضع المعادلة على هذا النحو «سلطة القانون» مقابل كلمة وعد من رابين. ان على القلقين على سلطة القانون والادارة العامة السوية ان يهتموا بتشريع نُظم وقوانين خاصة للتعاطي مع مثل هذه القضايا. بالامس، قضية النائب رفائيل بنحاسي واليوم، الوزير درعي، وغداً لا نعرف من! يجب ان تكون هناك نُظم لحسم هذه القضايا دون طرحها في الكنيست وابقائها خاضعة لمواقف السياسيين وفي المستوى السياسي.

● «الاتحاد» - لكن المستشار حريش والوزير ليباني يصران على ان الامر هو بشأن اخلاقيات الحكم و«سلطة القانون»، والحقيقة انه لا يمكن تجاهل هذا البعد في القضية؟!

● بروفيسور غبيزون: انا لا اعتقد ان الوضع الراهن صحي او انه سويّ لا غبار عليه. فهناك وزير مقدمة ضده لائحة اتهام. هذه قضية يجب ان تثير الاسئلة. لكن من ناحية ثانية هناك اجراءات تقررت في القضية، الموضوع مطروح امام المحكمة العليا، وموضوع اسقاط حصانة الوزير درعي مطروح امام الكنيست، وعلينا ان نُعطي الاجراءات فرصتها. وينبغي الا ننسى ان المستشار حريش والوزير درعي كانا على علم تام بالاتفاق الذي تم، عشية تشكيل الحكومة، بين درعي ورابين وينص على وجوب استقالة درعي في حال قدمت لائحة الاتهام ضده الى المحكمة.. كانا على علم بتفاصيل الاتفاق ولم يعارضاه، بل ان حريش صادق عليه. لذا، لا افهم لماذا يغيران الموقف الآن. عليهما ان يفسرا ذلك للجمهور. فماذا حدث حتى يغيرا الوضع؟ حتى الآن لم يشرحا هذا التطور وعليهما ان يفعلا ذلك باعتقادي.

● «الاتحاد» - للمسألة مضاعفاتها، فهناك التدهور في العلاقة بين رابين وبين الوزير ليباني والمستشار حريش؟

● بروفيسور غبيزون: اعتقد ان من حق الوزراء ان يعبروا عن مواقفهم المستقلة والامر ينسحب على الوزير ليباني الذي من حقه ان يعبر عن موقفه، عن وجهة نظره القانونية في القضية، وعلى رئيس الحكومة ان يحترم ذلك ويعتاده. لكن هذا لا يعفي الوزير والمستشار من شرح موقفهما الجديد من القضية.

● «الاتحاد» - نراك تشددين على وجوب ان يشرحا الموقف؟

● بروفيسور غبيزون: بنظري، هنا مربط الفرس. لماذا اسرعا الى اثارة الموضوع بهذا الشكل فانشغلت كل الدولة به وبشكل هستيري. الجميع ينشغلون بموضوع جانبي، ثانوي في وقت ينبغي ان تشغلنا فيه قضايا مصيرية مثل «مسيرة السلام». هذا الموضوع ينبغي ان يشغل الحكومة والوزراء والجميع. ولندع قضية درعي تعالج في اطار الاجراءات التي اقرت.

● «الاتحاد» - وكيف يمكن منع تكرار هذا الانشغال الهستيري بقضية مماثلة في المستقبل؟!

● بروفيسور غبيزون: على ذوي العلاقة الاهتمام بتشريع قوانين ونُظم تسوي مثل هذه الامور مسبقاً وتجد لهذه القضايا حلولها بدون تدخل المستوى السياسي الممثل في الكتل البرلمانية. يجب ان نجد حلا قانونيا لمثل هذه القضايا مرة والى الابد كي لا نعود الى وضع تنشغل فيه دولة بكاملها بقضايا ثانوية على نحو ما هو قائم الآن.

● مرزوق حلبي ●

في الكنيست

رسائل، استجوابات وردود

● رد من النيابة العامة على شكوى مواطن من ابو ديس ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تلقى النائب هاشم محاميد رداً من نيابة الدولة حول رسالة شكوى كان قد وجهها باسم المواطن زكريا ابراهيم الطويل من ابو ديس في يوم ٢٢ شباط الماضي ضد رجال «حرس الحدود». وجاء في الرد ان الشرطة حولت الى النيابة العامة للدولة ملف التحقيق حول الشكوى، وانه بعد فحص الملف تقرر تقديم رجال شرطة «حرس الحدود» الى المحاكمة.

● تخصيص اراض للبناء في رهط ●

● وتلقى النائب هاشم محاميد رسالة جوابية من مستشار وزير البناء والاسكان ردا على استجواب كان قدمه حول تخصيص اراض للأزواج الشابة في رهط، وجاء في الرد:

١ - هنالك خطة حكومية لتخصيص اراض للبناء في بلدة رهط في اطار خطة شاملة لتركيز البدو في النقب في سبع بلدات في النقب، والتي ستكون مزودة بكافة الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها.

٢ - الخطوات التي اتخذت حتى الآن هي:

- تخصيص ٤١٥ قسيمة للبناء في السنة الأخيرة.

- تخصيص (٧٠) قسيمة في الشهر الأخير من ٢٣٠ قسيمة في الحي رقم ٢ اما باقي القسائم فستخصص للمستحقين بعد اتمام المفاوضات مع القائمين على الأراضي.

● رسائل وردود حول الاوضاع في المناطق المحتلة ●

● كما تلقى النائب هاشم محاميد رسالة جوابية من وزير «الأمن» يتسحاق رابين يعلمه فيها انه لا مانع لدى السلطات من سفر السيد عزيز جميل يحيى جعفري وكذلك السيدة حسنية محمد محمود ابو الروب لتلقي العلاج الطبي.

وبعث النائب محاميد برسالة الى رئيس الادارة المدنية العميد غابي زوهر طالبه فيها بالتدخل لتحرير معدات مختبر خاصة بجامعة النجاح وصلت الى ميناء حيفا الا ان سلطات الميناء صادرت المعدات ومنعت ادارة الجامعة من تسلمها.

ويذكر ان جامعة غلاسكو في اسكتلندا تبرعت بمعدات مختبر لجامعة النجاح.

وتلقى محاميد رسالة جوابية من وزير «الأمن» ابلغه فيها ان المعتقل فلاح نمر ابراهيم خزيمة يفحص من قبل طبيب المعتقل وهو لا يعاني من مشاكل خاصة، ولذلك فهو لا يتلقى علاجا طبيا.

كما تلقى محاميد رسالة جوابية من وزير «الأمن» ابلغه فيها ان على السيد احمد محمود احمد حسنية التوجه الى الادارة المدنية في منطقة سكناهم لتقديم طلب تمديد فورة الزيارة وطلب لم شمل ووعد الوزير بمعالجة الطلب.

وبعث محاميد برسالة الى وزير الأمن طالبه بنقل المعتقل عبد الرحمن شاكر الاقرع من سجن «انصار ٣» الى سجن شطة ليستطيع التواجد مع اخيه، وذلك لتسهيل زيارة الأهل.

وطالب محاميد وزير الأمن التدخل لاعطاء تصريح دخول للسيدة خلود فايز علي الصليبي من الاردن، ويذكر ان السيد محمد ابراهيم محمد علقم زوج المذكورة كان قد تقدم بطلب زيارة لزوجته الا انه تم رفض طلبه.

نحو انتخابات السلطات المحلية

جبهة دبورية انتخبت مرشحيها لعضوية المجلس المحلي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية جبهة دبورية الموسعة اجتماعا، يوم الثلاثاء، جرى خلاله نقاش مستفيض تم الاستماع فيه الى مختلف الآراء حول التحضير لمعركة الانتخابات للسلطات المحلية القادمة.

وتم في نهاية الاجتماع التصويت وبشكل سري ودمقراطي لانتخاب المرشحين الثلاثة الاوائل في قائمة الجبهة لعضوية المجلس المحلي. وفاز في المكان الاول السيد عقل خطيب وتلاه في المكان الثاني السيد وليد جبارين وفي المكان الثالث د. عبد الرؤوف ابو سبيه.

● مؤتمر جبهة ام الفحم في ٩٣/٩/٤ ●

اقرت جبهة ام الفحم عقد مؤتمرها يوم (٩٣/٩/٤). وقد جاء ذلك في اجتماع سكرتارية الجبهة الموسع الذي عقد يوم الثلاثاء الاخير، نوقشت خلاله الامور المتعلقة بانتخابات السلطات المحلية القادمة.

وتقرر تشكيل لجنة تحضيرية تعد للمؤتمر وفتح باب الانتساب لعضوية الجبهة واعطاء الحق لكل منتسب لترشيح نفسه للرئاسة والعضوية.

الصرب ينسحبون

● تتمة من صفحة ١ ●

والكرواتي.

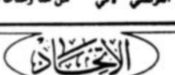
وتابع «ومنذ هذا التاريخ، وبمساعدتنا، بعض الاماكن في البوسنة الوسطى، يمكن القول ان الوضع في البوسنة والهرسك هادئ بشكل عام».

وختم الجنرال الفرنسي «في سراييفو التي دخلتها مؤخراً قافلتان كبيرتان تنقلان مساعدات انسانية توقف تساقط القذائف والجو العام اصبح اقل بشاعة. الغاز متوفر الا ان المياه مفقودة لان الكهرباء مقطوعة. والكهرباء مقطوعة لان المصاعب برزت من هنا وهناك لتأخير اصلاحها».

* مبروك *

الى الصديق العزيز اسامة مصري وعروسه ميسون اسدي بمناسبة عقد قرانهما، وانها لاجمل مفاجأة من مفاجآتك الجميلة.

غازي ابو بكر - عكا



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

□ «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٢٠. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤).

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة المهنان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث - نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٩/٩٣٨٥٥٧.

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧٨٦٣١. (فاكس - ٠٤/٦٧١٤٥٧).

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

عـودة نصف المبعدين الفلسطينيين من «مرج الزهور» في منتصف ايلول

سوريا تؤكد على ضرورة حماية المقاومة اللبنانية ضـد الاحتـلال الاسـرائيلـي

*** الاسد: امريكا ليست حليفتنا، بل هي صديقة لاسرائيل، وعلينا ان نحاول تحييدها * الاتحاد الدولي للعمال العرب يدعو الى دعم لبنان سياسياً واقتصادياً وعسكرياً ***

● بيروت – «و.ص.ف.» – اكد الرئيس السوري، حافظ الاسد، امس الخميس، ان على لبنان وسوريا «المحافظة على المقاومة (ضد اسرائيل) في جنوب لبنان وحمايتها».

وقال الاسد في حديث تنقله جريدة «السفير» اللبنانية «علينا جميعاً ان نحافظ على المقاومة وان نحميها» واضاف «وربما كان علينا في بعض الحالات ان نرشدها من اجل ان نزيد فعاليتها» معتبراً انها «تجسيد لارادة الشعب، بل الامة، في تحرير الارض المحتلة».

وقال «على الجميع التخفيف من الحساسيات ومن الاوهام. فالعدو هو العدو، والوسيط المتاح (امريكا) ليس حليفنا، بل هو صديق للعدو».

واضاف «صحيح ان علينا ان نحاول تحييده ما امكن، ولكن عبر مخاطبة مصالحه المهددة وليس بوهم اننا سنستميله الى جانبنا».

واكد الرئيس السوري ان الاتفاق غير المكتوب، الذي تم التوصل اليه بوساطة امريكية لوقف العدوان الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان «ليس صفقة»، فهو «اتفاق محدد جداً ومحدود جداً». واوضح ان هذا الاتفاق يقضي بأن «يتوقف العدوان الاسرائيلي فتتوقف صواريخ الكاتيوشا».

واشار الرئيس السوري الى ضرورة «الاخذ بالاعتبار ان الكاتيوشا استخدمت للرد ولم تكن هي السبب بل الذريعة، كما حاولوا ان يوهموا العالم». وذكر بأن «الجنود الاسرائيليين الذين كانوا قتلوا قبل ذلك بايام انما قتلوا في مواجهات شنها المقاومون، وليس بصواريخ الكاتيوشا، وفوق الارض اللبنانية المحتلة وليس داخل اسرائيل».

وقال ايضاً «لقد استفدنا من ادراكنا ان الامريكيين قد استهولوا خطر النتائج على مصالحهم» بعد «حرب الايام السبعة» التي شنتها اسرائيل على جنوب لبنان.

واكد الرئيس السوري «لقد ابلغناهم موقفنا بوضوح: لن نكمل مفاوضات السلام تحت ضغط المدافع الاسرائيلية، بل ان التمادي في العدوان قد يخلق واقعاً جديداً يصعب التحكم بنتائجه، فلن نستمر في ضبط النفس الى ما لا نهاية».

من ناحية اخرى امتنع الاسد عن ابداء رأيه بشخصية وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، مشيراً الى انه لم يقابله سوى ثلاث مرات. واكد ان سوريا لا تحمل اي موقف مسبق من اليهود، لكن وجود عدد كبير منهم في الوفود الامريكية «يعبر عن توجهات الادارة الامريكية الجديدة».

وعلى صعيد التضامن مع لبنان، اختتم الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، امس الخميس، في بيروت اعمال دورته الطارئة، والتي استغرقت ثلاثة ايام، «لدراسة وسائل دعم صمود عمال وشعب لبنان في مواجهة نتائج العدوان الاسرائيلي الغادر»، كما جاء في بيانه الختامي.

وقدمت المنظمات النقابية المشاركة «دفعة اولى» من مساهمات مالية وعينية بلغت قيمتها ٢٦٦ الف دولار امريكي، «على ان يصار الى مواصلة بذل الجهود من اجل توفير مساهمات لاحقة وفق الامكانات المتاحة ويعد العودة الى الهيئات القيادية».

وتضمن جدول اعمال الدورة التي عقدت تلبية لدعوة الاتحاد العمالي العام في لبنان، اضافة الى ثلاث جلسات عمل، زيارة ميدانية لبعض مناطق الجنوب اللبناني والبقاع الغربي ولقاءات مع المسؤولين اللبنانيين.

وتبنى المجتمعون سلسلة مقررات ابرزها: «دعوة الحكومات العربية الى توفير كل اشكال الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي الى لبنان لتمكينه من مواجهة العدوان وتحرير الارض وبسط السيادة على كل الاراضي واعادة البناء. تأكيد ودعم شرعية المقاومة اللبنانية والعربية للاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان وفلسطين والجولان السورية. تأكيد على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان تنفيذاً لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ وانسحابه من الاراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان السورية تنفيذاً للقرارات مجلس الامن ذات الشأن ودعوة الهيئات الدولية المعنية والمجتمع الدولي لارغام اسرائيل على ذلك».

*** الرنتيسي: «مواقف رابين حصل فيها تقدم»! * «حماس»: القرار النهائي متروك للمبعدين * حوالي (٨٠) مبعداً يحتاجون الى علاج لا يمكن تأمينه لهم في المخيم * سلطات الاحتلال: سيستعيد المبعدون وضعهم القانوني السابق، ومن كان في السجن سيعود الى زنزانته! ومن كان رهن التحقيق سيعود الى معسكر الاعتقال ***

● القدس – الوكالات – اعلن متحدث باسم وزارة «الامن» لوكالة الصحافة الفرنسية، امس الخميس، ان السلطات الاسرائيلية ستسمح لمئتين من الفلسطينيين الاربعمئة الذين ابعدتهم في ١٧ كانون الاول الى جنوب لبنان، حيث استقروا في مخيم مرج الزهور، بالعودة في منتصف ايلول القادم.

واوضح عوديد بن عمي، ان فترة «الابعاد المؤقتة» لستين الى ثمانين فلسطينياً حددت بتسعة اشهر بموجب اتفاق تم التوصل اليه في الاول من شباط مع الولايات المتحدة بحيث يمكن لهؤلاء العودة الى ديارهم اعتباراً من ١٧ ايلول.

واستناداً الى لوائح اللجنة الدولية للصليب الاحمر فان ٦٦ مبعداً يمكنهم العودة في ١٧ ايلول. الى ذلك كانت اسرائيل سمحت بعودة مجموعة من ١٢٦ فلسطينياً الى الاراضي المحتلة بموجب اتفاق مع واشنطن وقرار من لجان الاستئناف العسكرية الاسرائيلية وقد «رفض هؤلاء العودة حتى الآن» كما اضاف بن عمي.

ويطالب الفلسطينيون المبعدون الذين اعيد خمسة منهم حتى الآن لاسباب صحية بعودة جميع المبعدين فوراً، كما ينص على ذلك قرار مجلس الامن ٧٩٩.

وفي مطلع آب الحالي ابلغ الـ ١٢١ مبعداً السلطات الاسرائيلية عبر اللجنة الدولية للصليب الاحمر استعدادهم للعودة. واوضح مسؤول في اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان السلطات الاسرائيلية لم ترد على ذلك حتى الآن.

واضاف المتحدث الاسرائيلي ان المئتي مبعد الآخرين الذين تحدد اقصى حد لابعادهم بعام واحد سيتعين عليهم الانتظار الى شهر كانون الاول القادم.

وبعد عودتهم سيستعيد هؤلاء المبعدون وضعهم القانوني السابق. واضاف بن عمي «من اودعوا السجن بعد محاكمتهم سيعودون الى زنزاناتهم والتحقيقات الخاصة بالآخرين ستستأنف في مراكز الاعتقال ومن لم توجه اليه اية تهمة سيطلق سراحه».

لكن المتحدث اوضح ان اعتقال العديد من اعضاء «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في الاشهر الاخيرة الماضية اتاح جمع معلومات عن «الانشطة الارهابية» لبعض المبعدين «والذين سيجري استجوابهم بعد عودتهم».

وفي تصريحات للصحفيين، صرح عبد العزيز الرنتيسي، المتحدث باسم المبعدين، امس، بأن سماح اسرائيل بعودة ٢٠٠ منهم يعتبر تقدماً، لكن يجب ضمان عودة جميع المبعدين.

وقال الرنتيسي «ان تقدماً قد حصل في مواقف رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق رابين، لكن نريد ضمان عودة جميع المبعدين».

واضاف «وفيما يخص العودة على مراحل فان موقفنا يتعلق ببرمجة هذه العودة. ويجب اعطاء الاولوية للمرضى».

ويقول اطباء مخيم المبعدين الواقع على تخوم الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل ان نحو ٨٠ مبعداً يحتاجون الى علاج لا يمكن تأمينه لهم هناك.

من جهتها اعتبرت حركة «حماس» ان «الموقف النهائي» بالنسبة للقبول او رفض العرض الاسرائيلي باعادة مئتين من الفلسطينيين الاربعمئة متروك لهم.

وقال ممثل الحركة في الاردن، محمد نزال، في تصريح امس الخميس لوكالة الصحافة الفرنسية ان «حماس» ستدعم اي موقف يتخذه المبعدون علماً بأن معظمهم ينتمي الى هذه الحركة.

وبعد ان اشاد «بصمود المبعدين الفلسطينيين في مرج الزهور» رأى نزال ان «عودتهم تمثل انجازاً كبيراً وانتصاراً لقضيتهم العادلة».

خبراء الامم المتحدة يغادرون بغداد بعد «مباحثات فنية»

● بغداد – و.ص.ف. – غادر فريق المفتشين الدوليين التابع للامم المتحدة، امس الخميس، بغداد، في ختام سلسلة من «المحادثات الفنية» مع المسؤولين العراقيين استمرت اربعة ايام.

وقال رئيس الفريق الروسي، نيكيتا سميدوفيتش، في ختام آخر جولة من المحادثات وقبل مغادرته الى المنامة «لقد انهينا مناقشة المسائل التقنية ونحن في طريق العودة».

ولم يوضح سميدوفيتش نتائج جولات المحادثات التي اجراها الفريق مع المسؤولين العراقيين. وقد بلغ عدد هذه الجولات نحو ١٢ جولة اجراها الفريق خاصة مع منسق عمليات التفتيش التي تقوم بها الامم المتحدة حسام محمد امين. وقال: «لقد عرضنا وجهات نظرنا وعرضوا وجهات نظرهم وكانت النتيجة بحث عدد من المسائل». واكتفى بالاشارة الى ان البحث تطرق الى مسائل الصواريخ بعيدة المدى ووسائل المراقبة في الجو.

واوضح ان البحث لم يتطرق للكاميرات التي تم نصبها الاسبوع الماضي لمراقبة موقعي «اليوم العظيم» و«الرفاء» للتجارب على الصواريخ البالستية. ولن يتم تشغيل هذه الكاميرات قبل المفاوضات المتوقع اجراؤها نهاية آب بداية ايلول في نيويورك بين الامم المتحدة والعراق.

وقال ان «الهدف من المهمة لم يكن التحضير لهذه المفاوضات لكنه تم بالطبع التطرق الى المسائل» التي سيتم بحثها. واوضح ان الفريق لم يجر اي عمليات تفتيش ميدانية خلال زيارته وشدد على ان «المهمة كانت مقتصرة على اجراء المحادثات ولم تكن تهدف الى اجراء عمليات تفتيش».

وكان فريق الامم المتحدة المؤلف من عشرة خبراء لم تحدد اختصاصاتهم وصل الى بغداد الاثنين الماضي.

الرئيس كلينتون يعين جنرالاً من اصل بولندي خلفاً لكولين باول في رئاسة الاركان

● واشنطن – و.ص.ف. – عين الرئيس بيل كلينتون، امس الخميس، الجنرال جون شاليكاشفيلي، في منصب رئيس اركان الجيوش حيث سيخلف الجنرال كولين باول.

ويصدق الكونغرس على تعيين رئيس اركان الجيوش لفترة عامين. وسيتخلى الجنرال كولين باول الذي عينه جورج بوش في منصب رئيس اركان الجيوش في العام ١٩٨٩ عن مهماته في ٣٠ ايلول المقبل.

وحالياً يشغل الجنرال شاليكاشفيلي البولندي المولد والبالغ من العمر ٥٧ عاماً منصب قائد منظمة حلف شمال الاطلسي وهو بهذه الصفة مسؤول عن تحضير الضربات الجوية للحلفاء في البوسنة. وكان ايضاً مسؤولاً عن العملية التي اطلق عليها اسم «بروفايد كومفورت» لمساندة الاكراد في شمال العراق بعد حرب الخليج.

وباختياره هذا الجنرال من سلاح البر لخلافة الجنرال باول، وهو ايضاً من سلاح البر، يكون الرئيس كلينتون قد نقض تقليداً يقضي بأن يتعاقب قادة مختلف الاسلحة على منصب رئيس اركان الجيوش.

وقد اعطى كولين باول، وهو اول اسود يعين على رأس القوات المسلحة الامريكية، لهذا المنصب شهرة لم تكن له من قبل. وقد تجلى تأثيره في الاشهر الاخيرة على قرارات البيت الابيض، خاصة في الجدال بشأن وضع الشواذ جنسياً داخل القوات المسلحة وبشأن ملاءمة تدخل عسكري في يوغوسلافيا السابقة.

في حرب جديدة على البرلمان:

يلتسين يعلن عن انتخابات تشريعية مبكرة في روسيا في الخريف القادم

● موسكو – و.ص.ف. – اعلن الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، امس الخميس، ان انتخابات تشريعية ستجرى في الخريف في روسيا «شاء البرلمان ام أبى»!

وصرح يلتسين، على منبر الجمعية العامة للصحافة السمعية – البصرية في موسكو «ستجري انتخابات تشريعية (مبكرة) في الخريف. وسيتخذ الرئيس القرار بنفسه ما لم يتخذ البرلمان مثل هذا القرار».

● بوريس يلتسين ●

ولم يحدد يلتسين موعد الانتخابات لكنه اضاف «يجدر ان نكون شديدي الانتباه، وعلينا الاستعداد لاتخاذ اجراءات حازمة في شهر ايلول وسيكون شهر آب شهر التحضير لهذه الاجراءات».

وصفق الحضور طويلاً للرئيس الذي حرص على تطمين الصحافة «الديمقراطية» التي اعربت عن قلقها ازاء «صمت رئيس الدولة» في الاسابيع الاخيرة. وقال: «اننا نتابع تطورات الوضع بانتباه شديد. ونقوم بالتحضير لاعمالنا وسيتم تطبيقها».

وندد مطولاً «بعمليات النسف» التي يقوم بها البرلمان والاوساط «المحافظة» التي بلغ بها الامر حد نشر شائعات عن صحة الرئيس. وسخر يلتسين، الذي بدا في حالة مريحة، «من الاتصالات الهاتفية التي يعلن خلالها مجهولون ان الرئيس مريض» وقال: «عندما يتم ذلك فربما كان (رئيس البرلمان) رسلان حسبولاتوف على الخط».

واشار رئيس الدولة الروسية «بحزن الى ان نائب الرئيس الكسندر روتسكوي يشارك في عمليات النسف المنهجية التي يقوم بها البرلمان للحكومة والرئاسة».

في المناطق الفلسطينية المحتلة

مداهمة برقين والاعتداء بأعقاب البنادق على الشبان

● منع مواطن من العودة الى الضفة الغربية المحتلة بعد زيارة والدته في الاردن ●

● المناطق الفلسطينية المحتلة – لمراسلينا – داهمت قوة احتلالية قرية برقين، يوم امس الخميس، اندلعت على اثرها مواجهات عنيفة مع الاهالي فرقها الجنود بالقوة من خلال اطلاق الرصاص وقنابل الغاز. واعتدوا بأعقاب البنادق على ثلاثة شبان، نقلوا الى المستشفى لتلقي العلاج وهم احمد عامودي وسمير قاش ومصطفى صبح.

وافادنا مراسلنا ثائر ابو بكر، ان سلطات الاحتلال احتجزت بطاقة هوية شاب فلسطيني من قرية الجديدة، على جسر اللنبي ومنعته من العودة الى وطنه بعد ان زار والدته في الاردن وامضى هناك (٢٥) يوما. ويناشد ذووه اعضاء الكنيست العرب والرأي العام التدخل لدى سلطات الاحتلال للسماح له بالعودة.

على الصعيد ذاته يناشد ذوو المعتقل محمد زكارنة اعضاء الكنيست ورابطة الاطباء الاسرائيليين – الفلسطينيين، التدخل لاطلاق سراحه لتمكينه من تلقي المعالجة على اثر تدهور وضعه الصحي، خاصة انه مصاب بمرض القلب.

ومن مركز المعلومات البديلة جاءنا ان المركز اقام يوم امس الخميس مشروع جمع الشمل بالتعاون مع المحامي احمد الرويضي من مكتب المحامية ليئه تسيمل، وتجسد ذلك بيوم عمل ميداني في يطا، حيث جرى الاجتماع مع عدد من سكان القرية المتضررين من القوانين المفروضة على قضايا جمع الشمل.

وزارة العدل

قسم تسجيل وتسوية الاراضي

مفتش تسجيل الاراضي - حيفا

تصحيح خطأ نسخ في القسيمة ٢٩ من الحوض ١٢١٣٠ كفرقرع

١. يعلن بهذا لكل من يهمه الامر انه في نطاق اعمال التدقيق الجارية لتحويل تسجيلات الاراضي الى جهاز الكمبيوتر، فقد تم اكتشاف خطأ يستلزم تصحيح حصص المالكين في القسيمة المذكورة وفقا للقرار التالي

الـقـرار

٢. في اثناء تسجيل تركة المرحوم عبد الجابر عبد الرحمن احمد عيسى (فيما يلي: المرحوم)الذي توفي عام ١٩٤٧ سقط خطأ في النسخ حيث ان حصصه التي بلغت ١/٤ ويعادل ٦٤/١٦ نقلت بموجب السند ١٣٦٤٤/٨٠ بحيث زادت كل حصص الورثة عن حصص المرحوم في القسيمة كما ورد اعلاه.

٣. نتيجة لذلك، سجل للورثة الواردة تفاصيلهم في العمود الاول من الجدول الاول الحصص المغلوطة كما هو مفصل في العمود الثالث بدلا من الحصص الصحيحة الواردة في العمود الثاني.

الجدول الاول

أ اسم الوريث	ب الحصص الصحيحة حسب حصر الارث	ج الحصص المغلوطة التي سجلت
حنيفة الحاج سلامة	٦٤/٤	٦٤/٤
عبد الجابر عبد الرحمن صعابنة	٦٤/٣	٦٤/٤
شفيق عبد الرحمن	٦٤/٣	٦٤/٤
نايفة حاج عبد الرحمن الاحمد	٦٤/٣	٦٤/٤
نسيبة حاج عبد الرحمن صعابنة	٦٤/٣	٦٤/٤

٤. نتيجة لذلك نقلت بالبيع الحصص المغلوطة ٦٤/٨ (حسب السند ٨٢/٧١٦٩) من نايفة ونسيبه المذكورتين الى المشتري عبد الجابر عبد الرحمن صعابنة هوية ٢١٤٢٠٨٦ بدلا من ٦٤/٦ حصة.

٥. بناء عليه ووفقا للصلاحيات المخولة لي بموجب اللائحة ٩٠ من لوائح الاراضي (ادارة وتسجيل) - ١٩٦٩ فقد أصدرت تعليماتي بتصحيح التسجيل المغلوط بحيث تسجل الحصص الصحيحة الواردة في العمود (ج) من الجدول الثاني بدلاً من الحصص المغلوطة في العمود (ب) على النحو التالي:

الجدول الثاني

اسم المالكين	ب الحصص المغلوطة التي ستمحى	ج الحصص الصحيحة التي ستسجل	ملاحظات
عبد الجابر عبد الرحمن صعابنة هوية رقم ٢١٤٢٠٨٦	٦٤/٤	٦٤/٣	سند ١٣٦٤٤/٨٠
شفيق عبد الرحمن هوية رقم ٢١٤٣٧٨١	٦٤/٤	٦٤/٣	
عبد الجابر عبد الرحمن صعابنة هوية رقم ٢١٤٢٠٨٦	٦٤/٤	٦٤/٣	سند ٨٢/٧١٦٩

٦. يرجأ تصحيح التسجيل لمدة ٣٠ يوما.

٧. اذا لم يقدم أمر من محكمة ذات صلاحية خلال الموعد المذكور اعلاه، فسيتم التصحيح كما ورد اعلاه.

صدر في حيفا ٩٣/٨/٢

الاعلان والقرار ينشر في صحيفتين محليتين

ي. بن يشاي

مفتش تسجيل الاراضي

دائرة الاجراء والتنفيذ في كفار سابا

ملف ٦-٩١-٨٥٨١٠-١٧

ملف رقم ٥-٩١-٣٠٨٦٠-١٧

المحكوم له: دولة اسرائيل – ضريبة الاملاك وصندوق التعويضات – القدس

بواسطة وكيلها المحامي الكسندر بار اون، شارع فايتسمان ٥٩ كفارسابا ٤٤٣٥١ تلفون ٥٢/٩١٤١١١

رقم الملف	اسم المدين		مبلغ الدين
٦-٩١-٨٥٨١٠-١٧	عبدالله زكريا ميخائيل	بيت صفافا	١٢٥١٥٩ ش.ج
٥-٩١-٣٠٨٦٠-١٧	هنري نيقولاس الياس غريس	بيت جالا	
	جاد الله ابو عيطاس غريس	بيت جالا	
	خليل انطون ابو عيطاس	بيت جالا	

تحذير

لقد تقدم المحكوم له بطلب لتنفيذ الرهنية بموجب تعليمات المادة ٨ من قانون الضرائب (جباية) واللائحة ٢٨ (ب) من لوائح الضرائب (جباية) لدفع الديون المستحقة عليكم لضريبة الاملاك وصندوق التعويضات في القدس كما هو مفصل اعلاه نحذركم بهذا وفقا للمادة ٧ من قانون الاجراء والتنفيذ ١٩٦٧ انه ينبغي عليكم تسديد الديون المذكورة خلال ٢١ يوما من يوم نشر هذا التحذير الى دائرة الاجراء والتنفيذ في كفارسابا شارع طشرنيخوفسكي ٤ او مكاتب ضريبة الاملاك في شارع الملك كورش ١٤ في القدس.

في حالة تخلفكم عن الدفع، سيتم في نهاية الفترة المذكورة اتخاذ اجراءات التنفيذ لتنفيذ الرهنية وبيع العقار المدين.

يمكن الحصول على تفاصيل اخرى وحجم الديون النهائية لدى دائرة الاجراء والتنفيذ المذكورة.

بنحاس ساسون

منفذ – كفارسابا

زوّر بطاقة الهوية وشيكا وحصل على (٨٥) الف شيكل!

● عكا - مكتب «الاتحاد» - على الرغم من تلبي المشتبه به للتهمة وتأكيده ان الشرطة حققت معه على مدى يومين ولم يعرف حول ماذا قرر القاضي في محكمة صلح عكا، غلوبنسكي، صباح امس، تمديد فترة اعتقال شاب من شفاعمرو، (٢٥ عاما)، لخمسة ايام لافساح المجال امام الشرطة لاستكمال التحقيق.

ووفق بند الاتهام الذي قدمه ممثل الشرطة «فان المشتبه به قام بسرقة شيكات من مشغله وتزويرها والحصول على مبالغ كبيرة بالنصب والاحتيال».

ويشتبه بأنه سرق (١١) شيكا من مشغله. وقبل يومين من السرقة اعطاه مشغله راتبه بواسطة شيك. واستغل ذلك وزور الشيكات الاخرى وحصل على مبلغ (٨٥) الف شيكل. وفعل ذلك وهو يحمل بطاقة هوية مزورة تعود لشاب متوفى. ووقع الحادث فيشهر (٩٣/٤)».

واضاف ممثل الشرطة: «يدور الحديث عن مخالفات قاسية ومتشعبة اذ درج المشتبه به بتهجمة على الظهور بواسطة بطاقة الهوية المزورة. وماضيه غني بمثل هذه المخالفات»!

القاضي اطلق سراحه والسبب :

وجوده في المعتقل... عبء على الدولة!

● عكا - مكتب «الاتحاد» - «من منطلق ان المعتقل ليس مأوى وملجأ لاخفاء المشتبه به فيه من وجه زوجته. ولانه سيكون بمثابة عبء على الدولة فيما اذا ادخل الى المعتقل. لذلك رأيت من المناسب اطلاق سراحه بكفالة شخصية بالاضافة الى كفالة طرف ثالث بمقدار (٢٥٠٠) شيكل».

هذا ما جاء في القرار الذي اصدره، صباح امس الخميس، القاضي في محكمة صلح عكا، غلوبنسكي، ضد مواطن من كرميئيل، (٤٦ عاما)، اعتدى على زوجته بشكل قاس، عندما كان ثملا. واتضح من بند الاتهام ان المشتبه به لم يرتدع رغم السجن الاحترازي القائم ضده. وعلى الرغم من تأكيداته انه لن يعتدي عليها مرة اخرى.

وبالاضافة الى ما تضمنه القرار اعلاه قرر القاضي منع المشتبه به من الدخول الى البيت، الا لساعة واحدة عندما يريد اخذ اغراض له او تبديل ملابسه، ولم يحدد فترة المنع.

وقال المشتبه به انه لم يعتد على زوجته بتاتا! وان هذا هو الخلاف الاخير. وقال: «اردت ضربها لكنني لم افعل ذلك واطلب ارسالي الى الرباني في كرميئيل»!

حوّل بيته الى دكان للمخدرات..!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام احد سكان الناصرة (٣٢ عاماً) بتحويل بيته الى مركز لتوزيع وجبات المخدرات على شبان المدينة بتسعيرة خمسين شيكلاً لكل وجبة.

وقد القت الشرطة القبض عليه وهو يسلم وجبة من المخدرات لاحد المدمنين..

وانكر الشاب التهمة التي وجهت اليه امام قاضي محكمة الصلح في الناصرة، حاييم غلباز، وقال انه وقع ضحية للمخدرات منذ خمسة اشهر وكل ما يفعله انه يستعملها ولا يتاجر بها.

لكن القاضي حاييم غلباز، اصدر قراراً بتمديد اعتقاله لمدة عشرة ايام.

من جهة اخرى، اصدر القاضي نفسه قراراً، يوم امس الخميس، ضد شاب آخر من الناصرة بتمديد اعتقاله لمدة اربعة ايام بتهمة تعاطيه المخدرات من نوع الهيروين. وقد انكر الشاب انه يتعاطى الهيروين وقال انه حصل على وجبة من «الكوكايين».

تعزية

تعازينا الحارة الى ابناء المرحوم وآل نعامنة في عرابة بوفاة المرحوم حمادي حسين نعامنة «ابو عمر» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جبهة عرابة الدمقراطية

بسبب اطلاق الرصاص

العرس تحوّل الى صدام مع الشرطة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تحولت ليلة احد الاعراس في طوبا الى صدامات بين اهل العريس ورجال الشرطة بعد ان تدخلت الاخيرة نتيجة اطلاق الرصاص بشكل مكثف من على سطح البيت.

وكانت الشرطة قد وصلت الى بيت عائلة الهيب في طوبا بعد ان وصلها بلاغ باطلاق رصاص قد يشكل خطراً على حياة الناس. وعند وصولها الى جانب البيت لم يلاحظ الشبان الذين قاموا باطلاق الرصاص حضورها، فاستمروا في «التعبير عن فرحهم». فصعد رجال الشرطة الى سطح البيت.

وكما قال ممثل الشرطة في المحكمة، فقد هاجمهم الشاب الذي كان يحمل السلاح. وبعد محاولة السيطرة عليه قام شقيقه بابعاده عنهم فولى هارباً واستمر هو بالتهجم على الشرطة. فاعتقلته على الفور.

وقد برر الشاب امام قاضي محكمة الصلح تصرفاته بأنه كان سكراناً.. واصدر القاضي قراراً بتمديد اعتقاله لمدة اربعة ايام.

والدة الطالبين الحيفاويين اللذين اعتدي عليهما في رومانيا

بقيت في رومانيا اسبوعين، ولم تتمكن من التكلم مع ابنها المعتقل

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - رفضت المحكمة الاولى في مدينة تيميشوارا في رومانيا، اطلاق سراح الطالب الحيفاوي جمال لوباني الذي تم الاعتداء عليه قبل حوالي شهر من قبل مجموعة اشخاص رومانيين. واصدرت قرارا بتمديد اعتقاله حتى يوم ١٩٩٣/٩/٢، وذلك بعد ان فشلت كل محاولات والدته للالتقاء به والحديث معه مباشرة. وقد عادت الوالدة الى البلاد، بعد اسبوعين، برفقة شقيقتها ونجلها جلال الذي تعرض الى ملاحقة هو ايضا من قبل رجال المافيا.

وفي حديث مع «الاتحاد»، قالت الوالدة سميرة لوباني: «منذ اللحظة الاولى التي وصلت بها الى رومانيا عانيت من المشاكل في الوصول الى العنوان المناسب لمساعدتي. وحتى في السفارة الاسرائيلية في بوخارست لم يكن سهلا الحديث مع السفير والقنصل. وفقط بعد ان سافرنا الى «تيميشوارا» كان القنصل متواجدا في المنطقة مع وزير التجارة والصناعة في اسرائيل، ميخا حريش. وهناك اجرى اتصالا مع حاكم المنطقة وقائد الشرطة».

وتضيف الوالدة: «بعد عدة استفسارات عن كيفية الوصول الى ابني جمال، ابلغني المحامي انه يتوجب علي الحديث بشكل مباشر مع القاضية المسؤولة. وعلمت انني اذا اردت ان احصل على ما اريد يجب ان ادفع النقود. والمبلغ الذي جرى الحديث عنه هو قيمة ٢٢٠٠ دولار. وعند لقائي القاضية لتساعدني في اطلاق سراح جمال اقترحت عليّ الا اتيح المجال لاي طرف غريب في التدخل. وقالت ان الشرطة اعتقلت ابني لحمايته من رجال العصابات. وبسبب العلاقة الحسنة ما بين رومانيا واسرائيل فستسمح له الشرطة بعد تاريخ ٩٣/٩/٢ بتقديم الامتحانين الاخيرين حتى يحصل على الشهادة ويعود الى البلاد».

وتضيف الام: «اضطررت الى دفع ١٦٠ دولارا للمدعي حتى يسمح لي ان التقي جمال. وهناك رفضوا ان اقترب منه اذ وضعوني في مكان اراه فيه من بعيد. وقد دفعت مئة دولار للشرطة حتى يسمح بادخال الطعام والملابس له لكن المسؤولين رفضوا ذلك. ولما حاول ان يكلمني بالاشارات اقفل الشرطي الباب ومنعه من مشاهدتي».

وتقول الوالدة: «ان وضع جمال الصحي غير مطمئن اذ ان اذنه كانت مغطاة وكذلك رأسه من الخلف لا يزال معصوبا. وهو لا يقدر على المشي بشكل مريح.



وكانت الوالدة قد تعرضت الى هجوم ومحاولات للاعتداء من قبل افراد العصابات عند وصولها الى المحكمة صباح اليوم الاول لزيارتها المحكمة: «منذ الساعة السابعة والنصف صباحا وصلت الى المحكمة وبشكل مفاجئ، حضر عدد كبير من افراد العصابات الرومانية يصرخون ويهددون بقتل الفلسطينيين والعرب. وهنا تدخل بعض الرومانيين ليدافعوا عني فقالوا لهم اذهبوا الى رئيس الدولة ليمنعهم هو من الدخول اذا اراد ذلك، وليس من حقكم انتم ان تقرروا عدم وجودهم في بلادنا، عندها اجابوهم ان رئيس الدولة نفسه يجب ان يفعل هذا وحاولنا اخذ رد من السفارة الرومانية في اسرائيل. وقد احالنا السكرتير الثاني فيها الى القنصل العام الروماني في اسرائيل، نيكولاي ليلكان، الوحيد الذي يمكنه تقديم رد على الاقوال المذكورة. ولم نجده في مكتبه او بيته طيلة يوم ومساء امس.

الجرذان تنتحر جماعيا في الصين

● بكين - و.ص.ف - قالت صحيفة تشاينا دايلي امس الخميس ان عشرات الالاف من الجرذان اقدمت في الآونة الأخيرة على الانتحار الجماعي بالقاء نفسها في المياه في منطقة كسينجيانغ في غربي الصين.

وذكرت الصحيفة ان الرعاة في المنطقة شاهدوا جثث هذه القوارض تطفو فوق مساحات كبيرة من مياه البحيرات والآبار قرب الحدود مع منغوليا وكازاخستان.

وذكرت الصحيفة الناطقة بالانكليزية ان ٣٠٠ الف جرذ وجدت غارقة في بئر واحدة مشيرة الى ان الجرذان عضت بعضها بعضا في الذيل قبل ان تلقي بنفسها في الماء.

ولم يجد الاخصائيون الذين عاينوا الجرذان المنتحرة اي مرض الا انهم لاحظوا ان «الحزن يطل من وجوهها». واوضح هؤلاء ان الانتحار ظاهرة طبيعية لتوازن البيئة وان الجرذان ضحت بنفسها بعد تزايد اعدادها بشكل خطير حتى تتفادى «انفجارا سكانيا» يهدد النوع بأكمله.

سرقة السيارات الدبلوماسية تطال سيارات الرئاسة الروسية

● موسكو - و.ص.ف - لم تنجُ الرئاسة الروسية، من موجة سرقة السيارات التي تجتاح موسكو، فقد سرقت خلال الايام العشرة الماضية اربع سيارات ليموزين من طراز فولغا من مرآب ادارة الرئاسة في موسكو.

ونقلت وكالة «ايتار تاس» عن مسؤول في شرطة موسكو الجنائية ان اللصوص، كقاعدة عامة لن يترددون في اللجوء الى العنف لسرقة السيارات التي يرغبون في الاستيلاء عليها. فهم يسعون للصعود الى السيارة ثم يلقون بسائقها الى الخارج قبل ان يفروا بها.

واوضح الموظف الكبير ان اللصوص يفضلون السيارات الأجنبية وبعدها سيارات الفولغا الروسية الصنع. وخلال الأشهر الاخيرة سرق مسلحون سيارات دبلوماسية تابعة لعدة سفارات وخاصة سفارة فرنسا والولايات المتحدة بعد تهديد سائقيها وركابها.

مصادرة سبعة آلاف ليتر من الكحول واعتقال اربعة اشخاص في ايران

● طهران - و.ص.ف - ذكرت مصادر شبه رسمية ايرانية، امس، ان قوات الأمن كشفت في شمال طهران شبكة لصنع المشروبات الروحية وصادرت حوالي سبعة آلاف ليتر من الكحول واعتقلت اربعة اشخاص.

واوضحت الصحيفة ان مصنع تقطير المشروبات الروحية الذي يديره بعض الأرمن يعتبر احد اكبر مراكز صنع وتوزيع المشروبات الروحية في شمال العاصمة. واشارت الى ان هذه المشروبات كانت توزع في عدد من مدن الشمال في ايران.

يشار الى ان القوانين الايرانية تمنع منذ قيام الثورة عام ١٩٧٩ صنع واستهلاك المشروبات الروحية.

وزير الدفاع الامريكي يأمر قيادة المارينز بقبول تجنيد المتزوجين في صفوفها

● واشنطن - و.ص.ف - اصدر وزير الدفاع الامريكي ليس اسبين امس الخميس امرا الى قيادة سلاح مشاة البحرية، المارينز، للرجوع عن القرار الذي كانت اتخذته في اليوم نفسه ويقضي برفض تجنيد المتزوجين اعتبارا من العام ١٩٩٥.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع (البنتاغون) فضل عدم الكشف عن هويته ان اسبين لم يكن معارضا تماما لهذه السياسة ولكنه استنكر بشدة ان تصدر عن سلاح مشاة البحرية دون الموافقة المسبقة للحكومة. واضاف «انه موضوع حساس وانه (أسبين) لم يتمكن من درس هذا القرار».

بتهمة تجارة المخدرات

تمديد فترة اعتقال شابين من شفاعمرو حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية

● عكا - مكتب «الاتحاد» - استجاب القاضي في محكمة صلح عكا، غلوبنسكي، صباح امس الخميس، لطلب ممثل الشرطة وقرر تمديد فترة اعتقال شابين من شفاعمرو، حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية ضدهما، فيما قرر اطلاق سراح الشاب الثالث بكفالة مالية وكفالة طرف ثالث بمقدار (٤) آلاف شيكل. وفرض ايضا على المشتبه به الثالث اي الاعتقال البيتي عند اخته في عسفيا. ومنعه من الدخول الى مدينة شفاعمرو او الاقتراب الى حدود مدينة الناصرة وعدم اقامة اي اتصال بأي شكل كان مع الشابين المعتقلين.

وقرر ايضا انه يحق للشرطة التأكد من وجوده في بيت اخته في عسفيا في اي وقت تريده شرط ان لا تزعج اهل البيت.

وجاء ذلك بعد الاطلاع على حيثيات التهمة الموجهة ونتائج التحقيق حول التجارة بالمخدرات.

واعترض ممثل الشرطة على اطلاق سراح المشتبه به الثالث وطلب تمديد فترة اعتقاله حتى تمكين الشرطة من تقديم اعتراض، الا ان القاضي رفض ذلك، بعد ان اعترف المشتبه به بأنه تعاطى المخدرات ولم يتاجر بها.

وكان المحامي قد طلب اطلاق سراح الثلاثة واخضاعهم للاعتقال المنزلي في بيت اختهم في عسفيا، مشيرا الى انه لا يعرف متى تنتهي الاجراءات القضائية».

واقتنع القاضي بما قاله المحامي حول المشتبه به الثالث فقط. ومنع دخوله الى شفاعمرو او الاقتراب الى حدود مدينة الناصرة، لان الشاهد ضدهم من الناصرة.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩٩٣/٨/١٢ (سحب ٩٣/٣٢)

فاز بمبلغ 500,000 ش.ج الرقم 044433

فاز بسيارة سبورت تويوتا الرقم 660678

فاز بمبلغ 10,000 ش.ج الارقام 513507، 192941، 132120، 303302، 852554، 122171، 789573، 407563، 351284، 830856، 702085.

فاز بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 93773، 43823، 90178، 83692، 46871، 00328، 59743، 27395، 23237، 66438، 43044، 00986، 23799، 76068.

فاز بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 449، 227، 652، 803، 451.

فاز بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 64، 12، 28، 47.

فاز بمبلغ 6 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 3، 5.

النقابة العامة للعمال في اسرائيل (الهستدروت) نعمت - فرع الناصرة

يعلن عن بدء التسجيل للدورات التالية:

١ - خياطة نظري وعملي.

٢ - اشغال فنية: رسم على الحرير، رسم على القماش، رسم على الزجاج، سيراميك، تطريز، برازيلي، واشغال من اللباد، اشغال من بواقي الاقمشة وتنسيق زهور وغيره.

هناك دورات في ساعات الصباح واخرى بعد الظهر.

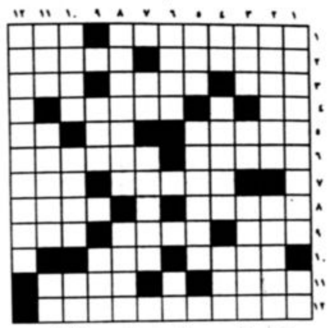
يتم التسجيل في مكتب نعمت - الناصرة - بناية مجلس عمال الناصرة - بالفترة من يوم الاثنين ٩٣/٨/١٦ وحتى يوم الجمعة ٩٣/٨/٢٧.

● للاستفسار: يمكن الاتصال على هاتف رقم ٧-١٦ . . ٦/٥٧ .

باحترام ردينه جرايسي سكرتيرة الفرع

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٧٧) ***



● اعداد: ميسلون عمل - حيفا ●

افقيا:

١ - مؤرخ سياسي فلسطيني (راحل) - اكبر الفصائل الفلسطينية (معكوسة)
٢ - الاسم الأول لرئيس سوفييتي (سابقا) - الاسم الأول لممثل مصري معروف
٣ - الاسم الثاني لرئيس دولة عربية (غير معرف) - اسم النفط الايراني - ثبت
٤ - حرف نصب (معكوسة) - اوساخ
٥ - الاسم الأول لأديب مصري معروف - حرف عطف - نصف أكمة
٦ - القسوة (معكوسة) - فتحنا المجال
٧ - عودتي - يستعمل للرماية
٨ - ضخم - جمع ذات
٩ - مجموعة (معكوسة) - عكس فشل - اتخذ قرارا
١٠ - حضروا - بيت فخم
١١ - الفضل (معكوسة) - يحتاجه الناس المضطهدون
١٢ - كاتب مسرحي الماني معروف

عموديا:

١ - دخلت شهرها ال ٦٩ - قهرة (معكوسة)
٢ - معركة بين السوريين والفرنسيين - مكاتيب (معكوسة)
٣ - يرغب - كفّ (معكوسة) - تجري احتفالا (معكوسة)
٤ - اداة نصب - مدينة اسرائيلية - حرف الجهة
٥ - عكس حي (معكوسة) - ناخلنا
٦ - اوصد (مبعثرة) - بين دولتين
٧ - حرف توكيد (معكوسة) - يوقع بين اطراف مختلفة
٨ - الاسم الثاني لرئيس دولة عربية - فرض على المناطق المحتلة
٩ - اسم قبيلة في المدينة (يثرب) ساعدت الرسول (غير معرفة) - بعير (معكوسة)
١٠ - احاطه من جميع الجهات - يطالب بها - في العائلة
١١ - ضجرت (معكوسة) - اضواء - نوع سمك (معكوسة)
١٢ - اسم زعيم اشتراكي صامد في وجه الغطرسة الأمريكية

*** حل لغز رقم (٧٦) ***

افقيا:
١ - هاشم محاميد
٢ - وديع الصافي
٣ - هديل - مفيد
٤ - سن - ودع - رد
٥ - دا - بن
٦ - ايدي - دينار
٧ - ارست - اسفر
٨ - ليب - نبيع
٩ - عادل امام
١٠ - خر - لم

عموديا:
١ - هولندا - يعل
٢ - اديس ابابا
٣ - شهد - دريد
٤ - معهد - يسيل
٥ - ما - عن - اخ
٦ - ملح - يد - لر
٧ - اصدر - يأبى
٨ - مارد - نسيم
٩ - يلي - بائع
١٠ - حديد - ربر - عم

اسواق المال

فتور وملل وتحقيق للارباح!!

• سوق الاسهم •

● استمرت موجة تحقيق الارباح لليوم الثاني على التوالي، وظهر من خلال التداول ان سوق الاسهم يمر بمرحلة من الهدوء والاستقرار، وهو في مرحلة لاستيعاب الارتفاعات الكبيرة في اسعار الاسهم في الاسبوعين الماضيين. وقد استمر نشر الميزانيات نصف السنوية للشركات المتداولة في سوق الاسهم. وظهر من هذه الاميزانيات ان ارباح الشركات كانت متباينة، فبعضها سجل ارتفاعا كبيرة وتحسنا في الميزانية، والبعض الآخر كان مخيبا للآمال اذ هبطت ارباحه في احسن الحالات، والبعض الآخر تحول من الربح الى الخسارة. ولا يمكننا ان نجزم ان غالبية الشركات سجلت ارباحا.

وفي بداية التداول قدمت طلبات بيع بحجم (٣٧) مليون شيكل مقابل (٧) ملايين شيكل كطلبات شراء، وسجل المؤشر انخفاضا اوليا بنسبة (٤٫٠٠٪). ومع استمرار التداول حافظ المؤشر على هذه النسبة من الانخفاض اذ سجل الاقفال انخفاضا بنسبة (٦٧٫٠٠٪) ووصل الى (١٩٧٫٥٣) نقطة وكان حجم التداول قليلا نسبيا اذ بلغ (١٧٫٠) مليون شيكل.

وكانت حصيلة التداول في اطار (مشتنيم) انخفاض (٦٣) سهما وارتفاع (٢٧) سهما وبقاء (٦) اسهم بدون تغيير.

• اطار (كرام) •

سجل اطار (كرام) انخفاضا ايضا. ففي بداية التداول قدمت طلبات شراء بقيمة (٤١) مليون شيكل مقابل (٥٥) مليون شيكل كطلبات بيع. وسجل المؤشر عند الاقفال انخفاضا بنسبة (٥١٫٠٠٪). وكانت حصيلة التداول انخفاض (٣٢٣) سهما وارتفاع (٢٫٢) سهما وبقاء (٣٤٧) سهما بدون تغيير.

وسجلت مؤشرات الاطر انخفاضا ايضا، اذ انخفض مؤشر (معوف) بنسبة (٦٦٫٠٠٪) ووصل الى (١٩٣٫٢٤) نقطة. كما انخفض مؤشر القائمة الرئيسية بنسبة (٤٩٫٠٠٪) ومؤشر القائمة الموازية بنسبة (٣٣٫٠٠٪). وسجل المؤشر العام للاسهم انخفاضا بنسبة (٦٫٠٠٪).

• ملخص اسبوعي •

وتبين من حصيلة التداول في هذا الاسبوع ان النتيجة كانت ايجابية على الغالب. فقد سجل مؤشر اطار الاسهم المتغيرة ارتفاعا بنسبة (٣٧٫٠٠٪) ومؤشر (معوف) ارتفاعا بنسبة (٤٣٫٠٠٪) وسجلت مؤشرات كرام انخفاضا لكن بنسب قليلة حيث انخفض مؤشر (كرام) بنسبة (٨٧٫٠٠٪) ومؤشر القائمة الرئيسية بنسبة (٧٫٠٠٠٪) ومؤشر القائمة الموازية ارتفع بنسبة (٣٫٠٠٠٪). وسجل المؤشر العام للاسهم انخفاضا اسبوعيا بنسبة (٦٫٠٠٠٪).

اما فروع الانتاج المختلفة فقد تباينت التغييرات الاسبوعية في المؤشرات. فقد ارتفعت اسهم البنوك بنسبة (٣٫٣٠٪) واسهم شركات الاستثمار بنسبة (٤٫٠١٪) واسهم شركات التنقيب عن النفط بنسبة (٢٫٤٥٪).

• جدول مؤشرات فروع الانتاج المختلفة في هذا الاسبوع •

مؤشر	نقطة	نسبة التغيير٪
بنوك تجارية وشركات عقارات	٢٢٩٫٥٤	٣٫٠٣
بنوك اسكان وشركات تمويل	٢٢٩٫١٩	-٣٫٠٣
شركات تأمين	٢٧٧٫٩٤	-٥٫١٦
تجارة وخدمات	١٩١٫٥٩	٠٫٨١
شركات بناء وزراعة	١٩٢٫٩٢	٠٫٢٦
الشركات الصناعية		
كهربا، الكترونيكا وبصريات	١٧٩٫٧٣	-١٫٢٧
كيميا، مطاط وبلاستيك	١٩٩٫٠٩	-٢٫١٦
شركات استثمار	٢٢٤٫٧٤	١٫٠٤
تنقيب عن النفط والغاز	١٤٩٫٠٧	٢٫٤٥

• ابرز الاسهم ارتفاعا وانخفاضا ليوم امس •

ابرز الاسهم ارتفاعا: اسم السهم	نسبة التغيير ٪	ابرز الاسهم انخفاضا: اسم السهم	نسبة التغيير ٪
ريشف •٣	٢٠٫٢	بروش •١	-٤٢٫٥
مرشكرف •١	١٣٫٢	الفان تكس	-٣٩٫٠٠
سيتتك •١	١١٫٢	شيمن •١	-١٩٫٠٠
برعاد •١	١٠٫٨	انبركل •١	-١٤٫٨
طيب	١٠٫٠٠	اوبنهايم •أ	-١٣٫٠٠
يام تيخون •١	١٠٫٠٠	شيمن	-١٢٫٥
شم طوب •١	١٠٫٠٠	كيطال •١	-١٢٫٥
مان	٩٫٨	تسيتور •١	-١٢٫٥
ويليفر •٢	٩٫٥	زيلخ اب •١	-١٠٫٠٠
مطعمي هدار ١	٩٫٠٠	الفان تاك	-١٠٫٠٠
اونيفركول	٨٫٢	ويلار	-١٠٫٠٠
مرشكورفيتش	٨٫٠٠	اوبنهايمر	-١٠٫٠٠
فان دور •١	٨٫٠٠	جال	-١٠٫٠٠
شعوت	٧٫٢	كتيهكس •١	-١٠٫٠٠
لفينشطاين •	٧٫٢	بروش • ج	-٩٫٨
طلسيس	٧٫٠٠	فوخترونجر ١	-٩٫٨

• امكانية شراء (אופציה)

• اطار السندات •

شملت الانخفاضات اطار السندات ايضا فقد انخفضت السندات المربوطة بالجدول بنسبة (٠٫٢٠٪) كما انخفضت ايضا السندات المربوطة بالدولار بنسبة (١٨٫٠٠٪).

• معطيات بنك اسرائيل •

ساد الفتور سوق النقد. حيث قدم فائض طلبات بيع للدولار بقيمة (٤) ملايين دولار، اشترى منها بنك اسرائيل (١٫٥) مليون. ولم تطرأ اية تغييرات على سعر صرف الشيكل مقابل الدولار. اما مقابل المارك الالماني فقد جرى رفع سعر صرف الشيكل بنسبة (١٤٫٠٠٪).

وقام بنك اسرائيل بتخفيض الفائدة في المناقصة المالية اليومية. حيث بلغت هذه الفائدة (٩٫٥٪) علما انها كانت في اليوم السابق (١٠٫١٪) وتأتي هذه الخطوة تمشيا مع قرار بنك اسرائيل تخفيض الفوائد لتصل الى نسبة (٩٪) سنويا.

• اسواق المال العالمية •

شملت الارتفاعات في اسواق الاسهم غالبية اللاسواق العالمية. فقد سجل كل من مؤشر (ديكس) في فرانكفورت ومؤشر (الفاينتشال تايمز) في لندن ومؤشر (داو جونز) في نيويورك ارتفاعا تاريخيا ووصلت هذه المؤشرات الى اعلى نسبة لها على الاطلاق. وتأتي هذه الارتفاعات في اسعار الاسهم تمشيا مع هبوط نسب الفوائد في هذه الدول. فقد كانت قبل اشهر (١٢٪) سنويا وهبطت الى اقل من (٦٪) في بريطانيا والى اقل من (٧٪) في كل من فرانكفورت ونيويورك. كما ان هذه الارتفاعات في اسعار الاسهم تشير الى قرب خروج هذه الدول من ازماتها الاقتصادية والى توقع نمو في انتاجها القومي.

اما على صعيد العملات فقد حافظ الدولار الامريكي على استقراره امام العملات الاوروبية وسجل ادنى انخفاض له على الاطلاق امام الين الياباني. ويبدو ان الارتفاع الحاد في اسعار الين امام ابرز العملات العالمية بدأ يؤثر على مجمل الصادرات اليابانية الى القارة الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية. فقد نشرت معطيات تشير الى هبوط متوقع في تصدير السيارات من صنع ياباني الى العالم بسبب غلاء اسعارها نظرا لارتفاع الين. ومن المتوقع ان تشهد صناعة السيارات في كل من المانيا والولايات المتحدة ارتفاعا في الاشهر المقبلة.

● فيصل جبيلي ●

على الشاشة الصغيرة

• الجمعة ٩٣/٨/١٣ •

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى:

٨.٠٠ - عرض برامج الصباح
٨.٢٠ - تمارين رياضية
٨.١٠ - شارع سمسم
٨.٤٠ - بيتر بن
٩.٠٠ - نساء صغيرات
٩.٢٥ - زورو - مسلسل مغامرات
٩.٥٥ - تلتكست
١٠.٠٠ - بنات الذهب - الحلقة ٣١
١٠.٢٥ - مغامرات روبين هود
١٢.٠٠ - عائلة دوريس
١٢.٣٠ - ١٢.٣٠ - زومبيط
١٣.٠٠ - ملف اعلامي
١٣.٣٠ - هذا هو - بث مباشر
١٤.٣٥ - جيلان - مسلسل مغامرات
١٥.٣٠ - سبعون وجها..
١٦.٠٠ - مساء جديد
١٦.٣٠ - حصاد الأثام - الحلقة الخامسة
١٧.١٥ - على الشاشة - عرض برامج التلفزيون الاسبوعية
١٧.٣٠ - الأخبار بالانجليزية
١٧.٤٠ - «نحن فقط» - مسلسل للشبيبة
١٨.١٠ - الفيلم العربي (انظر الاعلان)
١٩.٣٠ - الأخبار بالعربية
٢٠.٠٠ - حلول السبت
٢٠.٠٥ - مفكرة تربوية
٢٠.٣٠ - البرنامج الاخباري - العبرية
٢١.٣٠ - «لأدولفشي فيغاء» فيلم ايطالي
٢٤.٢٠ - بيرجراك

القناة الثانية:

١٧.٣٠ - قريب بعيد (بث مباشر)
١٩.١٥ - ديفيد فروست يحاور جون ميجور
٢٠.١٥ - سيشل - خوف في الحلكة - برنامج خاص عن الافلام الرعب
٢١.١٥ - حكام الجبال - فيلم طبيعة
٢١.٤٥ - سينما ٢ - «جهنم» فيلم تجري احداثه في سجن للنساء.

برامج التلفزيون الاردني

١٠.٠٠ - القرآن الكريم والتفسير ومن فيض النبوة.
١٠.٢٠ - عرض برامج المساء والسهرة.
١٠.٢٥ - برامج الاطفال.
١١.٣٥ - حكايات العم قنديل.
١٢.٠٠ - موجز الاخبار.
١٢.١٠ - ابتهالات دينية.
١٢.٣٥ - خطبة وصلاة الجمعة.
١٣.٢٠ - احلى الكلام.
١٣.٥٠ - المجلة الرياضية.
١٥.٣٠ - فيلم الاسبوع الاجنبي.
١٧.٠٠ - ما يطلبه الشاهدون.
١٨.٠٠ - نشرة الاخبار الاولى ورأي الصحافة.
١٨.٢٠ - مسلسل طرابيش - (ح/٤).
١٩.٣٠ - مع الشباب.
٢٠.٠٠ - نشرة الاخبار الرئيسية.
٢٠.٤٠ - مسلسل السهرة اليومي الجديد - طعم الحياة - (ح/٢).
٢١.٥٠ - ريبورتاج.
٢٢.٢٥ - ادب.. و.. فن.
٢٣.٠٠ - نشرة الاخبار الاخيرة.
٢٣.١٥ - مسلسل شجرة التارنج - (ح/٩).
و.. آخر المشوار.

• السبت ٩٣/٨/١٤ •

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى:

١٦.٠٠ - «رجال الصليح» - فيلم
١٧.٣٠ - الأخبار بالانجليزية
١٧.٤٠ - عائلات - الحلقة ٩٣
١٨.١٥ - مجلة التلفزيون
١٨.٤٠ - «الرحّل» مسلسل جديد من اربع حلقات عن حياة الرحّل
١٩.٣٠ - الأخبار بالعربية
٢٠.٠٠ - بطولة العالم في العاب القوى الخفيفة - بث مباشر من شتوتغارت
٢١.٠٠ - العالم من حولنا - برنامج اخباري بالعبرية
٢٢.٠٥ - حول العالم - برنامج غنائي لجوقة «ابناء»
٢٢.٣٥ - كلاوديو أراو - يعزف مقطوعتين لبيتهوفن
٢٣.٤٠ - لا تجربوا هذا في البيت - عرض سحر
٢٤.٢٠ - نهاية الارسال

القناة الثانية:

١٨.٠٠ - الحاسوب وأنا
١٨.٣٠ - حول العالم في ١٥ دقيقة
١٨.٤٥ - برنامج موسيقي - موسيقى الآن
١٩.٣٠ - من وراء الكواليس
٢٠.٠٠ - سبيل القانون
٢٠.٠٥ - صورة - لقاء مع الأديب بيتر اكرويد
٢١.٤٥ - سينما ٢ - هاواي الزرقاء - فيلم

برامج التلفزيون الاردني

الفترة الصباحية:

١٠.٠٠ - القرآن الكريم.
١٠.١٠ - فترة الاطفال.
١١.٣٥ - عالم النباتات.
١٢.٠٠ - موجز الاخبار.
١٢.١٠ - ملتقى الشباب.

الفترة المسائية:

١٥.٠٠ - مجلة التلتكست.
١٦.٠٠ - القرآن الكريم والتفسير ومن فيض النبوة.
١٦.٢٠ - عرض برامج المساء والسهرة.
١٦.٢٥ - سنوبير الاطفال.
١٧.٢٥ - آفاق المعرفة.
١٨.٠٠ - نشرة الاخبار الاولى ورأي الصحافة.
١٨.٢٠ - البرنامج الزراعي.
١٩.٢٥ - سلوكيات.
٢٠.٠٠ - نشرة الاخبار الرئيسية.
٢٠.٤٠ - المسلسل اليومي - طعم الحياة - (ح/٣).
٢١.٤٥ - عرض برامج الاحد.
٢١.٥٠ - وجهة نظر.
٢٢.٣٠ - مجلة التلفزيون.
٢٣.٠٠ - نشرة الاخبار الاخيرة.
٢٣.١٥ - فليلة عربية.
و.. آخر المشوار.

سمع هس





● ليلى علوي ●

● حمص وحلاوة زوج شاب وفقير، يعتاش على الغناء في مناسبات ونواد. في هذه المناسبات كانا يغنيان اغنية محببة على قلبيهما. عازف صندوق موسيقي يسمعهما يغنيان هذه الأغنية اثناء تجواله في الشوارع ويتعلم تلحين هذا اللحن.

تبدأ المشاكل عندما يسمع مغن مشهور هذا اللحن من هذا العازف فيتبنى اللحن، يكتب له كلمات جديدة ويصنع منه نشيدا قوميا - وهنا بدت اغنيتهما الأصلية وكأنها احتقار واستهتار بالوطن..

حمص وحلاوة يعرفان ما حدث لاغنيتهما، ويحاربان من اجل حقوقهما.

بطولة: ليلى علوي، ممدوح عبد العليم، احمد بدير.
اخراج: شريف عرفة.

حل مسابقة عالم الموسيقى!

رقم (٦)

- المغني الغربي: فيل كولينس.
- المغني الشرقي: كاظم الساهر.

بعد اجراء القرعة بين اصحاب الحلول الصحيحة فاز كل من صحب خليل ناطور من قلنسوة وسمارة الامير من ام الفحم.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١٣/٨، غائما جزئيا دون تغير في الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٢٦/١٧ ● الاغوار الشمالية - ٣٢/١٩ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٦/٢٢ ● القدس وضواحيها - ٢٨/١٧ ● السهل الداخلي - ٣٣/٢٠ ● السهل الساحلي - ٣١/٢٢ ● حيفا والساحل الشمالي - ٣٠/٢٠ ● بئر السبع والنقب الشمالي - ٣٣/٢١ ● البحر الميت - ٣٩/٢٨ ● ايلات والعربة - ٤٠/٢٥.

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية خفيفة ويكون البحر مائجا.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٥٠) الى (١٠٠) سنتيمتر وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٢/٨/١٩٩٣)

العملة	"يتسيغ"
● دولار امريكي*	٢,٨٦٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٢١٣٦ ش.ج
● مارك الماني	١,٦٦٨٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٤٧٤٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٨٧٦٧ ش.ج
● دينار اردني	٤,٠٧٨٤ ش.ج
●* للمسافرين	٣,٠٢٢٢ ش.ج
● "اسود"	٢.٨٧ - ٢.٨٨ ش.ج

حظك اليوم ..ولو صدقوا!!

الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تقلق فالامور الى تحسن، شريك حياتك في الانتظار.

الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): تريث قبل اتخاذ القرارات المهمة، المال في الطريق اليك.

الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لقاء ممتع هذا الاسبوع، تتعرف على من يترك فيك اثرا كبيرا.

السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تعلق حسنات كثيرة على ما حدث، لكن النجاح بانتظارك.

الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): المرح والابتسامة يرافقانك طوال اليوم، شخص مهم سيتصل بك.

العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تدع امورا ليست بوسعك، ووعد ربطك بطول خالك..

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): نجاح ممتع في الحب، تصلك رسالة مهمة، كن متفائلا.

العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): قد تجري الرياح بما لا تشتهي السفن، الحذر مطلوب الآن.

القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تابع ما يحصل لبرج الجوزاء فهناك اشياء كثيرة مشتركة.

الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تتجاهل الاحداث العابرة، يأتيك بالاخبار من لم يزود.

الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الاخبار السارة تلاحقك اينما ذهبت، حاول ان تشارك الاخرين.

الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): حظك في الحب والعمل جيد هذا الاسبوع، تابع اخبار الحبيب.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ١٣ آب ١٩٩٣ الصفحة ٦

لتتحرك قوى السلام لتحريك مسيرة السلام

لقاء يهودي – عربي كبير في بيت هعيمق ومسيرة الى كفرياسيف، غدا السبت تحت شعار: «الجليل من اجل السلام»

اليوم، صلاة احتجاجية في مسجد «سيدنا علي» في هرتسليا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تقام اليوم، الجمعة، في مسجد «سيدنا علي» في هرتسليا صلاة احتجاجية بعد خطبة وصلاة الجمعة.

وتأتي هذه الخطوة التي بادرت اليها جمعية «سيدنا علي» في اعقاب تعرض المسجد الى اعتداء بالقنابل الارتجاجية ليلة السبت ٣١ تموز الماضي.

هذا وافادنا رئيس جمعية «سيدنا علي» التعاونية، السيد سليمان اصدمجادلة، ان الجمعية التي يقف على رأسها تنظم اعمال ترميم للمسجد وانها اصدرت مؤخرا كراسا يحتوي على لمحة تاريخية للمسجد وما تعرض له منذ عام ٤٨ الى اليوم والاهمال الذي حلّ به.

امر احترازي من المحكمة العليا بخصوص الطالبة الفحماوية ومدرسة المطران في الناصرة

*** مطالبة وزير المعارف بتفسير سبب عدم فرض قبول الطالبة الفحماوية في المدرسة بدون اشتراط ازالة الحجاب عن رأسها ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت المحكمة العليا امرا احترازياً ضد وزير المعارف والمدير العام لوزارة المعارف ومدير مدرسة المطران في الناصرة، للمثول امام المحكمة، لتبرير لماذا المدعى عليهما، وزير المعارف والمدير العام للوزارة، لا يستعملان صلاحياتهما ويفرضان على المدعى عليه، مدير المدرسة، قبول الطالبة منى جبارين، في المدرسة، بدون اشتراط قبولها بازالة الحجاب عن رأسها.

جاء ذلك في اعقاب الالتماس الذي قدمته الطالبة الى المحكمة ضد المدرسة بواسطة جمعية حقوق المواطن.

واعطى القاضي براك، الامكانية للمدعى عليهم، اذا رغبوا في ذلك، في تقديم ردهم خطياً خلال (١٥) يوماً من تاريخ صدور قرار المحكمة، على ان تعين الجلسة للمحكمة قبل تاريخ ٩٣/٩/١

العرب في نتسيرت عيليت يستطيعون توصيل ممثلين اثنين عنهم الى المجلس البلدي

*** اعادة ترشيح سليم خوري لرياسة القائمة مرة ثانية ***



● سليم خوري ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – «نتسيرت عيليت، بلد مشتركة للسكان اليهود والعرب، وليست مدينة يهودية كما يريد ذلك البعض.. على هذا الاساس عملنا في السنوات الخمس الماضية وسنستمر في برنامجنا لمحاربة العنصرية ولتحقيق المساواة الكاملة بين مواطني المدينة العرب واليهود».

هذا ما قاله لـ«الاتحاد»، امس الخميس، السيد سليم خوري، الذي اعيد ترشيحه للدورة الثانية على التوالي لرئاسة قائمة العضرية في انتخابات بلدية نتسيرت عيليت، «التعايش للسلام والمساواة» وشارتها «ك». وكان قد عقد اجتماع تقرر فيه برنامج القائمة للانتخابات القادمة. وقال السيد سليم خوري: «نعمل في هذه الانتخابات على امل ادخال عضو ثان للبلدية اذ وان اصوات السكان العرب والتي تساوي ..١٧ صوت ستكون كافية لانجاح عضوين فيما لو تجند جميع السكان العرب ووضعوا كل قوتهم. مما يساعدنا على تحقيق مطالب وانجازات اكثر لمصلحة السكان العرب».

وكان السكان العرب في نتسيرت عيليت يعانون العديد من المشاكل وبشكل خاص في حي الكروم (هكرميم) حيث يتجمع قسم كبير من العرب هناك. فلم تكن تتوفر المياه بشكل كاف وكذلك مشاكل في خطوط المجاري والشوارع. «ونتيجة الضغوطات التي قامت بها قائمة «التعايش للسلام والمساواة» تحقق قسم كبير من مطالب السكان العرب اذ تم تغيير شبكة المياه وحاليا ينفذ العمل في بناء ناد خاص للاطفال والشباب العرب ومن المتوقع مباشرة استعماله خلال شهر».. يقول السيد خوري ويضيف: «ولكن مع هذا هناك العديد من النواقص التي يعاني منها السكان العرب. ومن جهتنا سنستمر في بذل جهودنا لتحقيق اكثر ما يمكن من الانجازات كما هو وضع السكان اليهود».

من جهة اخرى تم انتخاب لجنة استشارية مؤلفة من ١٩ شخصا من جميع المناطق في نتسيرت عيليت والمتواجد فيها سكان عرب.

لانقاذ سمع فتاة من عرابة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – توجهت عائلة الفتاة عليا يوسف بشناق (١٦ عاما) من عرابة بطلب الى الجمهور للتبرع لتوفير المبلغ المتبقي لاجرا عملية زرع القطاب كهربائية في الاذن الداخلية لابنتهم عليا حتى تتمكن من اعادة قدرتها على السمع بعد ان فقدته قبل اربع سنوات عندما اصيبت بمرض السحايا.

وتكاليف العملية تساوي ٢٢ الف دولار، ساهمت كوبات حوليم بقيمة ٦٠٪ من المبلغ.

للتبرع: البنك العربي فرع عرابة حساب رقم ٤١/٨١

*** احد المنظمين، اياد الحاج: منذ تشكيل حكومة العمل نشهد فتورا بائسا في صفوف قوى السلام. وامام هذا السبات برز دور الحزب الشيوعي والجبهة في محاولة تحريك قوى السلام. وهذه خطوة في اتجاه ايقاظ قوى السلام ***

● عكا – مكتب «الاتحاد» – لدعم عملية السلام ومن اجل الاخوة والجيرة الحسنة يقام، يوم غد السبت، لقاء يهودي – عربي في «كيبوتس» «بيت هعيمق» في الساعة الثالثة بعد الظهر، يتحدث فيه اعضاء الكنيست: هاشم محاميد وياعيل ديان ووليد صادق ويوسي كاتس.

وبعد اللقاء، تنطلق مسيرة من الكيبوتس ميممة شطر كفرياسيف، تحت شعار: «الجليل من اجل السلام». وبعدها يعقد لقاء ختامي يتخلله رقص وغناء مشترك باشتراك امل مرقس وادوار خوري وفرقة سخنين للدبكة.

ويقام النشاط بتنظيم طاقم من الاصدقاء اليهود والعرب النشطين في فعاليات من اجل السلام مع «فوروم السلام» الجسم الفاعل من قبل حركة «سلام الآن» في الجليل الاعلى.

وقال اياد الحاج، من طاقم المبادرين للنشاط لمراسلنا: «ومنذ ان تولت حكومة العمل السلطة ونحن نشهد فتورا بائسا لقوى السلام. هذا الفتور الذي يسلبها اضطلاعها بدورها الجماهيري». واضاف: «وامام هذا السبات برز دور الحزب الشيوعي والجبهة في تحريك قوى السلام وانزالها الى الشارع للنضال من اجل السلام ومن خلال التعامل مع قوى السلام وفق برنامج على طريق السلام الاسرائيلي العربي الفلسطيني وعلى طريق التعايش المشترك».

وقال: «وان اللقاء المشترك هو خطوة ومحاولة لايقاظ قوى السلام الاسرائيلية والمساهمة في التأثير على مجريات الامور في الدولة لصالح مستقبل الشعبين».

تحديد كميات مياه الشرب لعرب النقب!

● لن تمنح المياه للمواشي غير المرخصة ● نائب وزير الزراعة يؤكد في رد على استجواب للنائبة غوجانسكي وجود عشائر بدون مياه ومساعد الوزير ينفي ● الاهالي: تحديد كمية المياه في مراكز محددة خطوة لترحيلنا ●

● بئر السبع – لمراسلنا سالم ابو مديغم – اعلن مساعد وزير الزراعة شادي ابيب، ان الحكومة الحالية ستحدد كمية مياه الشرب لعرب النقب وستحدد ايضا كمية المياه المخصصة للمواشي، اذ لن تعطى المياه للمواشي غير المرخصة، وقال ان مراكز تزويد المواطنين بالمياه القائمة غير قانونية. وان مكتب وزارة الزراعة سيقوم بوضع ثلاثة مراكز لتزويد الاهالي بالمياه.

جاء ذلك في الاجتماع الذي عقد يوم امس الخميس، في بئر السبع، لتحديد كميات مياه الشرب لعرب النقب في العشائر والمجمعات غير المعترف بها. وحضره مساعد وزير الزراعة ابيب ومدير مكتب وزارة الزراعة في النقب يهودا جادلسكي، ولفيف من الاهالي.

ويذكر ان عشائر كثيرة في النقب لم تحصل حتى اليوم على مراكز مياه الشرب، على الرغم من تقديم العديد من الطلبات لمكتب وزارة الزراعة.

واكد الاهالي الذين حضروا الاجتماع لمساعد الوزير بأنهم يعانون من نقص في مياه الشرب وان هناك مجمعات تنعدم فيها المياه الامر الذي يضطرهم الى احضار المياه من مسافات بعيدة بواسطة الجرارات الزراعية.

واعتبر الاهالي ان اقامة ثلاثة مراكز فقط لتوزيع المياه هي وسيلة ضغط عليهم لحملهم على الرحيل عن اراضيهم.

ونفى مساعد الوزير ما جاء على لسان السيد وليد صادق نائب وزير الزراعة الذي ابرزه مراسلنا امامه في الاجتماع، وذلك عندما رد خطيا على استجواب للنائبة غوجانسكي حول موضوع المياه وانعدامها في عدة مجمعات في النقب، اذ جاء في رد نائب الوزير: «انا شخصيا اعالج هذه المشكلة، وحتى اليوم هناك عشائر كثيرة بدون مياه شرب، الامر الذي يعتبر وصمة عار في جبهتنا».

وقال مساعد الوزير: لا توجد مشكلة كهذه والمياه تتوفر لجميع الاهالي!

ردا على النائبة داليا ايتسيك:

شبيبة «راتس» تدعو شخصيات في «العمل» للانضمام الى «راتس»



● داليا ايتسيك ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعت شبيبة «راتس» عدداً من شخصيات حزب «العمل» للانضمام الى «راتس» باعتبارها مكانهم الطبيعي.

وشملت الدعوة وزير الصحة، حايم رامون، ونائب وزير الخارجية، يوسي بيلين، والنائب ابراهام بورغ.

وجاءت للرد على مبادرة النائبة داليا ايتسيك (العمل) لاعادة الوزير يوسي سريد الى حزب «العمل».

وطالبت شبيبة «راتس» النائبة داليا ايتسيك بالكف عن محاولاتها في الاتجاه المذكور لان الوزير سريد ركن من اركان «راتس»!

نشطاء «اليمين» و«الحركة من اجل تغيير طريقة الحكم» يتظاهرون امام مقر حزب «العمل»



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – شهدت باحة مقرّ حزب «العمل» في تل ابيب، امس الخميس، تظاهرتين، الاولى بمبادرة «اليمين» والثانية بمبادرة «الحركة من اجل تغيير طريقة الحكم».

وجاءت تظاهرة نشطاء اليمين لتتوج اسبوعا من التظاهر ضد مسيرة السلام و«التنازلات» الاسرائيلية المحتملة في اطارها. وقد بدأت بمسيرة تظاهرية على طول شارع اليركون وصولا الى مقر حزب «العمل»، حيث عقد اجتماع تظاهري طالبوا خلاله بعدم الانسحاب من الجولان او التفاوض مع «م.ت.ف».

اما تظاهرة نشطاء «الحركة من اجل تغيير طريقة الحكم» فجاءت للمطالبة بأن يُقيل رئيس الحكومة وزير الداخلية من منصبه فورا. ورفع المتظاهرون الشعارات التي تتهم حزب «العمل» بالفساد ويعقد صفقات مخالفة للقانون والاعراف.

بنك اسرائيل والبنوك التجارية تواصل خفض الفوائد على الاعتمادات

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اقرّ بنك اسرائيل، امس الخميس، خفض الفائدة على الاعتمادات التي يعطيها للبنوك التجارية بنسبة ٠.٥٪. الامر الذي يعتبر تشجيعاً للبنوك على خفض الفوائد التي تجبيها من زبائنها.

وقد استجاب بنك «لئومي ليسرائيل»، امس، لخطوة بنك اسرائيل وقرر خفض الفائدة لزبائنه بنسبة ٠.٦٪. وهي المرة الرابعة التي تخفض فيها البنوك التجارية الفائدة لزبائنها خلال ستة اسابيع.

ويدفع بنك اسرائيل البنوك التجارية الى خفض الفوائد في السوق المالية سعياً الى تشجيع ارباب الصناعة والمستثمرين على الاعتمادات المالية التي توفرها البنوك لغرض الاستثمار وتوسيع نشاطهم واعمالهم.

وكان ارباب الصناعة طالبوا بنك اسرائيل بخفض الفوائد البنكية دفعة واحدة بنسبة ٣.٥٪ ليساعدهم على توسيع استثماراتهم الا ان البنك اختار ان يفعل ذلك بالتدريج الامر الذي اعتبره ارباب الصناعة خطوة بالاتجاه الصحيح.

تعزية

تعازينا الحارة الى جمال حسين ابو جبل واخوانه واخواته ولعموم العائلة بوفاة الوالد المرحوم – حسين ابو جبل.

له الرحمة ولكم الصبر وحسن العزاء.

الحزب والجبهة – طرعان

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

● اعضاء السكرتارية القطرية للجبهة واعضاء لجنة المراقبة مدعوون لحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم الاحد الموافق ١٩٩٣/٨/١٥ الساعة الخامسة ب.ظ في مقر الجبهة القطرية – حيفا.

البحث:

- انتخاب مكتب الجبهة.
- وضع خطوط عامة لعمل السكرتارية وهيئاتها ولجانها.
- الانتخابات البلدية المقبلة.
- قانون الاحزاب في اسرائيل.
- متفرقات.

ملاحظة: *اعضاء السكرتارية واعضاء لجنة المراقبة ذوو العلاقة بالعمل البلدي مدعوون لاجتماع تشاوري الساعة الثالثة والنصف ب.ظ في نفس اليوم والمكان.*

الحاخام عوفاديا يوسيف «يبارك» رابين على شجاعته في صد المحاولات لاسقاط درعي

رابين يمنع طرح الموضوع في اجتماع مكتب حزب «العمل»

وزير القضاء يرفض الاستقالة ويعتبر معركته ضد درعي معركة شرف

تحرك في «العمل» لضمان تأييد «ديغل هتوراه» للائتلاف الحكومي خوفاً من زعل «شاس»

● اريه درعي ●

● عوفاديا يوسيف ●

● يتسحاق رابين ●

● دافيد ليباي ●

● ياعيل ديان ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – احتلت قضية الوزير درعي عناوين الاخبار، امس الخميس، وتتابعت الاحداث حولها في عدة اتجاهات. فمن جهة واصل رابين السير في موقفه الحازم ضد اجبار درعي على الاستقالة، قبل تقديم لائحة الاتهام الى المحكمة. وقد منع مكتب حزب العمل من القيام ببحث الموضوع. ولقي تصرفه هذا المدائح من درعي. وباركه عليه الحاخام عوفاديا يوسيف، الزعيم الروحي لحركة «شاس». ومع ذلك، بدأ حزب «العمل» يتخذ الاحتياط في حالة غضب «شاس» وانسحابها من الحكومة، كما يعلن الراب جملئيل. فاتصل زعماؤه مع حزب «اغودات يسرائيل»، وبالمقابل رفض وزير القضاء الاستقالة، مع ان رئيس الحكومة هاجمه وشكك في موقفه.

وفيما يلي استعراض لاهم تطورات، امس الخميس، حول الموضوع:

مدائح درعي وعوفاديا يوسيف

*** درعي يؤكد انه سيستقيل لو طلب منه رابين * ليباي: انا باق في منصبي ***

اكد وزير الداخلية، في ختام اجتماع لقيادة حركته «شاس»، انه لن يقدم استقالته ولن يخرج الى عطلة بمبادرته طالما لم يطلب منه ذلك رئيس الحكومة، يتسحاق رابين.

وقال الوزير درعي انه لن يبقى في الحكومة لنصف ساعة لو سمع من رئيس الحكومة ولو تلميحاً انه غير مرتاح من بقائه في الحكومة. واسبغ درعي آيات المديح على رابين لتمسكه بالاتفاق الخطي الموقع معه والذي ينص على استقالة الوزير درعي بمبادرته اذا ما قدمت لائحة الاتهام ضده الى المحكمة.

ولم تقتصر اقوال المديح لرابين على الوزير درعي، بل ضمّن الاب الروحي لحركة «شاس»، الراب عوفاديا يوسف رسالة وجهها الى قيادة «شاس» كثيراً من المديح لرئيس الحكومة الذي تمنى له النجاح في قيادة الحكومة وادارة مفاوضات السلام!

هذا، واسمعت في اجتماع قيادة «شاس» اصوات تطالب بخروج «شاس» من الائتلاف الحكومي والاكتفاء بدعم الحكومة من خارج الائتلاف. وطالبت اصوات اخرى الوزير درعي بالبقاء في منصبه لان المعركة هي سياسية وان هناك اوساطاً قررت كما يبدو تصفية «شاس» والوزير درعي سياسياً وينبغي تفويت الفرصة عليها.

* ليباي على موقفه! *

اكد وزير القضاء، دافيد ليباي، انه مصر على موقفه القاضي بوجوب خروج الوزير درعي بمبادرته، الى عطلة الى حين صدور قرار المحكمة العليا.

ونفى الوزير ليباي ان تكون في نيته الاستقالة من منصبه على ضوء النقاش الذي تفجر بينه وبين رئيس الحكومة حول مسألة الوزير درعي.

وقال انه باق في منصبه وسيعمل على حفظ القانون والنظام العام.

* المحكمة العليا *

من المتوقع ان تبحث المحكمة العليا، قضية الوزير درعي، الاسبوع القادم، بناء على الالتماس الذي قدمته «الحركة من اجل تغيير طريقة الحكم».

من ناحية ثانية، اعلن عن مبادرة لليكود تقضي بعقد جلسة خاصة للكنيست للبحث في الموضوع.

* مكتب حزب «العمل» *

امتنع السكرتير العام لحزب «العمل»، نيسيم زفيلي، مساء امس، عن طرح مسألة الوزير درعي، على جدول اعمال المكتب السياسي للحزب الذي انعقد في تل ابيب.

وجاءت خطوة زفيلي هذه بطلب من رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، الذي اصرّ على اسقاط الموضوع عن جدول الاعمال بدعوى ان الموضوع مطروح امام المحكمة العليا.

هذا، ورغم الوعد الذي قُطع للنائبة ياعيل ديان بطرح اقتراحها بخصوص قضية الوزير درعي في اجتماع مكتب الحزب، الا ان زفيلي عاد وابلغها انه لن يتيح لها ذلك. وكان من المفروض ان تقترح النائبة ياعيل ديان على مكتب الحزب اتخاذ قرار يدعو رئيس الحكومة الى تنحية الوزير درعي الى حين صدور قرار المحكمة العليا في الموضوع.

واعتبرت النائبة ياعيل ديان ما حدث مستهجناً كون قضية درعي تشغل القاصي والداني وان منعها من طرح الموضوع كم للافواه ومس بحرية التعبير لا يمكن فهمه.

هذا وكان من المتوقع ان يشكل الموضوع مثار جدل في مكتب الحزب خاصة وانه ادى حتى الآن الى نقاش مكشوف بين رابين ووزير القضاء، دافيد ليباي، بل الى المطالبة باستقالة الوزير ليباي لانه لا يحظى بثقة رئيس الحكومة.

تحسباً من تطورات في قضية الوزير درعي

تحرك في «العمل» يستهدف ضمان تأييد «ديغل هتوراه» للائتلاف الحكومي

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – في وقت تُطرح فيه امكانية خروج «شاس» من الائتلاف الحكومي، على خلفية قضية الوزير درعي، أعلن، امس الخميس، عن تحركين من حزب «العمل» باتجاه حزب «يهدوت هتوراه» (اغودات يسرائيل).

فقد أعلن، امس، ان وزير الخارجية، شمعون بيرس، التقى النائب مناحيم بوروش قبل سفر الاخير الى الخارج. واعلن من ناحية ثانية، عن بحث في وزارة المالية حول تخصيص ميزانية ١٥ الى ٢٠ مليون شيكل للمؤسسات الدينية التابعة لحزب «اغودات يسرائيل»، وحول بيع مجمع «شطيبل كرمل» الذي كان تابعاً لاسرة النائب ابراهام شبيرا.

الا ان النائب ابراهام رافيتس من «ديغل هتوراه» نفى ان يكون الامر مطروحاً بين كتلته وبين «العمل». وقال ان لقاء زميله بوروش وبيرس عادي ولا يعني شيئاً. واكد انه لا يعلم بأية مفاوضات بين حزبه وبين «العمل». ومن المعروف ان رافيتس يعارض بشدة الانضمام الى الحكومة خاصة وان «ميرتس» شريكة فيها.

اما في حزب «العمل» فيدور الحديث عن امكانية ضمان تأييد «ديغل هتوراه» للحكومة من الخارج كخطوة لدعم بقاء «شاس» في الحكومة حتى بعد خروج الوزير اريه درعي منها. وتؤكد هذه الاوساط ان ضمان تأييد «ديغل هتوراه» بوصفها حزباً دينياً للائتلاف سيهون على «شاس» البقاء في الحكومة.



امرأة حيفاوية عادت الى بيتها بعد ٤٦ عاماً.. فوجدته مهدوماً.. لكنها عثرت على بعض بلاط المطبخ..

(ص٢ - ٣)



قلعة نمرود في الجولان السوري المحتل، صرح عربي اسلامي حضاري جبار. دعوة لزيارتها.. وحمايتها

(ص١٥)



الكاتبة الفلسطينية المعروفة ليانة بدر تتحدث لـ «الاتحاد» عن الادب الفلسطيني في المنفى

(ص.١)

عايدة علام تكتب لـ «الاتحاد» من مدريد عن المهرجان الـ ٣٩ للمسرح الكلاسيكي

(ص١٣)

■■ العربي ينزل الى السوق ويفاصل بائع الخضار على ثمن كيلو البندورة. فاين هذه المفاصلة في السياسة العليا والقضايا المصيرية؟! لماذا نتعامل مع الغرب، كأنها طريق باتجاه واحد؟! نعطي ولا نأخذ، فرجل الاعمال الذي يجد زبونا فقط يعطي.. سيرحب به.. اليس كذلك؟

مدير جمعية العرب الامريكيين، خليل جهشان، في لقاء خاص بـ «الاتحاد»، خلال زيارته الى البلاد بعد غيبة ٢٤ عاما:

كلينتون لن يستطيع ان يتحدى اللوبي الصهيوني قبل انتخابات ٩٦.. لذلك لست متفائلا من وقف التحيز لصالح اسرائيل



● اجرى اللقاء: نظير مجلي ●

● العثور على خليل جهشان الامريكي، كان اسهل بكثير من العثور على خليل جهشان النصراوي. ففي الولايات المتحدة الامريكية، حيث يعمل مديرا تنفيذيا لجمعية العرب الامريكيين، له مكتب ومقر ثابت ومكتب سكرتارية. وتنظيم اللقاء به يستغرق بضع دقائق. لكنه في الناصرة مسقط رأسه، ومنبت حياته ومرتع شبابه، لم نعثر عليه، لقد خرج للتجول في شوارعها ولالتقاء اهلها. فقد غاب عنها وعنهم اربعا وعشرين سنة، عاش خلالها وعمل في الولايات المتحدة. وجاء اليها اليوم لعشرة ايام، نظمت له فيها لقاءات عمل سياسية عديدة. وكان عليه ان يجد وقتا لالتقاء اهله ومعارفه واصدقائه واقربائه الكثيرين ومحاولة التعويض بشيء عن الغيبة الطويلة فكيف يتفرغ لحديث صحفي طويل والحالة كهذه؟

ونضبطه تماما في ساعة الصفر، ما بين اعداد حقيبة السفر ووداع احبائه الكثيرين، بعد ان دبر لنا اخونا/شقيقه جوني زاوية جانبية في البيت تطل على النصف الجنوبي من مدينة الناصرة. فنسرق ساعة من وقته، نستشف فيها الرأي والمعلومات عن جولته ولقاءاته وما سمعه وعرفه.. خصوصا وان موضوع اهتمامه هو الموضوع المسيطر على الاحداث اليوم موضوع مفاوضات السلام والدور الحقيقي للادارة الامريكية فيها، وهو يحتل موقعا متميزا في هذا الميدان، كونه احد الشخصيات الفعالة في اللوبي العربي الامريكي، ويعتبر من قادة اكبر واقدم التنظيمات العربية الامريكية. منذ ان جاء الى هذا المركز، استحدث الكثير من اساليب العمل والنشاط وتنظيمه بدأ يبرز في الحياة السياسية الامريكية. فتح طريقا الى البيت الابيض. كان اول مسؤول في هذا الموقع لم يولد في الولايات المتحدة وهو اول مسؤول في هذا الموقع يقرر الالتقاء بمسؤولين اسرائيليين. ويتضح ان الامر لم يكن صدفة.

● «الاتحاد»: لنبدأ بلقاءاتك السياسية في البلاد، مع من ولاي هدف؟

– خليل جهشان: التقيت كلا من وزير الخارجية، شمعون بيرس، ونائبه يوسي بيلين وسكرتير عام حزب العمل، عضو الكنيست نسيم زفيلي، ورئيس كتلة ميرتس في الكنيست، عضو الكنيست، ران كوهن، ومستشار رئيس الحكومة للشؤون الدبلوماسية، جاك نريه، وعضو الكنيست ابراهام سنيه. والتقيت اعضاء الكنيست العرب، رئيس كتلة الجبهة، النائب توفيق زياد، ونائبي الحزب الدمقراطي العربي، عبد الوهاب دراوشة وطلب الصانع. والتقيت الناطقة بلسان الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام، د. حنان عشراوي. اما الهدف من اللقاءات فكان استطلاع ارائهم حول المسيرة السلمية ورؤيتهم لمستقبلها.

● «الاتحاد»: انت اول مسؤول في اللوبي العربي الامريكي يحضر الى اسرائيل لالتقاء اصحاب القرار فيها. فما هو غرض هذا التجديد؟

– خليل جهشان: كما سبق واخبرتك في لقاءات سابقة، فقد تغير وضع الجالية العربية في واشنطن واصبح ذا فاعلية اكبر. ولكي يكون نشاطنا وعملنا صحيحا ويخدم قضيتنا كعرب بشكل افضل، يجب ان نتعرف على الموقف الاسرائيلي من المصدر الاول وبكل عمقه وجوانبه وحساباته.

● «الاتحاد»: هل تمت اللقاءات بمبادرتكم؟

– خليل جهشان: اجل.

● «الاتحاد»: وكيف كان الاستقبال في اسرائيل؟

– خليل جهشان: منذ طلبنا اللقاءات في واشنطن كان هناك تجاوب وقوبلنا هنا بالترحيب وبالاحترام وكانت اللقاءات جدية للغاية.

● «الاتحاد»: هل استفدت من هذه اللقاءات، كما خططت لذلك، ام انها لم تجدد لك شيئا؟

– خليل جهشان: بالطبع استفدت ولكن، ليس هناك تغيير ملموس يذكر في الموقف الاسرائيلي الذي نعرفه.

● «الاتحاد»: كيف بدا لك بيرس، ماذا قال؟

– خليل جهشان: من الواضح ان بيرس متقدم اكثر من رابين في التوجه نحو الحل ودفع المفاوضات الى الامام. وقد كان ايجابيا في حديثنا حول ضرورة السعي الجدي والمخلص للتغلب على المشاكل التي تعترض طريق المفاوضات. واكد لي انه مقتنع تماما بان الطريقة الحالية لادارة المفاوضات، شكلا ومضمونا، اما انها وصلت الى الطريق المسدود او انها ماضية في طريقها الى ذلك. وانه يجب تخطي الوضعية الحالية بخطوات درامية جدية وغير مألوفة.

● «الاتحاد»: مثلا، تغيير القواعد التي طرحت في مؤتمر مدريد للسلام؟

– خليل جهشان: نعم. فمبادىء مدريد هي ليست الوصايا العشر. انها مجرد وسيلة للوصول الى الهدف الاكبر، السلام، وقد شعرت لدى بيرس نزعة لتغييرها ان احرج الامر في سبيل تحقيق السلام.

● «الاتحاد»: هل لمست لديه استعدادا للتفاوض المباشر مع م.ت.ف ام انها مجرد محاولات لبث الاوهام واضاعة الجوهر؟

– خليل جهشان: التفاوض المباشر مع م.ت.ف قضية مطروحة على جدول البحث طول الوقت. ولم يظهر بيرس رفضا للفكرة ولا عداء لها. لكنه لم يطرق الموضوع بالتفصيل. ولم يبد مستعجلا على مثل هذا التطور الحتمي.

● «الاتحاد»: الآن، ما الذي يريده بيرس، حسب انطباعك؟

– خليل جهشان: ان بيرس يرى الحل على ثلاث مراحل هي: اولا – انهاء المفاوضات حول اعلان المبادىء بخصوص نقل سلطات الحكم الذاتي. ويقول انه من الضروري انهاء المفاوضات فورا، بحيث تُترك الامور المختلف عليها الى مرحلة تفاوض لاحقة ويبدأ في تطبيق الامور المتفق عليها.

● «الاتحاد»: يريد ترك قضية القدس والولاية الجغرافية و...

– خليل جهشان: اجل. هدفه من ذلك بث روح ايجابية على شعوب المنطقة. والامر الثاني هو تقديم امور عملية للطرف الفلسطيني تقنعه «بجدية توجهنا نحو السلام» مثل اعادة غزة وقسم من الضفة الغربية، اريحا او غيرها، الى القيادة الفلسطينية. والامر الثالث هو بدء تطبيق التعاون في الشؤون الاقتصادية والمياه. وهنا، حدثني عن استعداده الشخصي للاهتمام بهذا الموضوع وتقدمه.. خصوصا على الصعيد الفلسطيني..

● «الاتحاد»: كيف؟

– خليل جهشان: مما قاله انه مستعد للقيام بجولة مشتركة مع فيصل الحسيني في اوروبا بهدف تجنيد تبرعات ورؤوس اموال تُستثمر في المناطق الفلسطينية المحتلة، من الان. وقال انه ابلغ فكرته للحسيني، فلم يرفضها.

● «الاتحاد»: وماذا كانت نتيجة لقائكما؟

– خليل جهشان: الاتفاق على استمرار الحوار. من جهتنا سوف نعقد مؤتمرا سياسيا في واشنطن في مطلع شهر تشرين الاول القادم، نهدف ان يكون باشتراك ممثلين بارزين من جميع الاطراف المفاوضة. لقد اتفقنا مع الادارة الامريكية على ان يشارك من طرفها، دنيس روس، مدير عملية التفاوض، واتفقنا مع وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، على ان يشارك واعربنا عن املنا في ان يشارك بيرس في المؤتمر. فلم يعترض وطلب امهاله ليفحص الامر.

● «الاتحاد»: وما الهدف من المؤتمر؟

– خليل جهشان: انه وسيلة اعلامية تساعدنا على طرح موقفنا بشكل محترم ومناسب على الرأي العام وعلى اصحاب القرار في الولايات المتحدة. فمثل هذا المؤتمر سيعكس كل المواقف والخلافات ونوعية النقاش، فاذا لخصناه للجمهور وللمسؤولين الامريكيين، سيساعدهم على فهم حقيقة الموقف اكثر.

■التمثيل الفلسطيني.. والفشل التاريخي ■

● «الاتحاد»: لقد التقيت د. حنان عشراوي، في عز الازمة المعلنة ما بين الوفد الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية. كيف ترى هذه الازمة، من موقعك، وكيف ترى اثرها على المفاوضات؟

– خليل جهشان: كما هو واضح فان المحصلة النهائية لهذه الازمة، هو تطوير مسألة التمثيل الفلسطيني واعطاء دور اكبر فاعلية ومباشرة لمنظمة التحرير. وفي رأيي، هذا ضروري وايجابي. انني اعتقد ان قضية التمثيل الفلسطيني هي مشكلة المشاكل، تاريخيا. لقد بدأت مشاريع الحلول للقضية الفلسطينية تطرح منذ ١٩٣٧، خلال هذه المدة طرح حوالي ٧٠ مشروعا. وكانت تفشل جميعها بسبب قضية التمثيل. انه فشل تاريخي. اطراف عدة حاولت طمس التمثيل الفلسطيني المباشر طول الوقت. في معظم الاحيان قرر العرب ان يمثلوا الجانب الفلسطيني بانفسهم. واسرائيل حاولت طول الوقت استبعاد الانسان الفلسطيني عن التمثيل الفلسطيني. وحتى في مدريد لم يتيحوا للشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية، التصرف بحرية في اختيار

←

شمعون بيرس عرض على فيصل الحسيني القيام بجولة مشتركة لاوروبا لتجنيد الدعم المالي

■■ منذ العام ١٩٣٧ طرح حوالي سبعين مشروع حل للقضية الفلسطينية. وقد فشلت جميعها امام مشكلة التمثيل الفلسطيني المنقوص. فمن يريد حل القضية، عليه ان يقبل بالتمثيل الفلسطيني الشرعي.

■■ لا يوجد دعم عربي واضح للموقف الفلسطيني، وهذا يضعف الموقف امام الغرب. حتى التنسيق الذي تقوم به دول الطوق، غير كامل. فلماذا لا يرتفع الى مستوى الرؤساء والملوك؟!

■■ كريستوفر انسان خجول يحاول التعامل بتوازن بين العرب واليهود. ولكنه ليس خبيرا في شؤون المنطقة. عندما ندخل معه في التفاصيل يحول الموضوع الى مستشاريه.

■■ كلينتون لا يبدي اهتماما بقضية الشرق الاوسط. انه مشغول بالوضع الداخلي. يريد تمرير برنامجه الاقتصادي الذي يحظى بدعم اللوبي الصهيوني.

■■ نحن نعتبر ان الكونغرس الامريكي، منطقة محتلة لاسرائيل. توجد لها هناك هيمنة كاملة.

الوفد المفاوض. وها نحن اليوم بعد سنتين من مؤتمر مدريد نجد ان قضية التمثيل ما زالت العقبة. وفي رأيي ان الظروف اصبحت مواتية لازالة هذه العقبة، بحيث يكون الوفد الفلسطيني ممثلا مباشرا لمنظمة التحرير ومقدمة لمشاركة فعلية مباشرة لمنظمة التحرير. وكما هو واضح، فان الامور في اسرائيل ايضا، تتضح في هذا الاتجاه. ولكن الامر غير كاف. وتوجد حاجة للضغط على الموقف الاسرائيلي الرسمي اكثر. لقد كانت عملية تعديل القانون الذي يمنع اللقاءات مع م.ت.ف خطوة ايجابية وكذلك الامر بالنسبة للقاءات سريد العلنية مع نبيل شعث ومع ابو مازن (محمود عباس) في القاهرة مؤخرا. ولكن رابين، ما زال يمنع اللقاء المباشر والرسمي.

• «الاتحاد»: والادارة الامريكية نفسها تساهم في اعاقة هذا الموضوع. فما هو سر هذا الاصرار الامريكي على عدم فتح الحوار مع م.ت.ف في الوقت الذي نرى فيه ان الامور تتطور في اسرائيل بهذا الاتجاه؟ هل تريد ان تبدو ملكية اكثر من الملك؟

– خليل جهشان: هناك مشكلة، فعلا في الادارة الامريكية حول هذا الموضوع. نحن من جهتنا نضع موضوع اعادة الحوار للادارة مع م.ت.ف في رأس سلم اولوياتنا. وتوجهنا في الموضوع تنطلق فيه من كوننا مواطنين امريكيين نريد للادارة ان تقوم بدورها كراع نزيه للمفاوضات. ولا يمكن للراعي النزيه ان يقاطع احد الاطراف، او يميز لصالح احد الاطراف.

• «الاتحاد»: انتم تلتقون باستمرار مع ممثلي الادارة الامريكية. فهل ما زالوا يتمسكون بحججهم حول نبذ الارهاب؟

– خليل جهشان: اجل. ولكن ليس هذا فحسب. ان ادارة كلينتون وصلت الى الحكم بعد ان نجح اللوبي الصهيوني في تمرير عدد كبير من القيود، طيلة عشر سنوات لمنعه او تصعب عليه جدا عملية اعادة الحوار. فهو، لكي يقدم على خطوة كهذه عليه ان يدفع ثمنا باهظا لا يستطيع ولا يريد دفعه، الا وهو تحدي اللوبي الصهيوني واليوم بالذات، نجد ان الهم الاكبر لكلينتون مثلا تمرير برنامجه الاقتصادي وجرى تمريره هذا الاسبوع باكثرية صوت واحد فقط معروف ان هناك معارضة قوية للبرنامج، الذي يعتبره كلينتون مقياس لمهامه ومعروف ان غالبية اللوبي الصهيوني تؤيد هذا البرنامج. ولهذا اللوبي سيطرة واسعة في الكونغرس لدرجة اننا اصبحنا نعتبر هذا الكونغرس «منطقة محتلة» لاسرائيل فلديهم عليه هيمنة محكمة.

• «الاتحاد»: خلال حواراتنا في السنتين الاخيرتين تغير موقفكم عدة مرات من ادارة كلينتون. فقبل انتخابها رأيتموها بشكل سلبي بالاساس. وبعد انتخابها، اتخذتم مواقف ايجابية مفاجئة لها، خصوصا عند فتحها الحوار معكم. واليوم تهاجمونها، فما الذي جرى؟ وما هو الموقف منها بالضبط؟

– خليل جهشان: الصحيح اننا نعرف هذه الادارة وطابعها السلبي طول الوقت. ولكنها فاجأتنا عندما فتحت للعرب الامريكيين ابوابها بدون تحفظ او قيود. لقد بدأت بعلاقات جديدة معنا على اعلى المستويات. وزير الخارجية، كريستوفر، يحرص على اللقاء بنا وكذلك كبار مساعديه. اليوم مثلا (الثلاثاء) دعيت للقاء كريستوفر في واشنطن، سوية مع بقية مسؤولي تنظيمات الجالية العربية لكي يطلعنا على نتائج جولته الاخيرة. كل هذا جديد. المشكلة هي في الموقف السياسي. ونحن ما زلنا قلقين من الموقف الامريكي والتزامه المبادىء واسس عملية السلام. فهي لم تثبت التزامها الكامل.

• «الاتحاد»: القيادة الفلسطينية تقول بوضوح ان التجربة تدل على ان الموقف الامريكي هو موقف الشريك لاسرائيل في مواجهة الطرف العربي.

– خليل جهشان: هذا اتهام قاس. ولكن، من حق الطرف الفلسطيني ان يعبر عن وجهة نظره على هذا النحو، ولديه بدون شك ما يبرر هذا الاتهام. فليس من المعقول ان تكون وسيطا، وفي الوقت نفسه تكون منحازا لطرف من الاطراف والانحياز الامريكي واضح في هذه الحالة.

• «الاتحاد»: الا تطرحون مواقفكم هذه امام كريستوفر عندما تلتقونه؟ وماذا يجيب؟

– خليل جهشان: بلى. لكنه يبدي قلة معرفة وخبرة في الموضوع. وهو بطبيعته خجول. فتراه يشعر بالحرج عندما ندخل معه في التفاصيل ويحول الكلام فورا الى مساعديه. يحاول ان يبدو امامنا معتدلا ومتوازنا. يتعاطف مع ما نقول عن اظهار توزان بيننا وبين اليهود، اذ حضر مؤتمر الجمعية العربية الامريكية المناهضة للتمييز العنصري، ولكن هذا ليس كافيا.

• «الاتحاد»: في تلخيصك الاجمالي لهذا الوضع هل لديك امل في تغيير الموقف الامريكي او زحزحته عن هذا الانحياز؟

– خليل جهشان: انا شخصيا غير متفائل. فالادارة الامريكية الحالية مرتبطة حزبيا بوجهة النظر الصهيونية بشكل متين جدا. لقد صوت حوالي ٩٥٪ من يهود امريكا الى جانب كلينتون في الانتخابات الاخيرة وهو بحاجة الي اصواتهم ايضا في المعركة الانتخابية المقبلة في العام ١٩٩٦، التي بدأ عمليا الاعداد لها من الان. وكان ٦٠٪ من مبلغ التمويل لمعركته الانتخابية من تبرعات اليهود الامريكان وهو بحاجة الى هذا الدعم. فكيف يتحداهم؟

■هكذا.. وصل الى الوطن ■

●كيف وجدت الوطن بعد غيبة اربع وعشرين عاما؟

– خليل جهشان: تغييرات هائلة، سياسيا واجتماعيا وديمغرافيا وجغرافيا، ان كان بالنسبة للناصرة والمواطنين العرب او في البلاد عموما.

● ما هو ابرز تغيير في نظرك؟

– جهشان: في الكثير من الامور نجد تغييرات بارزة. لا تنسى انني غادرت البلاد سنة ١٩٦٩، عندما بدأت جماهيرنا العربية تتحرر من قيود الحكم العسكري وتبحث عن طريقها في الوضع الجديد. لكن اهم ما لفت نظري هو مسألة اخذ زمام المبادرة والانطلاق في عملية تطوير كبيرة. واعتقد انه في هذه المرحلة ايضا، في طريق الحكم الجديد ومفاوضات السلام، هناك مجال للجماهير العربية ان تقف مرة اخرى امام نفسها وتفكر في التأقلم مع الوضع باسلوب جديد وادوات جديدة وطاقات شابة.

● لماذا امتنعت عن زيارة البلاد خلال كل هذه المدة؟

– جهشان: منذ بداية نشاطي السياسي، رفضت اسرائيل ان تجدد جواز سفري. وافهمت بشكل مناسب انه لم يعد مرغوبا بي في وطني.

●وكيف حضرت هذه المرة؟

– جهشان: طبعا بجواز سفر امريكي. ولكني قمت بجس النبض، مباشرة، مع السفير الاسرائيلي في واشنطن، البروفسور ايتمار رابينوفيتش. وهو انسان تربطني به معرفة من الحياة الاكاديمية في الجامعة. وقد فهم هدف زيارتي واستوضح الامر مع المسؤولين هنا وابلغني انهم يرحبون.

ثم ان كلينتون شخصيا لا يظهر اهتماما بعد في قضية الشرق الاوسط، وما زال مشغولا في الامور الداخلية. هذا هو الواقع اليوم. فهل ترى فيه مجالا للتفاؤل؟ مع ذلك، نحن لم نيأس، وسنواصل العمل والضغط لاختراق حاجز اللوبي الصهيوني والتأثير.

■ البندورة والسياسة والعرب ■

• «الاتحاد»: في كل هذه المعادلة، ما زال الدور العربي غائبا عن ساحة التأثير على ادارة كلينتون؟

– خليل جهشان: نعم. للاسف الشديد. ما زال الاداء العربي بعيدا عن مستوى المسؤولية. الدعم العربي للموقف الفلسطيني العادل، لا يرى فإما هو غير واضح او غير موجود.. مع ان بامكان العرب ان يؤثروا، ولديهم ادوات كثيرة لذلك. حتى التنسيق الذي يظهر بين دول الطوق، ليس كاملا ولا هو بالمستوى المطلوب. من وجهة نظري هناك حاجة الى رفع مستوى هذا التنسيق ليصبح على مستوى الرؤساء، وزيادة وتيرته ليصبح بلقاءات متقاربة اكثر. فقد وصلت الامور الى درجة من الخطورة والاهمية، لا يمكن معها ابقاء ادوات العمل بنفس المستوى.

• «الاتحاد»: انتم ايضا تلتقون مسؤولين عربا. الا تحاولون طرح هذه المواضيع امامه؟

● البقية على صفحة ٣ ●

بعد ٤٦ عاما من التشرد، عادت الى بيتها في حيفا، فوجدته مهدوما..

مفتاح البيت وبلاطاته.. ماضيها في برواز.. رمزا واملا في العودة!



■■ ما زالت ام وليم تذكر كل شيء في حيفا. ترسم خارطتها بيتا بيتا وحانوتا حانوتا. لم تفارق حيفا ذاكرتها يوما. وعادت اليها اليوم، لزيارة اولى. فصدمت عندما رأت البيت مهدوما تماما. فحفرت الارض، حتى عثرت على بلاطاته..

● تقرير: امال شحادة ●

● لم تكتمل فرحة اللقاء بارض الوطن.. وبعد الغياب والتشرد لاكثر من ٤٦ عاما.. جاءت ام وليم الى البلاد، بصفتها «مواطنة كندية»، لكن بسعادة لا توصف. الدنيا لم تعد تتسع لها.. منذ ان علت قدماها سلم الطائرة. ما ان وطأت قدماها هذه الارض حتى طلبت التوجه الى بيتها في حيفا. بيتها الذي اضطرت الى هجره عام ١٩٤٨ لكنها لم تضيع مفتاحه ولم تفقد ابدا الامل بالعودة اليه. فاخذها اهلها هنا الذين سعدوا بها هم ايضا الى حيفا وكان قلبها يرقص من الفرح. ولكن ذلك كان لفترة قصيرة. ولم تصدق ام وليم ما تراه عيناها ولم تحتمل الصدمة.

عندما دخلت الى حيفا، راحت تقول لهم بفرح عامر.. وهنا كانت مدرستي. هذا شارع الاستقلال. هذا شارع يافا. هنا كانت قهوة «الكراكين» وهناك بيت القبطي وبيت ام سرة. هكذا.. كنا نراقب القطار وهو يسير.. كانت تريد ان تقفز من السيارة. تعلقت ذات اليمين وذات اليسار.. بسرعة، مثل الصبايا الصغار. عيناها مشعتان بالفرح ودموع السعادة تتلألأ فيهما. وبقيت كذلك مرحة، حتى وصلت الى البيت. الذي ولدت فيه وترعرت.. واي بيت. انه عمارة من خمسة طوابق. عندما وصفتها لنا، استطعنا ان نتصورها بدقة. ولكنها الان ليست موجودة. لقد هدمت في حينه، وهي لا تعلم بذلك. حاولت في البداية ان تتأكد. شككت في ذاكرتها ومعلوماتها. عادت واستعرضت الشارع والبيوت. فهي لم تكن طفلة في ذلك الوقت. كانت صبية في الـ ٢٢ من عمرها. تتذكر كل شيء. اذن، فقد هدم بيتها كله. فسقطت واغمي عليها.. وعندما افاقت راحت تبكي، وما زال المفتاح بيدها.

وراحت تنبش في التراب علها تجد اثرا للبيت. وعثرت فعلا على بلاطات المطبخ الحمراء.. وبلاطات الصالون المزخرفة. انها لا تنسى شكلها ابدا.. ووصلت الى حدود بيتها لترسمها لاقربائها ومن ثم لترسمها لنا.. وخلال ذلك تعالى هدير قدوم القطار اعلى.. واعلى، ليقترب منها ويزيد من آلامها فكادت تفقد توازنها وراحت تجهش بالبكاء.

ام وليم، الجميل صفوري (حداد) عمرها ٦٨ عاما. ولدت في حيفا وفيها تعلمت وتزوجت وانجبت طفلها البكر.. ثم هاجرت. تشردت مع بقية ابناء

◄

شعبها عند الاحتلال عام ١٩٤٨.. «واترين هذا المفتاح، احتفظت به برموش عيني لانه الامل في تحقيق امنيتي ان ارى بيتي، افتح الباب. اقنع بنسيم البحر واصحو على صوت القطار.. ان اعود واجد حياتي وحياة طفولتي»..

هكذا باشرت ام وليم تروي لنا في اول زيارة لها الى البلاد منذ ٤٦ عاما. وقفنا معها بالقرب من حي المحطة في حيفا وهي تتأمل. وتستعيد الذكريات ولا تدري كيف تعبر عن مشاعرها. هل تفرح لانها وصلت الى حيفا بعد ٤٦ عاما من القطيعة؟ ام تحزن لانها ستغادر حيفا مرة اخرى الى عالم الغربة والتشرد؟ هل تفرح لانها تقف الان على الارض التي شهدت طفولتها ام تحزن وتبكي لان البيت هدم عن بكرة ابيه؟ هل تفرح لانها تمكنت من العثور على» بعض بلاطات البيت، حمراء اللون ام تتلوع حسرة على انها لا تستطيع ان تحتفظ بجميع هذه البلاطات او تعيد بناءها.. وشردت بتفكيرها ليعلو صوت القطار ويوقظها من احلامها مرة اخرى.

صدقنا الوعود..

«كان ذلك بعد يومين بالضبط من احتلال الكنيسة في حيفا»، واصلت ام وليم تروي قصتها: «سمعنا ان الاسرائيليين احتلوا حيفا وطردوا سكانها.. وانهم يذبحون المسيحيين في الكنيسة. في ذلك الوقت وقع انفجار كبير ادى الى تحطم بعض زجاج نوافذ العمارة والابواب.. وكنت انا اعيش مع زوجي المرحوم سعيد وابني البكر وليم الذي تعدى عامه الاول.. واسكن في الطابق الثاني من عمارة والدي الذي كان يسكن هو وامي في الطابق الاول. وقد دب الرعب بقلوب الجميع. فجمعنا كل اثاث البيت والقطع النحاسية والزجاج ورتبناها داخل بئر كان في داخل البيت على امل اننا سنعود بعد ١٥ يوما كما وعدنا العرب ونجد كل شيء كما هو.. وتجمعنا في بيت والدي. وفي الساعة الثامنة صباحا قررنا ان نغادر فقمت باغلاق الباب الرئيسي وحملت المفتاح وحرصت على تخبئته بشكل امنع ضياعه.. واقترينا جميعا من حاجز ميناء حيفا. وكان سياج من الصعب اختراقه. فاحضرنا مقص الحديد. وفتحنا طريقا يمر منه الجميع. وانتظرنا تحت اشعة الشمس بالدور. الاطفال يبكون والنساء والرجال لا يقدرون على حمل البضائع والامتعة. كلنا كان حزينا. الكثير منا كان يبكي على تركه بيته. والبعض يبكي على وضع المرضى الذين معهم. احدى النساء اصيبت بجلطة.. لكن سيارة الاسعاف حضرت وتمكنت من اسعافها.. وحتى ساعات الظهر حضرت مراكب شراعية واوصلتنا الى عكا.. وهناك بقينا في احد البيوت يومين.. ثم سافرنا الى لبنان بواسطة سيارات شحن. كنا نذهب ثلاث او اربع عائلات معا حتى تكون الاجرة اقل.. ووصلنا الى لبنان. فاقترح والدي ان نذهب الى طرابلس. لكني وزوجي رفضنا واقترحت ان نبقى في الدامور. فهي اقرب الى حيفا اذا تقررت العودة كما وعدونا.. وهكذا بقيت مع زوجي وابني وليم اكثر من سنة. ولما سئمنا من الوعود والانتظار ويئسنا من العودة وبات الوضع الاقتصادي سيئا وجد زوجي عملا في شركة نفط العراق في طرابلس فانتقلنا الى هناك والتقينا من اهلي مرة اخرى.. عشنا حياة عادية وحافظنا على علاقات مع بعض العائلات التي رحلت وتشردت معنا.. وبعد عشر سنوات اضطر زوجي للسفر الى اليمن بعد ان نقلت الشركة التي يعمل فيها. خلال هذه الفترة انجبت ثلاثة اولاد اخرين هم بسام وجورج وابني المرحوم وليد الذي توفي وهو في الثامنة عشرة من عمره بسبب مرض، واضطررت للتنقل والسكن ما بين طرابلس وبانياس واللاذقية حتى اضطررنا الى التوجه جميعا الى كندا حيث انتقل زوجي للعمل في النهاية. وقبل اربع سنوات توفي زوجي نتيجة مرض وما زلت وولداي جورج وبسام نعيش هناك ووليام يعيش وعائلته في فلوريدا.

٤٦ عاما لم تفارق ذاكرة ام وليام حيفا.. بحوانيتها وبحرها ومدرستها.. وكل زاوية في حي «محطة الكرمل». فمنذ اللحظة الاولى التي ابتعدت فيها ام وليم عن حيفا لم تترك اية مناسبة او اي عابر سبيل الا وتهرول اليه.. تحمل طفلها وليم على خاصرتها وتلتقي بالضيف الجديد.. تسأله عن حيفا وعن مصير بيتها. وفي الدامور بشكل خاص كان يأتي من فترة الى اخرى مواطنون من سكان حيفا او غيرها. وفي كل مرة كنت اسأل. كانوا يطمئنونني ان البيت لم يحصل له اي اذى.. ولكن بعد اشهر طويلة حضر احد الاشخاص المعروفين في حيفا وقال ان سيدنا المطران حكيم يستعمل بيتنا والعمارة كلها اصبحت مركزا لتسجيل الايتام.. في حينه لم نغضب او نزعل بل اطمئننا على ان البيت في ايد امينة.. لكن اطمئناننا هذا لم يدم فترة طويلة اذ حضر بعض الاشخاص بعد مدة قصيرة وقالوا ان الاسرائيليين اغلقوا ابواب وشبابيك العمارة ولم يعد يقدر احد على استعمالها.. وكانت تلك اخر اخبارية استطعت ان استفسر بها عن وضع البيت والعمارة. وكان املي ان تبقى قائمة كما هي.. ولكن خسارة لو انني علمت على الاقل متى وكيف هدمت.. هل هدمت فعلا ام انفجرت وراح معها البئر مع كل ما يحتويه من اثاث البيت؟ لا ادري.. حاولت ان ابحث عن اثار البئر ولم اتمكن من معرفة اي اثر عما جرى له.. لم اجد سوى بضع بلاطات»، تحدثنا ام اوليم وتعود الى ذكرياتها.. «كنت استلقي على السرير. اغمض عيني واتخيل عندما كنا نغادر مدرسة الروم الارثوذكس في ساحة الخناطير حتى نصل الى البيت.. وكيف يمكن لاحد ان ينسى «الشميت» بائع الصوف. والحلاق لحبيب عبود. ومحلات السيدان للتجارة وبيت ابيسر الابيض وفايق الفاخوري والشوارع والازقة.. آه.. على ايام اكل السمك بجانب البحر.. على صوت امواجه ونسيمه.. ايه.. اشتقت لاكل السمك الحيفاوي.. اشتقت لصوت القطار الذي كان يوقظنا.. كان يمر من جانب بيتنا بالضبط.. كيف يمكن ان ننسى.. حتى ونحن اطفال مشاغبون نضع قطع الحديد والمسامير على سكة الحديد.. مهما نسينا اشياء صغيرة لا يمكننا ان ننسى.. حيفا غالية علينا وفلسطين اغلى.. خسارة انني لم افتح باب بيتي بيدي.. لم احقق ما كنت احلم به.. ولكن على اي حال رائحة الوطن وحيفا ونسيم بحرها عوضني الكثير».

تحدثنا ام وليم.. وتسكت هنيهة مع تنهيدة.. تزفر من خلالها الالام والهموم الكثيرة.. الغربة قاسية.. والتشرد اقسى واقسى.. كل حياتنا كانت صعبة.. شقاء بشقاء.. منذ اللحظة الاولى التي حللنا فيها امتعتنا ورحلنا.. منذ ان لاحقتنا اشعة الشمس في ميناء حيفا حتى عكا ثم الدامور وطرابلس.. وكل بلد عشنا فيه حتى اليوم.. نحن شعب عانى الكثير.. تحمل الشقاء والالام.. حاولنا ان نحافظ على كرامتنا وكياننا.. على اجمل صورة لوطننا وبلدنا في كل مكان ذهبنا اليه.. عشنا الحياة المرة.. تنقلنا من بيت الى اخر.. والحلم الكبير بعودتنا ينتقل معنا الى كل مكان. لم نكن نسمح لاي كائن كان ان يمسنا ان يمس وطننا. والويل ثم الويل لمن يجرح كرامتنا»، تقول ام وليم وترسم على شفتيها ابتسامة وتضيف.. «وفي احد ايام عمل زوجي في الشركة في طرابلس خرج شاب يوناني من غرفته القريبة منا وهو خالع قميصه فطلبت منه ان لا يخرج بهذا الشكل احتراما للنساء الموجودات.. فغضب مني وراح يطلق عبارات تشتمنا كفلسطينيين.. عندها انفجر غضبي وتقدمت بشكوى ضده الى المحكمة. وقد اصدرت المحكمة قرارا يدينه باهانتي عندما شتم فلسطين. وبسبب ذلك طرد من عمله.. وقبل اصدار القرار حاول هو بضغط من اهله ان اتراجع عن القضية ولكنني رفضت فبالنسبة لي.. من يشتم فلسطين لم تلده امه بعد».

وام وليم لم تكتف باخصاب ذاكرتها: «واولادي الثلاثة حفظوا الكثير مني، خاصة عن معالم حيفا.. في ذاكرتهم اسماء المحلات والبيوت والشوارع.. لا تمر مناسبة الا واحكي لهم القصص والروايات عن حياتنا.. رسمت في ذاكرتهم خارطة بيتنا والبناية كلها.. الحديقة مقابل البيت والبئر الذي وضعنا فيه بواسطة السلال اغلى ما ملكناه. والبركة الجميلة المطلة على البحر وحتى بلاط المطبخ الاحمر وبلاط الصالون المزخرف وبلاط غرف النوم.. كل شيء ينقل صورة عن البيت والحي».

.. وماذا تفعلين الان؟ سألناها. فصمتت قليلا، تنهدت ثم قالت: ماذا سافعل؟ لن افقد الامل بالعودة. لن افقد الامل. اريد ان يتحقق السلام فعلا حتى اعود. لكن، هل اسرائيل جادة في السلام. الله اعلم. لكن.. الان، اخذت بعض البلاطات. سوف ابروزها هي ومفتاح البيت واعلقها في بيتي في كندا.. حتى تبقى رمزا لحقي في العودة واملا في العودة، لي ولكل عائلتي».



عشر بيضات وبيضتان بشلن

.. حمدية فتاة من بلد الشيخ (تسمى «تل حنان» الان) عندما مررنا قرب البلدة في طريقنا من الناصرة الى حيفا سألنا ام وليم ان كانت لا تزال تذكرها. فقالت على الفور: طبعا اذكرها وسحبت انظارها في الجبال الشاهقة الممتدة على عرض الطريق.. وقالت: «لم تكن بيوتها عامرة بهذا الشكل». وسألت: هل بقي فيها عرب؟ ثم فجأة تذكرت ام وليم حمدية تلك الصبية التي كانت تأتي من بلد الشيخ الى حي «محطة الكرمل» لبيع البيض لضمان لقمة الخبز.

«وكان اهالي الحي يحيطون حمدية وهي تحمل سلة القش وفي داخلها كمية من البيض وتنادي عشر بيضات وبيضتان بشلن وكان الناس يمازحونها فيقولون لها: لا. هذا السعر غال مستعدون للشراء فقط اذا بعتينا ١٢ بيضة بشلن واحد. فترفض وتصر عشر بيضات وبيضتان وبس. اللي بده بده واللي ما بده الله معه. انا قلت عشر بيضات وبيضتين بشلن ومش راح اغير.

مدير جمعية العرب الامريكيين، خليل جهشان،

● تتمة من صفحة ٢●

– خليل جهشان: نحن دورنا محدود، وجمعيتنا امريكية اساسا. تحاول ان نكون جسر تفاهم بين امريكا والعالم العربي، مثلما تحاولون انتم المواطنين العرب ان تكونوا جسر تفاهم بين العالم العربي واسرائيل. نقوم بدور ضاغط. ونحن مثلكم لم نستغل كل طاقاتنا في التأثير. لكن المشكلة الاساسية هي لا نحن ولا انتم. مشكلتنا في اسلوب تعامل العالم العربي. انهم يتعاملون مع امريكا والغرب عموما كما يتعامل المرء مع شارع باتجاه واحد. امريكا تطلب وهم يعطون.. وهذا غير معقول. فعالمنا هو شارع باتجاهين. ان العربي الذي ينزل الى السوق يفاصل بائع الخضار على ثمن كيلو البندورة. فاين هذه المفاصلة في السياسة العليا والقضايا المصيرية، لا ادري؟ ليست هناك جدية في التعامل مع امريكا. ويجب ان يعرفوا ان الامريكي هو رجل اعمال، «بزنيس» ورجل الاعمال يأخذ ويعطي. لكن، اذا وجد امامه زبونا فقط يعطي سيرحب به. ولن يرجوه ان يأخذ مقابل العطاء.

■■ حقائق مؤلمة من الواقع

المرأة الرجل



■ دخل والدي السجن واراد شقيقي ان يتزوج، فقرروا اخراجي من المدرسة لكي اعمل واعيل البيت واوفر اللازم لزواج شقيقي. وهكذا.. تدهور وضعي الى ان وصلت الى ذلك الفندق.. ومن ثم الى الشارع.. فالى الدين.. وعودة الى البيت، الذي اصبح جهنما حمراء.. وما زال ■

● تقرير: ربحية خلايلة ●

● قبل البدء بالحديث عني اود ان اعود مضطرة بذاكرتي الى الوراء، قبل ولادتنا. قالت ذلك «نادية» (اسم مستعار) واضافت مفسرة: اي في فترة زواج ابي من امي. لقد عرفنا فيما بعد، انها تزوجت منه مرغمة. فهي لم تكن تحبه ولم تكن تفكر بالزواج اصلا وما كان يشغلها في ذلك الوقت تعليمها. وكيف يمكن ان تستمر فيه. فظهور ابي وطلبه يدها اذ كان يحبها، حطم املها في اكمال دراستها اذ ارغمها اهلها على الزواج منه.

وكنا نحن ثمرة هذا الزواج ثمانية اخوة. لم تكن حياة امي سهلة مع والدي، لقد كان ذا عاهة. تلك العاهة انعكست عليه بشكل سلبي. بسببها كان عصبي المزاج وحاد الطباع. يده ولسانه يفلتان بسرعة ولم يفلت منهما احد، والدتي او انا واخوتي.

* حياتي *

لم يتمتع اي واحد من افراد عائلتي باي ميزة من الجمال وكنت انا اكثر نقصا من هذه الناحية. هذا النقص كان بارزا علي سواء من اهلي او من المجتمع. نقد نعتوني بصفة تدل على القبح لدرجة ان هذا النعت غلب على اسمي ولم اعد اسمعه الا نادرا وخارج البيت. لم تكن طفولتي سهلة وجميلة. كنا ولحظنا التعيس نعيش بجوار قريب لنا يملك مصنعا صغيرا وكنا واخوتي نعمل فيه ليلا ونهارا قبل الذهاب الى المدرسة وبعد العودة من المدرسة، وتخيلوا انتم كم كان ذلك صعبا علينا فبدأنا بالتراجع في تحصيلنا بالرغم عن اصرارنا على مواصلة الدراسة. ولكن الحظ ابتسم قليلا لاخواتي البنات واكملن الثانوية. اما انا فقد هرب الحظ مني. فقد دخل والدي السجن. وقرر احد اخوتي ان يتزوج. وهذا الزواج بحاجة الى مال. وكيف يمكن الحصول عليه؟! كنت انا الحل، بان اخرجوني من المدرسة لاعمل من اجل زواج اخي واعالة عائلتي. في تلك الفترة منحني اخوتي لقبا جديدا هو «المرأة الرجل».

لم اترك باب عمل الا وطرقته. عملت ليلا ونهارا وبذلت اقصى طاقة عندي لاحصل على الزيادة لاؤمن لاخي جميع متطلبات الزواج من اثاث وقطع كهربائية وجهاز وذهب وغيرها من المتطلبات. وهكذا تزوج اخي ونسي حتى ان يشكرني على ما قدمته له. ولكن لم اهتم كثيرا اذ كنت افكر باني قد القيت حمله عن كاهلي. ولكنني اعتقدت خطأ. فقد اصبح ما فعلته كانه فرض يجب علي ان اؤديه لباقي اخوتي.

* احن الى انوثتي *

وعندها فقط بدأت احن لانوثتي المفقودة وخصوصا بعد زواج اخواتي الفتيات الواحدة تلو الاخرى.

وفي تلك الفترة تعرفت على شاب يعمل معي غمرني بعطفه وحنانه اللذين لم اذقهما من قبل سواء في بيت اهلي او من المجتمع الذي حولي. ولكن القدر لم يتركني اغرف من هذا الحنان طويلا اذ كان من غير ديني. ومستحيل ان يقبل به اهلي الا اذا هربنا. هكذا وعدني.

وفعلا هربنا الى احد الفنادق. وكان هدفي الاول هو ان اثبت له انوثتي التي شككوا بها. وقد حدث هذا بدون عقد زواج. لانه كما اظهر لي في ذلك اليوم بانه لا يقف مكتوف الايدي بل يجري اتصالاته هنا وهناك لاعطاء هذا الزواج صبغة شرعية ولكنه كان دائما يشكو من صعوبة اتمام مثل هذا الزواج.

في اليوم الثالث من اقامتنا في الفندق تركني بحجة انه ذاهب لاحضار ملابس لي وله وتذاكر سفر لنا خارج البلاد.. ولكن لليوم لم يعد.. فقد خطط مسبقا لما سيفعله اذ دفع لصاحب الفندق اجرة الايام الثلاثة فقط ولا شأن له بعد ذلك بي..

* ما بعد العسل *

لم يكن امامي اي مكان محدد اتوجه اليه. كما اني تركت فكرة العودة لاهلي لاني اعرف ماذا ينتظرني. فاخذت اتخبط بافكاري واتسكع في شوارع تلك المدينة حتى حلول المساء. لانام في ازقة الطرقات افترش الارض والتحف السماء. حاولت في تلك الاثناء البحث عن عمل لكن شكلي وعدم امكانية ترتيب هندامي ابعد كل امل في ذلك.. الا من عمل واحد عرض علي وهو العمل في الدعارة، لكن بالرغم من كل الظروف السيئة لم اسمح لنفسي بمجرد التفكير بهذا العرض. فما كان مني الا ان ندبت حظي وما آل اليه مصيري وفي اثناء ذلك ظهر المنقذ. فسألني عن حالي ولم اشعر كيف افرغت ما بداخلي من مرارة وحسرة والم، لانسان لم اره الا في تلك اللحظة. رق قلبه لي وعرض مساعدته. فرافقته الى غرفة كان يستأجرها له ولاخيه بحكم عمله في تلك البلدة ولبعد بلدته عن مكان العمل.

مكثت معهما اربعة ايام كانا يناما على الارض لانام انا على سريرهما. وقد تذوقت لاول مرة طعم الاخوة الذي حرمت منه مع اخوتي الحقيقيين.

بقينا حتى نهاية الاسبوع وبعدها رافقتهما الى بلدتهما في الضفة واستقبلتنا والدته بترحاب بعد ان افهمها ابنها بان سبب تواجدي عندهم هروبي من اهلي الذين ارغموني على الزواج.

* عشت حياة اخرى *

لا استطيع وصف شعوري بين تلك الاسرة التي يلفها الحب والدفء وحنان الام على اولادها واحترام الاولاد لوالديهم والايمان العميق الراسخ في قلوبهم، رغم بساطتهم وحالتهم المادية دون المتوسطة. فقد كان طعم الخبز المبلول بالزيت والزعتر معهم اشهى عندي من الفخر وليمة كانت بين اهلي.. وتعرفت هناك على الدين ولبست الجلباب مثل الاخريات. واتصلت باهلي. وطلبت منهم ان يأتوا لاخذي.

* جهنم على الارض *

عدت الى اهلي بقلب مفتوح للتسامح وللحب ورغبة في التكفير عن الماضي ولكن نصيبي من تعاملهم كان مثل جهنم: عذاب وضرب واهانات وشتائم لم اسمعها او اتذوقها من قبل. وصدر قرار اهلي بتزويجي وكان عريسي خريج سجون معروف. حوكم وسجن لعدة اسباب منها تعاطي المخدرات والتجارة فيها وفي الاجازة القصيرة التي قضاها خارج السجن استطاع ان يتزوج من فتاة في ريعان الشباب ثم اوصلها لمستشفى الامراض العقلية بسبب ما عانته في حياتها ومنه.

وفي الاجازة الثانية له خارج السجن وصلته اشاعة عن احدى قريباته بانها تخون زوجها وقد قبض عليهما متلبسين بفعلتهما فما كان منه الا ان انقض كالوحش عليهما وطعنهما عدة طعنات كادت تودي بحياتهما. ونتيجة لهذه الفعلة كان يجب ان يحكم عليه بالسجن المؤبد بتهمة محاولة القتل عمدا مع سبق الاصرار والترصد. لكنه ادعى الجنون وهذا حدا بالمسؤولين ادخاله لمستشفى الامراض العقلية وهناك تقرر انه غير مسؤول عن اعماله ولا تجوز محاكمته. ويشكل خطرا على الجمهور.

مكث على اثر هذا التقرير عشرة سنوات بنفس المستشفى وبعد هذه المعلومات وافق اهلي على تزويجي اياه بدون موافقتي.

* حياتي بعد ما يسمى «زواج» *

تحرك الجنين في احشائي كان سببا في معاملته الحسنة المؤقتة لي. وبعد خروج الطفل للحياة خرجت السعادة من بيت الزوجية. فقد حن للماضي وما فيه. فاخذت معاملته لي تزداد سوءا يوما بعد يوم. واخذت يده تمتد الى كل غرض ثمين في البيت. فسرق ما كنت ادخره من مال لاجل ابني. وجاء الطفل الثاني ليعاني معنا ما نعانيه انا واخوه.

اعتمدت في توفير الغذاء لاولادي على التأمين الوطني. وعلى هذا الاساس كنت اسمح لنفسي بالاستدانة من البقالين حتى موعد هذا التأمين.

ولكن زوجي لم يتركه حتى هذا التأمين. واخذت الديون تتراكم عليّ والبقالون توقفوا عن مدي بالمواد لاني لم اعد ادفع وهذا جعلني صغيرة في نظرهم. واوصلوني الى المحاكم.

اما زوجي فقد صار يضربني وذات مرة اخرجني من البيت عنوة في منتصف الليل. توجهت لاخوتي البنين والبنات - اذ ان والدي توفيا - على امل ان اجد ملاذا عندهم ولكنهم اصموا اذانهم عن شكواي. وحاولت الانتحار مرة رغم معرفتي بان قتل النفس جريمة عند الله. ولجأت باعجوبة وعرضوني اخيرا على عاملة اجتماعية اقترحت بعد سماعها قضيتي بان اطلب الطلاق من زوجي. وما زلت مترددة في قبول هذا الحل، لانني لا اريد لاولادي ان يعيشوا بدون اب. بل ربما قد يأخذهما مني في المحكمة. ولكنني قررت ان انشر قصتي حتى يعلم بها اكبر عدد من الناس. ويكرهوا ممثلي المخدرات والظلم الاجتماعي والاستغلال البشع للناس الطيبين البريئين.

(عكا)

■■ سلمان ناطور

كل القصة وما فيها..

* فيما بعد اكتشفت ان كل اشكال التعامل في الحياة قائمة على «كل القصة وما فيها» * الم تتحول مسألة «الشرطي الفلسطيني الذي يسجل مخالفة سير لمستوطن يهودي» الى قضية تكاد تفجر كل مسار المفاوضات؟ * علامات الشرخ في القيادة الفلسطينية، ليست في مصلحة احد، والصراعات يجب ان تحسم بشكل دمقراطي * جدتي ذهبت الي قبرها كانها عروس بثياب جديدة.. فقط لتبدأ حياة جديدة.. لتولد من جديد *



● اعود الى ذكرى جدتي، الله يرحمها، ليس فقط في لحظات حنين انسانية الى الماضي القريب، حيث اتذكر كل الاقرباء والاصدقاء والمعارف الذين رحلوا، بل اعود اليها ايضا، واليها بالذات، كلما جرى تحرك على الساحة السياسية، والتقت الاطراف المعنية وغير المعنية للبحث عن حل للصراع وتخليص هذه المنطقة من مآسي الوقت الراهن وويلات الحروب الكبيرة والصغيرة. فعندما كنت طفلا صغيرا، اعتدت قبل النوم ان اضع رأسي في حضن جدتي واطلب منها بالحاح ان تحكي لي قصة. دائما كنت اغمض عيني قبل ان تنهي قصتها ان كانت تتوقف عن الحديث حين اسكت، لا اسأل، وكنت اكثر من الاسئلة، وحين يتسرب الى اذنيها شخير خفيف وانة متواصلة، فترفع رأسي عن حضنها وتضعه على الوسادة.

وهي كانت تجيد قص الحكايات القصيرة وتسترسل عندما يكون الهدف ترويحي فقط، وهكذا كانت تلخص قصصها القصيرة: كل القصة وما فيها.. وتشرح لي الهدف منها والمغزى وهو طبعا عمل الخير والتسامح والكرم والاخلاق الحسنة.

عندما كبرت وصرت اقرأ قصص الكتاب، صرت اسأل بعد القراءة عن المغزى واحاول ان الخصها على طريقة جدتي: كل القصة وما فيها.. وفيما بعد، اكتشفت ان كل اشكال التعامل في الحياة قائمة على «كل القصة وما فيها» فلا شيء يحدث بلا هدف ولا مغزى، في الامور الصغيرة والكبيرة، حتى اعتقدت، وما زلت، ان حياة الانسان الفرد تنتهي بـ «كل القصة وما فيها»، وان كل ما نفعله يجب ان يؤدي الى هدف، والا فان الحياة تصبح رحلة عشوائية تافهة ولا معنى لها، مثلما ان التحركات السياسية في المنطقة والعالم، اليوم وفي خلال حقب التاريخ، تصبح بلا معنى ولا مغزى اذا لم تنته باجابة واضحة على جملة التلخيص «كل القصة وما فيها».

لا اعرف كيف كانت الجدات البولونيات والروسيات والالمانيات تلخصن القصص لاحفادهن، اسحق رابين وشمعون بيرس وروبنشتاين وحتى شمير وبيغن وغولدا مئير وبن غوريون.. لكن الواضح ان جدتي لا تختلف عن جدة حيدر عبد الشافي وفيصل الحسيني وحنان عشراوي وعرفات والقدومي.. فهم مثلي يعتمدون تلخيصها بـ «كل القصة وما فيها» ويقولون بشكل واضح: ان كل القصة وما فيها اننا نريد دولة مستقلة. واما الطرف الثاني فهو لا يملك هذا المنطق بل يريد ان يحكي لنا قصته «كل ما فيها» هو انهم يريدون تنويمنا ليعلو شخيرنا وعندها يضعون رؤوسنا على الوسادة.

كيف يفعلون ذلك؟

انهم يضعون جانبا القضية الجوهرية ويجعلون صغائر الامور وشكلياتها هي الامر الجوهري. وعندها الكل يبحث بالتفاصيل ويتخذ المواقف حول التفاصيل لصرف النظر عن الامر الاساس والجوهري. فكم من لقاء ومباحثات وعناوين وتأجيل ومماطلة استغرقت عملية ضم فيصل الحسيني الى الوفد المفاوض في مدريد؟ لانه من سكان القدس، وقبل اشهر قليلة الم تتحول مسألة «الشرطي الفلسطيني الذي يسجل مخالفة سير لمستوطن يهودي» الى قضية تكاد تفجر كل مسار المفاوضات؟

اذكر، عام ١٩٨٢ عندما تفجر نضال اهالي الجولان ضد الضم بكل عنفوانه، وفرضت سلطات الاحتلال حصارا خانقا على قرى الجولان لانهم رفضوا حمل الهويات الاسرائيلية، وفي حينه الفنا لجنة التضامن معهم، وكنا في صلب هذا النضال، اذكر ان قضيتهم التي اثارت ردود فعل عالمية، حاولت السلطات تحجيمها وتقزيمها بنقاش لا مجد: حول لون الهوية. وقد حمل هذا الاقتراح احد مبعوثي الحكومة الى الاهالي وعقدوا اجتماعا موسعا ليناقشوا فيه: هل يكون لون الهوية ازرق ام اخضر؟ لقد كادت وحدة الاهالي تتفجر في ذلك الوقت على اللون الازرق او الاخضر. وبعد اشهر اضطروا ان يحملوا الهويات باللون الازرق.

وفي مطلع هذا العام عندما اعلن المعلمون اضرابهم المفتوح، محددين الهدف: رفع مكانة المعلم لرفع مستوى التعليم. كيف انتهى الاضراب؟ وبماذا انشغلت الاطراف المعنية وغير المعنية ووسائل الاعلام؟ هل يحصلون على علاوة تتوزع على خمس سنوات ام ثلاث؟ وليست هي العلاوة المطلوبة، بل التي اقترحتها الحكومة.. صار النقاش ليس على «كل القصة وما فيها» بل على شيء صغير مما فيها...

يدور النقاش اليوم، بعد فشل رحلة كريستوفر وعدم تحديد موعد لجولة مفاوضات جديدة، حول لقاء حكومة اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية، و«كل القصة وما فيها» انه لا يمكن اجراء مفاوضات سلمية بين طرفين متنازعين اذا لم تكن على قاعدة متساوية. والقاعدة المتساوية هنا تعني انه مثلما يحق للشعب الاسرائيلي ان يختار ممثليه للمفاوضات وقد اختار هذه الحكومة، فيحق للشعب الفلسطيني اختيار ممثليه. هذه بديهة، بغض النظر عن موقف كل طرف من ممثلي الطرف الاخر، وحكومة اسرائيل لا تستطيع ان تشغلنا وتشغل الرأي العام باسلوب تكهنات «اللوتو والتوتو»، هل يوسي سريد التقى نبيل شعث ام لا؟ او هل كان يوسي غينوسار وشلومو غازيت التقيا في عام ١٩٨٥ زمن حكومة الوحدة القومية قيادات في منظمة التحرير ام لا؟ وهل عبد الوهاب دراوشة عندما يسافر الى تونس هو مبعوث حكومة اسرائيل ام لا؟ كل هذه الاسئلة والقضايا التي تشغلنا بها، هي لصرف النظر عن ان «القصة وما فيها» هو ان حكومة اسرائيل اذا كانت جادة في تحقيق سلام عادل، فما عليها الا ان تعلن، بروح ما اعلنه معهد الابحاث الاستراتيجية في تل ابيب ان لا طريق الى السلام الا باللقاء المباشر بينها وبين منظمة التحرير.

المؤسف، ان منظمة التحرير اليوم، ليست في احسن حالاتها التي عهدناها، ولا يخفى على احد الصراعات الداخلية التي تتفجر يوما بعد يوم في تونس وفي المناطق المحتلة، كذلك ان الحصار الاقتصادي والسياسي المفروض على المنظمة، واوضاعها المالية التي تصل الى حد التأزم، كل ذلك يعرضها لاخطر مواجهة، واذا لم تحسم هذه الصراعات بشكل دمقراطي وجوهري فان عواقبها لن تكون مريحة لا للجانب الفلسطيني ولا للجانب الاسرائيلي، لذلك فان الارتياح الذي تبديه اوساط رسمية اسرائيلية من علامات الشرخ في القيادة الفلسطينية لن يكون في مصلحة احد.

حكومة اسرائيل تستطيع من طرفها الاسهام بالخروج من هذه المحنة، باعلان واضح وصريح انها تسير في اتجاه المفاوضات المباشرة مع منظمة التحرير، وهي ان كانت تعتقد ان هذا يغير اليمين ويشكل خطرا على مستقبل الحكومة، فهي ترتكب خطأ الا اذا كانت تريد ان تواصل المفاوضات مع حكومة مؤلفة من تسوميت والمفدال والمفدات بسرائيل. حكومة كهذه، لن توصل رابين الا الى «ما لا تحمد عقباه»، وهناك فواتير حسابات ما زالت مفتوحة مع هذه الاحزاب. واذا كان حول حكومته الى مكتب «لتنفيذ الاجراءات» (הוצאה לפועל) بعمليات «تصفية الحساب» فالاجدى ان يرتب حساباته في البيت. اليمين لن يرضى على حكومته الا اذا ظل يظهر كجنرال ويتصرف كجنرال، وما هو مطلوب ان يخلع بزته العسكرية ويتعامل كسياسي او ان يعطي السياسيين مثل شمعون بيرس حرية التحرك على الملعب السياسي.

من الطبيعي، بعد هذه الجولة ان اعود الى جدتي، الله يرحمها، ولكنني ساعود ايضا الى جدة الكاتب عاموس عوز. فقبل عام نشر في «يديعوت احرونوت» قصة جدته التي وصلت من اوروبا الشرقية قبل عشرات السنين وبعد عمر طويل ماتت في اسرائيل من «شدة النظافة» في الحمام. فقد قدمت الى البلاد وهي تقول: «الشرق مليء بالميكروبات» واعتقدت ان كل شيء في هذا الشرق يحتوي على ميكروبات وجراثيم. ولهذا كانت تغتسل بضع مرات في النهار، تغسل يديها بالماء الساخن والصابون، كلما امسكت شيئا او تحركت في البيت وهكذا ظلت الى ان توفيت في الحمام. توفيت من «شدة النظافة» كما قرر عاموس عوز متجاهلا التقرير الطبي الذي يؤكد انها ماتت بالسكتة القلبية .ما الفرق بين جدتي وجدة عاموس عوز؟

قبل ان توفيت جدتي باسابيع، جئت اليها فوجدتها تجلس في ارض البيت وحولها صرتان من الثياب. فتحتهما واخرجت ملابس سوداء، وفوطة بيضاء، وقمبازا، كانت كلها جديدة من الحرير. سألتها: ما هذه الملابس؟ فاجابت: هذه ملابسي.. الجديدة.

– ولماذا اراك منشغلة بها؟

– انني اعدها واحضرها.. ليلبسوني اياها..

وطأطأت رأسها، وعلى شفتيها ابتسامة، ولم اعرف ان ذرفت دموعها ام لا..

كانت جدتي تستعد لرحلة الموت.. كانت في الثمانين من عمرها، ارادت ان تذهب الى قبرها مثل العروس بثياب جديدة.. كل القصة وما فيها ان جدتي ذهبت الى موتها فقط لتبدأ حياة جديدة.. لتولد من جديد..

●● فايز زعبي

من.. يحمينا من هذا النوع من المحامين؟!



● اذا كان من علاقة بين ما يتقاضاه بعض المحامين - من «اتعاب» - وبين ما يبذلونه من «تعب» فهي مجرد مصادفة لا غير!

تساءلت دائما عن الريشة المعلقة في رأس هؤلاء المحامين، وليست عند غيره، حتى لو كان طبيبا، وزيرا (ليس كدرعي او بنحاسي طبعا) او رئيسا! تساءلت مثلا، كيف يطلب محام مائة الف دولار اسود من احد «ضحاياه»؟! تساءلت عن طبيعة العمل الذي سيؤديه، عن نوعية الجهد الذي سيبذله، عن مشروعية الوسائل التي سيسوغها لتبرير حصوله على مبلغ كهذا في قضية واحدة.

تساءلت هل للعدالة ثمن؟ مفتاح؟ كم؟ ومن يملكه؟ تساءلت عن مدى مشروعية وضرورة هذه الوظيفة وقلت: هل العدالة بحاجة الى «واسطة»؟

قديما بحث الانسان (ملكا، اميرا، قاضيا، خليفة وشيخ قبيلة حتى) عن العدل بدون وسطاء وسماسرة. «والعدل اساس الملك»، حكمة فارسية قديمة كان على صاحب السلطة ترجمتها للواقع نفسه بدون محامين.

المجتمع العربي، ربما تعرف على هذه المهنة من الغرب تماما كما تعرف على مهنة مشابهة تعتمد على السمسرة: المصرفي والمصرف، غني عن البيان سلبية وسيلة السمسرة واقترانها باللانزاهة! هذا من جهة!

من جهة اخرى يعرف كل مظلوم وعلى جلده، قيمة المحامي وحاجته اليه اليوم. لم ننس بعد الثمن الذي دفعه سيدنا آدم - ولا نزال من بعده - حين لم يجد محاميا يتوسط بينه وبين الخالق فلا يطرده من الجنة الى ارض الشقاء؟

ليس لي شيء ضد المحامين، شيء خاص، ولكن والعياذ بالله من التعميم، ان يعصر اصحاب القضايا - الذين خربت بيوتهم اصلا - ان يعصروا كليمونة، اليس مثيرا للاستياء، والتساؤل عما اذا كان هناك استغلال؟

ما اعتب بالاخص الا على محامينا - العرب - «والأمنيين» الذين «نذروا انفسهم للدفاع عن السجناء السياسيين والمناضلين واسرى الكلمة والحرية والضمير! طالما اكبرت هؤلاء «القديسين» الذين تعبوا وخاطروا بالمرافعة عن «اعداء الدولة» حتى! اكبرت جرأتهم ونزاهتهم. وكنت مغفلا كبيرا بالنسبة لعدد منهم.

لم اعرف ما ربحه شغطل من دولارات عدا الشهرة والسمعة. لم اعرف ما يتقاضاه محامونا لقاء مرافعاتهم عن الأمنيين!

اثناء حرب الخليج اتهم بضعة اولاد «بالتجسس لصالح العراق». المتهمون انهوا محكوميتهم الآن، تحرروا. عدة محامين طلبوا عشرات الاف الدولارات على القضية.

قضية اخرى تعالج الآن اتهم بها نصراويان، واحد ببيع قطعة سلاح لشخص من الضفة، والآخر بأنه تعلم كيف يصنع قنبلة.

محام وطني اول طلب ٨٠ الف دولار مقابل تسلم الملف وبدون وعد بأي شيء، محام ثان لا يقل وطنية طلب ١٢٠ الف دولار (لا خطأ في الارقام). بعد المسايرة والخصم. يعني ان كنت ذا ارض فبعها او دار فخربها كي يعمر بها بيت هذا المحامي! وفي النهاية لجأوا الى محام من تل ابيب «اكتفى» بمبلغ ٤٠ الف شيكل.

تذكرت ذلك الاقطاعي في احدى قرى مرج ابن عامر اذ ابتنى دارا فخمة واستضاف احد الفلاحين فيها وسأله كيف رأيت دارنا يا فلان؟ فاجابه الفلاح: الدار اللي خربت مائة دار حتى عمرت - مش دار!

تذكرت كيف اضطر الاجداد زمن الاتراك والانجليز وتحت وطأة سياسة الافقار المتعمد الى بيع ارضهم واملاكهم - رأسمالهم الوحيد - كي يقضوا دينهم او يخرجوا من نكبة المت بهم.

تذكرت؟ اعرف لليوم متهمين يعرضون ارضهم للبيع او باعوا كي يفوا بمصاريف المحكمة!

غالبا ينجح المحامي في تخفيف الحكم. "هذا يساوي مالا ولكن بحدود. فالطبيب اذ يحيي جثة - يساوي مالا. والمعلم اذ يحيي ارض عقل موات - يساوي مالا. فلم هذه «المخاوزة»؟!

اعرف ان الغني، ذا المنصب، السياسي، السارق وتاجر المخدرات يمكنهم اعتماد خدمات افضل المحامين بل «كوكبة محامين» لذوي الامكانات، وانهم فعلا ينجحون بالحصول على نتائج افضل من شخص عادي متهم بالتهمة اياها مع محام «متواضع». المحامي هنا يساوي عدلا لمن يدفع اكثر!

وجد المحامي ليحمي المتهم الضعيف البسيط - ليحمينا. والسؤال من يحمينا من هذا النوع من المحامين؟!

* قشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

مـا نقبضه من الأشقاء

● «ايها الزاحفون الى اعالي الجليل وكثبان النقب» القوا بأسلحتكم. او فلتبيعوها لتجار الخردة، فلم يعد لها من حاجة، فها هو الفارس العربي قادم، من الشمال هذه المرة!

كأننا نعود بالزمان، او كأن الزمن يعود بنا الى اواخر السبعينات، واذا على الحلبة قطبا السياسة العالمية، احدهما عدو، مضمونا وموقفا وموقعا وتاريخا، لكننا نتوق الى صداقته! وصديق نكرهه ونرفض صداقته، ونتمنى زواله! ويرضخ العدو المرغوب بضغط الصديق المغضوب، فيوافق على ان قضية شعبنا لا يمكن حلها الا في مؤتمر دولي يقدم فيه الشهود شهاداتهم: الذي احتل المكان والانسان واعلن ضم ما رغب فيه، والذي ما زال يخبئ في جيب قمبازه كوشان الحاكورة والبيت وطرابين حبق يابسة، وليكن المؤتمر هو الحكم بين الاثنين.

لكن «الفرج العربي» يأتي كالعادة، ويعلن الرئيس «المؤمن» ان المؤتمرات مضيعة للوقت. وانه بزيارة واحدة للقدس ومقابلة زعماء اسرائيل وجها لوجه، يمكنه ان يحقق ما لا تحققه كل مؤتمرات العالم. وفعلها..

كان السادات يعرف ما يريد، وحكام اسرائيل كانوا يعرفون ايضا ما يريدون. تراجع الاحتلال الاسرائيلي عن الأراضي الصحراوية القاحلة، ليرابط فيها احباء القلب، الجنود الامريكيون بكامل اسلحتهم واجهزة انذارهم المبكر، يرصدون كل رمشة عين لأي جندي مصري، ويمنعون بصره من ان يجوس في ارضه، وكان ما عرف باتفاقيات «كامب ديفيد»، وتنطوي الأعوام، وفي كل عام تمرزه القائظ، الذي تنضج فيه حتى اكواز الصبر، لكن السلام يظل «عجرما» بسبب تناوله نتائج غير محمودة، عرفها من عرف الصبر الذي كان يمتد في قرانا على مدى البصر تتعاقد الراحه في الأزقة فتزيدها ضيقا على ضيق..

والقضية الفلسطينية؟

لا تتسرعوا! فثمة بنود في الاتفاقيات تخص هؤلاء «العنيدين»، وتنص على وجوب حل قضيتهم، فان قبلوها خرج الرئيس «المؤمن» بطلا قوميا، والا فليتحملوا النتائج! «وذنبهم على جنبهم».

فهل كانت تلك البنود الضبابية العامة، هي الدخان الذي اخفى اليد المصرية الموقعة على الاتفاق!! وجاء ذكرها رفعا للعتب الفلسطيني!!

لقد نجحت اسرائيل في اخراج اقوى اللاعبين من حلبة الصراع، وعندما أمنت قفاها شنت على المقاومة الفلسطينية حربا شرسة استمرت اكثر من (٨٠) يوما، لم تتعطل خلالها حلقة واحدة من مسلسل تلفزيوني عربي. خرت بيروت راكعة وخرجت المقاومة من كل لبنان، بفضل الجهود المصرية هذه المرة، وربما تحت سياط الالسن المصرية الممدودة شماتة وتشفيا.

هذا ما يأتي من الأشقاء.. يدقون الخوازيق، ثم يجود نفوسهم ببعض الأدوية، وببعض الدولارات التي تفيض على موائد القمار والجنس..

ومع مؤتمر مدريد تبدأ مرحلة جديدة من تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي. فعلى ضوء لهيب الحرائق في بغداد، تتوجه الاشلاء العربية الى عاصمة الاندلس، خجولة بالنصر الذي احرزوه في عاصفة الصحراء.. ولم يتخلف الفلسطينيون. فتشكل وفدهم من «فلسطينيي المناطق» كما يحلو لرابين ان يسميهم. فاذا هو بعد طول ادعاء ان ليس ثمة من يتحدث اليه، يجد نفسه مضطرا لمفاوضة الخارجين للتو من سجونه بجريرة «معاداة الاحتلال»!

والمنظمة؟

المنظمة لا يمكن ان تكون طرفا ولا يحق لها الاشتراك في المفاوضات.

يعلن الوفد المفاوض:

«اننا رسل منظمة التحرير الفلسطينية».

فيكون الجواب: ليكن. لكننا لن نتفاوض معها.

«نحن ننسق كل خطواتنا مع المنظمة».

ليكن! لكننا لن نتحدث معها!

«انها صاحبة القرار الفصل وهي المرجع الأخير».

لا تتعبوا انفسكم فلن نتحاور معها!

فهل اشترطت الولايات المتحدة بعظمتها وجبروتها استبعاد «الفيتكونغ» عن مائدة المفاوضات حول فيتنام!

وهل جرؤت فرنسا على مطالبة الجزائر بابعاد جبهة التحرير عن موقع تقرير مستقبل الجزائر!

اذا كانت النوايا صادقة وسلمية حقا فلماذا يجب ان تفرق من يمثل اي طرف من اطراف الصراع! هم يسعون الى اضاعة العنوان بل الى تحطيمه، ثم يدّعون عدم وجود عنوان!

ولو ان الأمر اقتصر على ذلك لهان الأمر. لكن ما معنى ان يزود وزير خارجية امريكا بوثيقة مغايرة لما بين يدي الوفد الفلسطيني الرسمي، وعبر الشقيقة مصر!! اتنسى بهذه السرعة ما يأتينا من الاشقاء!! وبيروت ما زالت تداوي جراحها!!

ولعل من المفارقات المقرفة ان يعلن المسؤولون الاسرائيليون ان قيادة تونس اكثر اعتدالا من قيادة المناطق!! فلماذا لا تعتبرونها عنوانا وتتفاوضون معها ايها «المعتدلون» الاسرائيليون!!

والسبب واضح فالاعتراف بالمنظمة اعتراف بالرمز، بالحق الشرعي، بالعلم، بالهوية.. بالدولة، وحكام اسرائيل يرمون الى غير ذلك تماما. ومهما طالت جلسات التفاوض الصورية، فليس في رؤوسهم غير حل واحد يقوم على ضم الأرض الخلاء.، واعادة الارض المزدحمة بالناس ووجع الرأس الى الاردن.

اذن ما الذي دفع القيادة غير المعترف بها اسرائيليا الى ان تظهر بذلك المظهر!

ربما ظنوا انهم بذلك يفسحون للمنظمة مكانا في قطار المفاوضات، بينما اخشى ما يخشاه عارفو النوايا الاسرائيلية ان يقلب القطار الوفد الفلسطيني نفسه والا فما معنى «بشائر» قرب التوصل الى حل في المسار السوري، بالذات بعد حرب

● البقية على صفحة ٧ ●

●● محمود ابو شنب

يمكن حلها قبل الف عام

● عندما سئل عنترة من اين له هذه الشجاعة وما سرها، قال: كنت اضرب الجبان ضربة ينخلع لها قلب الشجاع.

ولكن مقولة عنترة هذه لا تنطبق على توصيف اوضاعنا الراهنة، فلبنان ليس بالجبان، ولا حكومة اسرائيل عنترة، ولا الانظمة العربية انظمة شجاعة. لقد تغيرت الدنيا، واطبق، على عنق الشعوب ما سمي بالنظام العالمي الجديد، الذي لا جديد فيه، فقد أكلت الشعوب يوم أكل الثور الأحمر! وهيمن على الدنيا نظام الغاب بملكه الامريكي واسرائيله محدود الضمان.

وكدنا نتفلق غيظا حين توهم البعض ان رحمة الله قد تداركت المنطقة بمجيء وزير الخارجية الأمريكي، وارن كريستوفر، الى المنطقة، وجرى التمهيد لمقدمه الميمون بسكوت مدافع حكومة اسرائيل وطائراتها وبوارجها عن مواصلة قذف حممها ومواصلة القتل والهدم والترحيل.

واننا نعرفه ذلك الحاوي الذي يعطي الاشارة»، والذي اراد ان يضرب الخصم على يافوخه ليدوخه قبل ان يتفاوض معه. فالحاوي هو الذي اعطى الاشارة فتكلمت المدافع والطائرات والبوارج، ثم هو الذي اعطى الاشارة فخرست المدافع والطائرات والبوارج.

والحاوي ليس وسيطا محايدا، بل هو طرف اصيل في النزاع، وما دام العرب يقتلون العرب باشارته، ثم ما دام العرب واليهود هم الذين يموتون الآن، فقد سهل عليه مواصلة لعبة الموت، او ان يسلم العرب والفلسطينيون امرهم ويركعون تحت اقدام النظام الجديد واسرائيله، وبعدها يتكلون على الله!

ولكن مارس، اله الحرب الامريكي الجديد، يحاول القضاء على كل محاولة عربية لجمع الكلمة، فاذا لم ينجح في استعداء العرب ضد بعضهم بعضا، لجأ الى اسرائيل او لجأ الى عضلاته هو مباشرة، فشتت شمل العرب، المشتت، من الماء الى الماء.

فالمغرب تصارع البوليساريو والجزائر لا تدري كيف الخروج من ورطة الاصوليين، وتونس حائرة، وانظمة عربية تراود ليبيا للتنازل عن شرف سيادتها تحت اقدام الغرب، ومصر تصارع الاصوليين وتصارع السودان، والسعودية تشتري السلاح، الذي لا تحتاجه، بمليارات الدولارات لتشغيل عمال امريكا، ولا تبخل بالأموال على الحركات التي تتآمر لمصلحتها في العالم العربي، والكويت تصر على اقتلاع العراق من جذور وجذور اجداد اجداده، وسوريا تقف قلقة، فلا هي تستطيع التنازل عن الجولان ولا هي تستطيع استرداده، والاردن تتجاذبه تيارات داخلية اصولية، واغراءات خليجية لم تتحقق، وحكام الامارات لاهون في ملذاتهم وترفهم، فكراسيهم محمية من النظام العالمي الجديد.

فأي حال اكثر بذاءة وانحطاطا من هذا الحال العربي؟ واي حكام هؤلاء، الذين يعرضون كرامتهم للمزاد العلني، ثم يدفعونها دون مقابل، للحظوة لدى السيد الذي دانت له الأرض ومن عليها، فاذا ناقشتهم قالوا: لا نستطيع السباحة ضد التيار، ثم يقطعون رأسك لأنك تجرأت على نقاشهم.

ترى، هل تحتاج الشعوب العربية الى يوم من ايام ربك (وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون) لكي تستخدم «مفتاح الفرج»، وتشاهد ما وراء ابواب القصور من مباذل ورذائل حكامها؟

وجاء كريستوفر الى المنطقة، فصال وجال وهو يتأبط وثيقة «اعلان المبادئ» وسيف اسرائيل المصلت على عنق العرب، ونشرت وكالة فرانس برس نص هذه الوثيقة، التي كنا قرأنا منها نتفا من هنا وهناك. ثم قرأنا النص الذي لا نعرف اذا كان كاملا، ولا نعرف اذا كان جرى تعديله، ولا نعرف اذا كانت ستقبل م.ت.ف به أم ترفضه، ولا نعرف اذا كانت حكومة اسرائيل موافقة او رافضة لهذه الصيغة، المعدلة او غير المعدلة.

ولكننا نعرف شيئا واحدا، هو اننا لم نفهم شيئا من هذه الوثيقة غريبة الصياغة غامضة المعنى اشد الغموض، والتي تركب فقراتها بعضها بعضا، تضرب الواحدة الأخرى نفيا وتأكيدا وبين النفي والتأكيد، موافقة حينا معترضة احيانا.

لم نفهم منها موقفا بالنسبة للقدس، ولم نفهم منها موقفا من المستوطنات، ولم نفهم منها معارضة او موافقة على الولاية الجغرافية للحكم الذاتي.

ولكننا فهمنا ان هذا الغموض صيغ بشكل مقصود ليفهم منه من شاء ما شاء، وبعد التوقيع، يصبح المرجع الوحيد والاوحد، لتفسير اية صيغة او بند في الوثيقة، هو السيد الأمريكي الشريك الكامل حقا والنزيه صدقا!!.. مع اسرائيل في المفاوضات..

فأي فخ تنصبه امريكا لاصطياد الموافقة الفلسطينية، واية لعبة قذرة هذه التي يشارك فيها، اغراء وضغطا، اكثر من نظام عربي، للإيقاع بالفلسطينيين؟

هذه اللعبة لن يكتب لها النجاح، حتى لو بلغ العجز العربي درجة انعدام الاتفاق بين الاطراف العربية على خطوط حمراء، واضحة الحدود لا يمكن تجاوزها، وحتى لو بلغ العسر العربي انعدام الاجماع على حل شامل وعادل للنزاع برمته، وتفويت الفرصة على استفراد امريكا واسرائيل بكل دولة عربية على حدة، ولكنهم مهما بلغ بهم الجبن لن يستطيعوا الموافقة - خوفا من شعوبهم - على صيغة تنتقص من السيادة العربية وابتلاع الحق الفلسطيني.

قبل يومين فقط، قال رابين: «اسرائيل على استعداد لدفع ثمن مؤلم للتوصل الى سلام مع سوريا. ولكن ليس كالثمن الموجع جدا الذي دفعته ثمنا للسلام مع مصر.. اما القدس الموحدة فستبقى عاصمة اسرائيل الابدية».

وهكذا لخص رابين موقف حكومة اسرائيل كله من عملية المفاوضات كلها.

لمواجهة هذه المنهجية، لا يجب انتظار «يوم من ايام ربك» بل العمل المخلص على اجماع عربي - ولو لمرة واحدة يا عرب - على خط احمر لا يسمح بالمرور الا لسلام عادل ودائم يحفظ الحقوق المشروعة لكل الأطراف، وفي مقدمتها الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

● مرزوق حلبي ●

الـمدلول الباطني البعيد!

● الازمة المالية الراهنة في مجمع الصناعات الجوية تُعيد الى الاذهان قصة مشروع طائرة «لافي» التي انتهت في ١٩٨٧ باستقالة عراب المشروع، وزير «الامن» في حينه، موشيه آرنس. ولم يكن قرار الغاء المشروع محصلة للضغط الامريكي فحسب، بل شكّل نقطة الذروة في تطور هذا المجمّع توقفت عندها دالة مساره واخذت بالانحدار لتصل حدّ العجز عن دفع مرتبات المستخدمين!

كان مجمع الصناعات الجوية يوصفه درة تاج الصناعات العسكرية، الى بضع سنين خلت، قصة نجاح اقتصادية ومثار اعتزاز وفخر على صعيد «وطني». فالصناعات الجوية من حيث انتاجها كانت ولا تزال ركنا اساسيا في التصدير الاسرائيلي. وقد بلغ حجم التصدير العسكري خلال ١٩٩٢ قرابة الملياري دولار كانت حصة الصناعات الجوية فيها كبيرة. هذا من ناحية، اما من ناحية اخرى فقد استطاعت هذه الصناعات توفير جزء كبير من احتياجات آلة الحرب الاسرائيلية وايجاد فرصة العمل لنسبة لا بأس بها من القوى العاملة لا سيما التقنية والهندسية. وليس هذا فحسب، فقد كانت هذه الصناعات بانجازاتها التكنولوجية رافعة استغلتها المؤسسة الحاكمة لرفع المعنويات وتغذية المشاعر القومية الشوفينية الضرورية لغرض تمرير السياسة الرسمية ومشاريعها.

التوصيف آنف الذكر يصوّر مجريات الامور على السطح اكثر مما يصورها في العمق. وعليه، فان الصورة التي يعطيها منقوصة مجزوءة، كما أن تفاصيل هذه الصورة لا تعطي تفسيرا للازمة الراهنة التي تشكل انعكاسا لتحولات اقتصادية - سياسية في بنية المجتمع الاسرائيلي والعلاقة فيما بين وحداته ومؤسساته، وفي علاقته، كمجتمع تابع، مع دولة المحور، الولايات المتحدة الامريكية.

وفي مركز العملية الاقتصادية الجارية منذ ١٩٨٥ سيرورة خصخصة تتقلص من حصة القطاع العام (الحكومي والهستدروتي) لتضيفها الى حصة القطاع الخاص. ولم يحدث الامر بضغط الامريكيين فحسب وانما بضغط القطاع الخاص، ايضا، الذي تدفعه مصلحته في وضع اليد على الصناعات العسكرية وبضمنها الصناعات الجوية. وفي موازاة هذا الضغط، ولا يمكن الاستهانة به، هنالك ضغط من ارباب الصناعة المدنية في تحويل الميزانيات الحكومية والاستثمارات العامة من التصنيع العسكري الى التصنيع المدني استعدادا للمرحلة القادمة. ومع انطلاق مؤتمر مدريد (وحشيته ايضا) وطرح الخيار الشرق اوسطي اقتصاديا، اخذ هذا الاتجاه دفعا جديدا مستفيدا من واقع المفاوضات وما تفتحه من آفاق. اتجاه يطرح فكرة الاستعداد لحالة السلم بكل ما يعني ذلك من تغيير في مبنى الاقتصاد الاسرائيلي من حيث تطوير الانتاج المدني على حساب العسكري.

وفي هذه الاثناء، حصلت تطورات اخرى في الرؤية العسكرية خاصة بعد ان اختير ايهود براك رئيسا لهيئة الاركان. وفي اساس هذه التطورات امتلاك انظمة السلاح الاكثر تطورا والاكثر تدميرا وقدرة نارية وفعالية في اطار الميزانية المتاحة التي لم تعد «بقرة مقدسة»! فخيار امتلاك طائرة «إف - ١٨» او طائرة «إف - ١٥» ارخص بكثير من خيار طائرة لافي لو اعتُمد! بل انه اقل تكلفة واكثر فاعلية بالنسبة للجيش الاسرائيلي. اما ميزانية «الامن» فصارت مثار جدل عام تميز بازدياد الاصوات المطالبة بتقليصها. وترافق ذلك مع تأكيد امريكي بأن الصناعات العسكرية الامريكية مستعدة لتوفير كل احتياجات الجيش الاسرائيلي بأقل ما يمكن من كلفة. وهذا هو بُعد العلاقة بين اسرائيل التابع والولايات المتحدة، المحور. فللمحور مطالبه وشروطه وعلى التابع ان يحترمها او ان يأخذها بعين الاعتبار على الاقل! فالمجمع الصناعي العسكري الامريكي عانى من ركود كجزء من الركود في الاقتصاد الامريكي عامة خلال العقد الاخير. وقد بحث لنفسه عن مخارج في كل اتجاه ومنها المخرج الاسرائيلي، كون الجيش هنا مستهلكا هاما. وقد رفضت الصناعات الجوية الامريكية ان تصبح نظيرتها الاسرائيلية منافسا بعد ان كانت تابعة سنوات طويلة!

● ● ● ●

● البقية على صفحة ٧ ●

● د. احمد سعد ●

حذار من مصيدة التهلكة!

● نظرة عميقة الى ما يستتر بين السطور حول جولة وزير الخارجية الامريكية، كريستوفر، الاخيرة الى المنطقة وما تم من محادثات في «خلوة» الدهاليز المعتمة مع كل طرف، ونتائج هذه الزيارة، يجب ان يثير القلق بالنسبة لآفاق العملية السلمية وطابع هذه التسوية التي يجري اعداده في المطبخ الامريكي - الاسرائيلي ويتواطؤ بعض الاطراف العربية. فأخطر الامور المثيرة للشك والقلق هي محاولة شد حبال التفاوض باتجاه زودها حول عنق الحق الفلسطيني المشروع في الجولة الحادية عشرة المقبلة من المفاوضات، والتي عمل كريستوفر ابان جولته في المنطقة على بلورة طابع خطوطها العريضة. وننطلق في تقييمنا هذا من عدة مؤشرات تجسد حقيقة الموقف الامريكي - الاسرائيلي، المناور للانتقاص من ثوابت الحق الفلسطيني المشروع بالتحرر والسيادة وفقا لمقررات الشرعية الدولية.

وابرز مؤشرات المناورة والتآمر هي:

• العمل المنهجي لافراغ منظمة التحرير الفلسطينية من مضمونها الحقيقي وتزوير هويتها السياسية بهدف أمركة الموقف الفلسطيني وتمرير تسوية امريكية تخدم المصالح الاستراتيجية الامريكية والاسرائيلية في المنطقة وعلى حساب حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه الشرعي في التحرر والسيادة واقامة الدولة المستقلة. فبشكل منهجي تعمل الادارة الامريكية وبالتنسيق مع حكومة اسرائيل وبضغط منسق من بعض الانظمة العربية لدق الاسافين داخل م.ت.ف، وفرز م.ت.ف - تونس و«الداخل» في المناطق المحتلة الى «معتدلين» و«متطرفين» و«ترحيب» الادارة الامريكية «بالمعتدلين» والضغط عليهم لتسويق «ورقة المبادىء» الامريكية كمنطلق للتسوية. فالسمسرة السياسية التي لجأ اليها كريستوفر في اليوم الاول من زيارته وبعد وصوله من القاهرة الى اسرائيل، بأنه اخذ موافقة القيادة الفلسطينية قبل الجلوس مع الوفد الفلسطيني المفاوض تعتبر من مؤشرات الضغط الامريكي لضرب م.ت.ف من الداخل وتمرير الموقف الامريكي - الاسرائيلي في المفاوضات. كما انه جرت وتجري عملية استغلال النقاش الدائر في الساحة الفلسطينية حول نهج وآلية القرار الفلسطيني في هذا الاتجاه. وهنا لا بد من الاشارة والتأكيد بأن «الزحزحة» في الموقف الاسرائيلي من م.ت.ف وتصريحات رئيس الحكومة، رابين، ووزير خارجيته، بيرس، حول «المعتدلين» في م.ت.ف ولقاء الوزير سريد مع مستشار الرئيس الفلسطيني، عرفات، والتي توحي باحتمال الاعتراف بـ م.ت.ف قريبا، هذا «التغيير» يجب وضعه في اطاره الصحيح. فنحن ناضلنا من اجل اعتراف اسرائيل بالممثل الشرعي والوحيد م.ت.ف وان الرأي العام الاسرائيلي مهيأ اليوم لهذا الاعتراف، رغم جعجعة قوى اليمين والفاشية، ولكن ما نود التحذير منه هو المراهنة الاسرائيلية والامريكية على الاعتراف بـ م.ت.ف مزورة الهوية والطابع والتي ينسجم موقفها مع جوهر وابعاد الموقف الامريكي - الاسرائيلي. ولنا كل الثقة بالشعب الفلسطيني وانتفاضته وقواه الوطنية بمواجهة وافشال الخطة الامريكية والمحافظة على وحدته الكفاحية وهويته المستقلة م.ت.ف وبلورة الموقف الفلسطيني الموحد على قاعدة الحوار الدمقراطي الحر والملتزم والمتمسك بثوابت الحق الفلسطيني المشروع.

• **المناورة لنسف مضمون** (٢٤٢) و(٣٣٨)؛ان الموقف الامريكي والاسرائيلي يناور على اساس الاعتراف لفظيا بأن اي حل سيأخذ بالاعتبار قرار مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨!! ولكن هنالك فرق بين الاخذ بالاعتبار، او الانطلاق من هذين القرارين وبين الالتزام بتنفيذ مضمون هذين القرارين، والذي يعني انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة عام ١٩٦٧. ومضمون الرسالة الامريكية حول «وثيقة المبادىء» و«وثيقة المبادىء الاسرائيلية» مبني على تجاوز مضمون هذين القرارين وبناء اسس المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي الفلسطيني ويضمنه مشروع «غزة واريحا اولا» من منطلق تهيئة الظروف لمنع قيام دولة فلسطينية وضم اجزاء من اراضي الحق الفلسطيني المشروع - القدس الشرقية وضواحيها وغيرها - الى اسرائيل. ولهذا يأتي التآمر لضرب م.ت.ف من الداخل عضويا مع التآمر لتمرير المشاريع التصفوية.

• **محاولة افراغ التسوية السلمية الشاملة والعادلة من مضمونها؛** من تابع انباء جولة كريستوفر في المنطقة لاحظ انه ركز الاهتمام على قطف الثمار السياسية للحرب التدميرية الهمجية الاسرائيلية على لبنان، وفي مقدمتها التوصل الى حل منفرد بين سوريا واسرائيل ومن خلال نشر الوهم بالتوصل الى سلام شامل وثابت مع باقي البلدان العربية، الاردن ولبنان والسعودية وغيرها و«حل مرحلي» مع الفلسطينيين. اي التوصل الى حل شبه نهائي مع دول المواجهة (الاردن وسوريا ولبنان) كورقة ضغط لابتزاز تنازل فلسطيني عن ثوابت حقوقه المشروعة. وهذا جزء عضوي من الخطة الامريكية - الاسرائيلية وبتواطؤ بعض الاطراف العربية لتشويه المضمون الحقيقي للسلام العادل، الثابت والشامل على طاولة مفاوضات الجولة الـ ١١ التي من المنتظر ان تعقد في اواخر هذا الشهر او بداية الشهر القادم. ويهمنا التأكيد، انه بدون حل عادل للقضية المركزية - الفلسطينية، حتى فيما يتعلق بمضمون وطابع المرحلة الانتقالية، فلن يكون هنالك اي سلام عادل وثابت وشامل في المنطقة، بل ستواجه المنطقة وشعوبها نموذجا مطورا من اتفاقات «كامب ديفيد». ومثل هذا النموذج لن يضمن الامن والاستقرار والسلام طالما بقي طفل فلسطيني محروما من البيت الآمن المستقر.

● عبد المجيد حمدان ●



لسنا ولن نكون كالنعامة

● الزوبعة الاعلامية، حول موضوع استقالة اعضاء الوفد الفلسطيني، رغم ما اثارته من غبار، ورغم ما تضمنته من اثارة، لم تفعل غير استنفار الحدس الشعبي بأن امرا محظورا وخطيرا قد وقع. وكان قد استثار هذا الحدس ما قيل عن صمت الوزير الامريكي كريستوفر، وتركه الوفد يعرض كما يشاء في اللقاء الاول، وتحديده عشرين دقيقة فقط للمقابلة الثانية.

وعلى كل حال، اكد ما قيل عن ان الخلاف تركز حول نصوص وصياغات في الورقة الفلسطينية، المطلوبة كرد على ورقة اعلان المبادىء الامريكية، على ان الحدس كان في محله. وكان ان سارعت الصحف ووكالات الانباء لاعادة نشر الورقتين الفلسطينيتين، موضوع الخلاف، والورقة الامريكية المسلمة في ٣٠ حزيران الماضي.

ومن يضع الاوراق الثلاث الى جانب بعضها يصدمه بداية حجم التزوير، مع سبق الاصرار، الذي ادعى ان الورقة الفلسطينية تعارض الامريكية بنسبة ٨٠٪. فليس هنالك من فروق بين الاوراق الثلاث سوى تأخير هنا وتقديم هنالك، واضافة او حذف كلمة او جملة هنا وهنالك. بعد القراءة يأتي التسليم بأن المحظور وقع. ويبرز السؤال عما اذا ما زال بالامكان، والسقوط قد بدأ للتو من قمة المنحدر، وقف التدحرج على المنحدر قبل الوصول الى الهاوية الفاغرة فاها في اسفله!!

ما يجري في تونس الآن لا يمكنه حجب الحقيقة المرة. لقد تراجع جزء من القيادة عن قرار اجماعي، اتخذته اللجنة التنفيذية، برفض التعامل مع ورقة المبادىء الامريكية المقدمة في ٣٠ حزيران الماضي. وفي حال كهذا يخرج الموضوع عن كونه موضوع صياغات، وقوة نصوص او ضعفها، ومشاركة او عدم مشاركة من الآن فصاعدا في اتخاذ القرار.

لقد ارسلت اللجنة التنفيذية وفدا رفيعا الى دمشق لعرض مخاطر التعامل مع الورقة الامريكية، ولشرح اسباب رفضها، ومن اجل تضامن ودعم سوري للموقف الفلسطيني. وتفهم السوريون مخاوفنا واعلنوا التزامهم بمساندتنا، رغم تساؤلهم عن احتمالات ثباتنا عن هذا الموقف. ثم فوجىء الجميع بورقة فلسطينية تتعامل مع الورقة الامريكية قدمت للمبعوث الامريكي دينيس روس في القاهرة. ورفض الوفد تسليمها له في القدس. واصر على الالتزام بالخطة الفلسطينية القاضية بالقصار الحوار، مع بعثة روس، على موضوعي القدس والولاية الجغرافية.

لكن تصريحات روس المتفائلة، وتلميحه عن حصوله على ما يبرر قيام الوزير الامريكي كريستوفر بزيارته للمنطقة، حملت مؤشرات على ان الموقف الفلسطيني لم يكن نهائيا. وكان صمت كريستوفر في اللقاء الاول وتخصيصه عشرين دقيقة للقاء الثاني، لا يحمل معاني الاهانة فقط، بل والابتزاز ايضا اذ كان هدف اللقاء يتمثل في تسلم الورقة التوأم للورقة التي في جيبه، وكان مجددا قد تسلمها في القاهرة.

والغريب ان من خرجوا على اجماعية قرار اللجنة التنفيذية، وتعاملوا مع الورقة الامريكية، يقرون بأن اسباب القرار ما زالت قائمة. وان مخاطر التعامل هذا قد تعاظمت. وان هذا التعامل لا يعبر عن مرونة في المواقف، ولا يبشر باختراق لمأزق المفاوضات، بل يؤشر على ضعف.. على تآكل مستمر في الموقف الفلسطيني.

كلهم يقرون بأن الموقف الجديد يفقدنا احد اهم مرتكزات العمل في ساحة المفاوضات، اي سند الشرعية الدولية، ورأي عام يمكن ان يكون ضاغطا على الشريكين الامريكي والاسرائيلي. لقد تم استبدال المعادلة السابقة التي كان يمكن جعل الاطراف الدولية، بما فيها الامم المتحدة، تقف في طرف المعادلة الذي نقف فيه، بمعادلة تقتصر علينا وعلى امريكا وشريكتها اسرائيل.

كانت، قبل المعادلة الجديدة، بلدان كفرنسا، الصين، الهند... الخ، تتحمل مسؤولية ادبية وقانونية وانسانية، على الاقل بسبب مصادقتها على قرارات الشرعية الدولية، تجاه تطبيق هذه القرارات، حتى ان بلدا كالولايات المتحدة كان من الصعب عليها التهرب علنا من هذه المسؤوليات. ببساطة كانت الامم المتحدة والدول المنضمة اليها شريكا لنا بشكل ما تجاه تطبيق هذه القرارات. اما الآن وبعد التعامل مع الورقة الامريكية، ورغم تكرار الاشارة فيها الى القرارات الدولية، فقد حللنا هذه الدول والامم المتحدة من مسؤولياتها الادبية والسياسية والاخلاقية، ولم يعد لها دور، ولا يمكن ان نتوقع منها دورا، حين اقصرنا العملية علينا وعلى الولايات المتحدة. فبحساب بسيط للمصالح يكون من المنتظر ان تنحاز هذه الدول الى جانب الولايات المتحدة وليس الى جانبنا حين يبدأ الحوار حول تطبيق بنود ورقة اعلان المبادىء».

لهذا السبب فان المسألة لم تعد مسألة صياغات ونصوص، قوية او ضعيفة، اذ هنا تتساوى القوة والضعف.

ولعل القارىء يتذكر تجربة السادات، كيف بدأ والى اين انتهى. لقد قادته العزلة التي كانت تشتد حوله الى الوقوع، بلا معين، في القبضة الامريكية، التي ظلت رغم امتلاكه لقدرات وامكانيات عسكرية واقتصادية واعلامية. الخ، اكبر مما لدينا بكثير، تعصره حتى خرج بما خرج به من اتفاقات كامب ديفيد.

والآن وحسب الاعلان الامريكي، ستحتكر الولايات المتحدة، كما فعلت مع السادات، عملية الاشراف على المفاوضات. ومحاولات جسر الهوة بين الورقتين الفلسطينية والامريكية، التي هي اسرائيلية كما نعرف، يعني ابتزاز المزيد والمزيد من التنازلات يتبعه بالضرورة تسارع يجعل الوصول الى القعر غير ناعم، بل سيحدث على صورة ارتطام نتائجه معروفة.

لا يغطي على ذلك ما يقال عن احتمالات اعتراف وبدء حوار اسرائيلي مع المنظمة. فحتى لو حدث ذلك فليس من المنتظر ان تستطيع المنظمة جر امريكا الى مواقفها.. بل العكس هو الممكن. والاعتراف والحوار على اي حال لا يتم الحصول عليه بوسائل مثل «ابداء المرونة»، التي تمثلت بالورقة الفلسطينية المتعاملة مع الورقة الامريكية.

لا يجوز الاستمرار في دفن رؤوسنا في الرمال. فكلنا يعرف ان اسرائيل تنتظر نتائج الجهد الامريكي السعودي المشترك، لابراز اشخاص في الارض المحتلة، وتجاوز التعامل مع منظمة التحرير.. وفي مثل هذا الحال فان التعلل بامكانية اعتراف وبدء حوار مع المنظمة اسرائيلي او امريكي، ليس اكثر من جري وراء سراب. وهو قبل هذا وذاك لا يستحق مثل هذا الثمن الفادح والمتمثل في تقديم ورقة المبادىء الامريكية.

ان السؤال الملح الآن يتمثل في انه بعد ان وقع ما وقع يتمثل في،هل ما زال بالامكان وقف التدحرج نحو الهاوية!! والجواب نعم ممكن اذا ما رصصنا الصفوف وعدنا الى التمسك وبثبات وصلابة بالشرعية الدولية، لكن تعميق التمزق الحالي الذي نعاني منه، ايا كانت نوايا من يساعدون عليه، من شأنه ان يزيد في تسارع التدحرج.

المدلول الباطني البعيد

● تتمة من صفحة ٦ ●

الاقتصاد الاسرائيلي يبحث منذ عقد تقريبا عن مخرج من ركوده، عن ادوات لتحقيق النمو. ومن بين ما اعتمدته المؤسسة الحاكمة خيار الخصخصة من خلال تقليص تدخلها في النشاط الاقتصادي الى اقصى حد. وما من شك في ان ذلك يتطلب تغييرا جذريا في البنية الاقتصادية يشمل وحداتها الانتاجية والاستهلاكية كافة. ولا اعتقد انه بامكان هذه المؤسسة النكوص عن خيارها هذا وهي تلقي نفسها مدعومة في هذا الموقف بطرح خيار السلام، فهو كذلك يتطلب استعدادا خاصا يشمل السياسة والقاعدة الاقتصاديتين.

واسجل هنا بكثير من التقدير مقولة وزير السياحة عوزي برعام، «ان الحزب الذي يجلب السلام الى اسرائيل هو الحزب الذي سينتصر في الانتخابات القادمة». وانا لا افهم هذه المقولة في مدلولها الاول القريب وانما في مدلولها الباطني البعيد، بأن هنالك ضرورة لتغيير بنية المجتمع الاقتصادية وتوجهاته وفلسفة الحكم فيه. وعليه، لا استبعد ان ينتهي مشروع صاروخ «حيتس» كما انتهى مشروع طائرة «لافي».

(دالية الكرمل)

ما نقبضه من الاشقاء

● تتمة من صفحة ٦ ●

«تصفية الحساب»!

اكاد اجزم اننا امام مرحلة اخرى من البحث عن «عنوان» وربما يقود ذلك الى تشكل منظمة جديدة، تمر هي الأخرى في آلام المخاض التي يضعها فيها رابين او من يأتي بعده بعد عمر يطول ويقصر باذن الله. في حين تكون الجرافات الاسرائيلية الضخمة تقوم بمهمتها «المقدسة» في نقل حدود القدس الموحدة شرقا على مدى البصر. عندها يكون «الزاحفون الى اعالي الجليل وكثبان النقب» قد بادلوا احتلالا اسرائيليا باحتلال امريكي، ووقعوا معاهدة تضم بين ثناياها بنودا تخص القضية الفلسطينية، فان قبلوها خرج الفارس من الشمال بطلا قوميا، والا فقد حقت عليهم لعنة الاشقاء.. العرب..

اخصائي جراحة العيون، د. عادل بربارة يتحدث عن:

عملية تستغرق بضع ثوان وتنقذ البصر.. للانسان

● بعد ان انجبت الولد البكر، شعرت شما بياري، من كفرياسيف، بضعف في نظرها. وعلى مدى سنتين عانت من ذلك، فكانت تستعسر القراءة وقيادة السيارة، لم تحبذ استعمال النظارات الطبية. فاستخدمت العدسات اللاصقة. كانت تشعر بانها مقيدة، خاصة في الحمام او اذا ذهبت الى البحر. وهتقلبت كثيرا، فاحيانا عليها خلع العدسات للتنظيف واحيانا تزيح العدسة من مكانها، ويجب تغييرها كل بضعة اشهر مع ما يترتب عن ذلك من مصاريف، احيانا كانت تقع العدسة وتضيع. كذلك يجب مراجعة العدسة بموجب مدى وقدرة النظر كانت تضعف نسبة النظر. كانت تضعف قدرة النظر مما يضطرها الى تغيير العدسات. واستمرت معاناتها حتى تعرفت على اخصائي طب العيون الدكتور عادل بربارة وبعد فحصها بالاجهزة الحديثة والمتطورة في عيادته شرح لها الامكانيات الموجودة لعلاجها. وبعد حديث طويل شرح لها ابعاد هذه العملية من كل جوانبها فوافقت على اجراء العملية.

وقالت شما، التي تعمل ممرضة في بيت للمسنين: «كل العملية استغرقت حوالي ربع ساعة كانت سهلة لم اشعر بآية الام. الان انا مرتاحة جدا واثبت الفحص بعد العملية ان نظري طبيعي وهو اليوم (٦/٦) ورميت العدسات. اقرأ واقود السيارة واعمل بشكل طبيعي كذلك فالعين طبيعية ولا توجد اي اثار للعملية. لم اصدق ان نظري كان محدودا وكنت محرومة من اشياء كثيرة، فانا اليوم احس انني انسانة اخرى وولدت من جديد.

وقصة السيدة شما بياري، واحدة من الاف القصص، التي تؤكد مدى تطور الطب الجراحي خاصة عمليات معالجة قصر النظر بواسطة الليزر. الا ان المشكلة الوحيدة هي ان العملية تجري فقط للذين تجاوزوا العشرين من العمر. وعن السبب قال د. بربارة، الذي التقيته في عيادته في عكا، «تجرى العملية فقط للذين تجاوزوا العشرين لان العين قبل ذلك الجيل تظل في حالة نمو. وقد يزداد قصر النظر قبل جيل العشرين، لذلك فلن تكون نتائج العملية هي النتائج المرجوة، وعلى من يعاني قبل بلوغه العشرين من قصر نظر استعمال النظارات والعدسات اللاصقة.

● س: هناك مرضى نجحت العمليات التي اجروها بنسبة مرضية ولكنهم غير راضين وهناك كانت نسبة نجاح العملية اقل ولكنهم سعداء، ما السبب؟

– د. بربارة: قضية توقع المريض من العملية لقضية مهمة. وهنا ضرورة قصوى لشخصية المريض ونفسيته في تحديد مدى نجاح العملية. هناك مرضى كانت نسبة النجاح عندهم اكثر من (٩٠٪) وكان رضاهم ليس بالمقدار ذاته من النجاح لان توقعاتهم كانت اكثر وهناك مرضى كانت نسبة النجاح (٧٠٪) وهم سعداء، لان توقعاتهم لم تكن عالية.

● س: وما هو قصر النظر؟

– د. بربارة: قصر النظر هو حالة لا يصل فيها الضوء الى الشبكية، وبدل ان يتمركز ويصب على الشبكية كما في العين العادية، يتمركز قبل الشبكية. وهذه الحالة وراثية، بشكل عام تصيب الانسان في جيل الطفولة. ويتغير قصر النظر بشكل دائم حتى بلوغ الانسان جيل العشرين. وفي حالات نادرة يصيب الانسان بعد جيل العشرين.

● س: هل يمكن قياس مدى قصر النظر؟

– د. بربارة: نعم. وتقاس درجة قصر النظر بوحدة تدعى «ديوبتر» ومعظم المصابين بقصر النظر درجتهم اقل من (٥) «ديوبتر» مع العلم انه يوجد من درجة قصر نظره تصل الى (٢٠) «ديوبتر» واكثر.

● س: هل كل من يجري العملية يعود نظره اليه كما للسيدة بياري (٦/٦)؟

– د. بربارة: نسبة الذين يصلون الى رؤية جيدة وطبيعية اي (٦/٦) بعد اجراء العملية تتجاوز الـ (٩٠٪) في حالات قصر النظر حتى (٦) ديوبتر. هذا لا يعني ان الذي لم يصل الى (٦/٦) فشلت عمليته، لان التحسن على النظر مضمون للجميع. في كل الاحوال تتحسن حدة الرؤية بدون نظارات او عدسات. وفي حالات خاصة تجرى الجراحة حتى تقلل نسبة الضعف فقط.

● س: وما هو سبب قصر النظر؟

– د. بربارة: السبب المعروف والمألوف اكثر من غيره هو القطر الكبير للعين، وكذلك انكسارات قوية فيه.

● س: ما هي اساليب علاج قصر النظر؟

– د. بربارة: كما هو معروف العلاج الرائج هو باستعمال النظارات والعدسات اللاصقة، والنظارات مستعملة بكثرة عند الذين يعانون من قصر نظر خفيف حتى متوسط والاستعمال هنا مفيد وناجع جدا. ولكن بالنسبة لقصر النظر القوي، فان استعمال النظارات السميكة، يتسبب في مشاكل تجميلية جدية وفي مجال ومدى الرؤية وهنالك العدسات اللاصقة وفي كل حالة يجب استشارة الطبيب قبل استعمال العدسات اللاصقة، لمنع التهاب العين او اصابتها بالحساسية. وهناك اسلوب علاجي جراحي قديم بدون استعمال الليزر لمعالجة قصر النظر ويدعى «راديال كيراتوتومي» او طريقة فيودروف الطبيب الروسي الشهير، ويعتمد هذا العلاج على تنفيذ تشطيبات بواسطة سكين ماسية لجعل القرنية منبسطة.

● اجرى اللقاء: سهيل قبلان ●



● س: ومتى بدىء باستعمال الليزر ومن اكتشف هذا الجهاز؟

– د. بربارة: قبل اربع سنوات بدىء باستعمال جهاز الليزر وطوره الطبيب البريطاني مارشال، ويستعمل بكثرة في المانيا والسويد.

● س: وكم تستغرق العملية؟

– د. بربارة: تستغرق العملية بواسطة الجهاز بين (٢٠ - ٤٠) ثانية فقط. وتستغرق الاستعدادات للعملية قبل اجرائها حوالي (١٠) دقائق.

● س: وكيف تجرى العملية؟

– د. بربارة: بعد الحصول على كل المعلومات عن المريض عليه ان يوقع نموذج الموافقة على العملية. وتمنع النساء من وضع مواد التجميل في يوم اجراء العملية. وقبل العملية بنصف ساعة تعطى لعدة مرات بضع قطرات للمريض الذي يبقى اثناء العملية يقظا وصاحيا وفقط القرنية تخدر بواسطة القطرات، ولا يشعر المريض بضربات الليزر وعليه فقط الاضطجاع على السرير تحت الجهاز والنظر الى ضوء اخضر ينبعث من المجهر وكل ما في الامر ان على المريض ان لا يتحرك اطلاقا خلال نصف دقيقة.

● س: متى جرى العلاج للمرة الاولى بالليزر وهل من معطيات حول عدد الذين عولجوا؟

– د. بربارة: العلاج الاول للعين بواسطة الليزر نفذ في برلين في المانيا عام (١٩٨٧). ومنذ ذلك التاريخ اجريت عشرات الالاف العمليات وتزداد سنويا بشكل كبير. والعلاج يستعمل في (١٥) دولة في العالم وحتى عام (١٩٩٢) اجريت اكثر من (٦٠) الف عملية وكانت نسبة النجاح فيها كبيرة جدا.

● س: بعد العملية هل تعصب العين وتراقب طبيا ام لا حاجة لذلك؟

– د. بربارة: تعصب العين بعد العملية مباشرة ويرسل المريض الى البيت. وفي اليومين الاول والثاني بعد العملية يشعر المريض بالام خفيفة تزول بعد اخذ حبوب من الاكامول او الاوبتلجين وعلى المريض التردد بعد العملية على العيادة لاجراء الفحوصات لمرتين والمريض الذي اجتاز عملية الليزر من نوع «اكسيمر» بحاجة الى علاج ورقابة على مدى ثلاثة اشهر تعطى له خلالها ادوية على شكل قطرات. والتحسن في مدى قوة النظر فوري الا ان الامر يتطلب بعض الوقت حتى يرتكز النظر ويثبت.

● س: وهل من تقييدات او ممنوعات بعد العملية بالليزر تفرض على المريض؟

– د. بربارة: ممنوع ان يسبح لمدة شهر. والحذر خلال الدخول للحمام وغسل الوجه في الايام الاولى بعد الجراحة بعدم ادخال الصابون والماء للعين المعالجة. وممنوع قيادة السيارة حتى ارتكاز وثبوت النظر. والحذر بعدم التعرض لضربة او تلوث في الايام الاولى.

● س: وهل من اعراض تظهر بعد العملية او مشاكل خاصة؟

– د. بربارة: تقريبا من غير الممكن الحديث عن التعقيدات والمشاكل الممكنة في اعقاب كل عملية جراحية. وقبل العملية على المريض ان يسأل اي سؤال وعلى الطبيب ان يجيبه بكل صراحة. وحتى اليوم اجريت عشرات الالاف العمليات والاعراض والتعقيدات الجدية كانت نادرة. والاعراض هي الحساسية للضوء واشعاعات الضوء، خاصة عند قيادة السيارة في الليل. وفي اغلب الحالات يزول ذلك تلقائيا ولكن اذا تكرر يمكن القيام بعلاج اضافي. وفي اثناء فترة ثبوت النظر، قد يطرأ ويحدث ان يرجع المريض الى قصر النظر ولكن بشكل خفيف لذلك يخطط العلاج مسبقا ليكون اكثر من المطلوب، اخذا بعين الاعتبار التراجع الذي قد يحصل.

● س: واذا كان التراجع بعد العملية الى قصر النظر اكثر من المتوقع؟

– د. بربارة: المريض يمكن ان يرجع الى قصر نظر خفيف وبموجب تعليمات الطبيب يمكن العودة للعلاج ثانية.

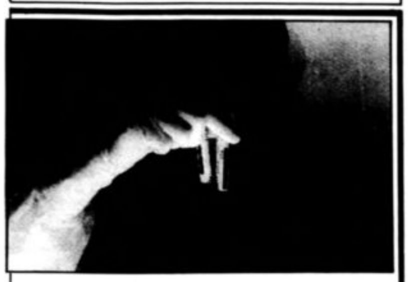
● س: ولمن توصي وتنصح باجراء العملية؟

– د. بربارة: كل المصابين بقصر النظر لا يطيقون استعمال النظارات والعدسات اللاصقة والذين يحترفون المهن والالعاب الخاصة كالرياضة والسباحة والعمل في اماكن شاقة وحتى في ساعات الفراغ. وهناك من لا يقبل لاعمال خاصة ومعينة الا اذا كان بدون نظارات. والمرضى الذين اجروا عمليات جراحية في السابق ليس بواسطة الليزر ولم تنجح العملية فالليزر يحسن وضعهم.

● س: ويبقى السؤال، كم تكلف العملية؟

– د. بربارة: العملية تكلف للعين الواحدة (١٥٠٠) دولار وهذا سعر موحد في كل اسرائيل وهو على حساب المريض لان كل انواع التأمينات القائمة وصناديق المرضى لا تدفع مقابل العملية. ان الجهاز غال جدا ويكلف مئات الاف الدولارات والمبلغ الذي يدفعه المريض يشمل كل العلاجات خلال الاشهر الثلاثة بعد العملية.

بروتين «ب ٥٣» وخصائصه



● يحاصر هذا البروتين المسمى «ب ٥٣» انتشار الخلايا ويؤدي تعطيله الى ٥٠٪ من الحالات السرطانية. ويخضع اليوم لابحاث مكثفة من قبل الاخصائيين بامراض السرطان ويبعث على الامل من حيث التشخيص المبكر او المعالجة.

كان الدكتور ماي من المركز الوطني للبحث العلمي يعمل عام ١٩٧٩ على وسائل احياء الزراعات الخلوية التي نحصل عليها بوضع فيروس «اس ٤٠» بين خلايا عادية، ولاحظ نتيجة تجاربه انتشارا هائلا وغير محدود للخلايا المصابة، نتج ذلك عن وجود جزيئة غير معروفة حتى الان سموها «ب» (من بروتين) و(٥٣) نسبة لوزنها الجزيئي.

وهذا الانتشار هو من خاصيات التوسع السرطاني الذي يولد سلالات «لا تموت» فاستنتج عدد من فرقاء البحث دور (ب ٥٣) في التورم السرطاني وقبل عام ١٩٨٣ ان الجينة التي تحتوي على المعلومات لفبركة (ب ٥٣) هي جينة السرطان او «انكوجين» وشكلت هذه الجينات منذ اكتشافها عام ١٩٨١ مادة للبحث والاكتشافات تتدخل في حالة عادية في تمييز السلالات الخلوية لكنها تساهم في حال فساد او خلل لاسباب متنوعة في تحويل الفساد الى سرطان.

واكد عام ١٩٨٦ باحث كندي ان (ب ٥٣) تظهر في حالة سرطان اختباري على فأرة لكنها تختفي تدريجيا مع تطور الورم بدل ان تظهر بشكل متزايد واستنتج انها تتصرف عادة «كمضاد سرطاني» ومن ثم «سرطانية» في حال التبدل. وبعدها تتخلى عن مقاومتها في حال سيطرة المرض. يمكنها اذا ان تقوم بدورين متعاكسين على نقيض الجينات السرطانية المعروفة حتى الان.

وتمكن الباحثون في مركز «ليون بيرار» في مدينة ليون الفرنسية من التعرف على جزيئة تتمكن من كشف الاطعمة والمواد السرطانية الحقيقية وذلك بقياس نسبة الـ «ب ٥٣» في زراعة خلايا عادية خاضعة لتأثير منتجات مثل: الدخان والاشعاعات والمواد السامة.. او بقياس العلاج، او وسيلة تشخيصية للمرض مبكرة وبوجوه متعددة.

مع ذلك، يلزم جهود اكثر للتعرف على هذه الجزيئة، ومن الصعب تحديد الوقت اللازم لتحقيق ذلك، لكن ما يمكن تأكيده حاليا هو ان الـ «ب ٥٣» مسؤولة عن ٢٥٪ من خلايا سرطان الثدي، و٧٥٪ من حالات سرطان الشرج و١٠٠٪ من حالات سرطان الرئة ذي الخلايا الصغيرة.

«خط دافىء».. ايضا في مدينة الطيبة



● عايدة ابو حبلة ●

* اقبال معقول على الخط.. ولكن الحاجة اكبر * مركزته، عايدة ابو حبلة، تقول لـ «الاتحاد»: تعمل الان ٣ ساعات في اليوم، ويجب ان يكون طوال اليوم *

● «خط دافىء» اخر يعمل حاليا في مدينة الطيبة لخدمة نساء المنطقة ضحايا الاعتداءات الجنسية والجسدية. ومنذ بداية السنة الحالية توجهت اليه ١٥ امرأة وفتاة تتراوح اعمارهن ما بين ١٦ و٤٥ عاما. غالبيتهن نساء تجاوزن الاربعين ويتعرضن للضرب والاعتداءات الجسدية.

وفي حديث مع «الاتحاد» تقول مركزة «الخط الدافىء» العاملة الاجتماعية عايدة ابو حبلة ان هذا الخط يعمل بالتعاون ما بين قسم العمل والرفاه الاجتماعي في الطيبة ونادي الاخت الطيّبة. والهم بعد ان باتت الحاجة ملحة لانقاذ ومساعدة عدد كبير من الفتيات والنساء اللواتي يتعرضن الى اعتداءات وملاحقات جنسية او الضرب دون ان يجدن اي طرف يقف الى جانبهن لتقديم المساعدة.

● **ومن يعمل في هذا الخط؟**

– في البداية تطوعت ثماني فتيات بعد ان عبرن دورة خاصة تضمنت ١٣ لقاء خلال ثلاثين ساعة. وفي هذه الايام تقام دورة بمشاركة ٢٢ فتاة يقدمها د. محمد حاج يحيى، وتتركز الدورة هذه المرة حول العنف في العائلة في الوسط العربي – اسبابها ومدى انتشارها وكيفية التعامل مع ضحايا العنف. وهؤلاء الفتيات سيتطوعن في «الخط الدافىء».

● **وما هي نوعية المشاكل التي تعاني منها الضحايا اللواتي توجهن اليكن؟**

– كان من الملفت للنظر ان عددا كبيرا من المتوجهات نساء تجاوزن الاربعين وامهات لشبان وصبايا. وقد تعرضن لاعتداءات وضرب من قبل الزوج ويرفضن ترك البيت خوفا على سمعة العائلة او الاولاد. وفي الوقت نفسه لا يعرفن كيف يتصرفن. كذلك فقد توجهت فتيات تعرضن للاغتصاب او لاعمال مشينة من جار او شقيق او معلم في المدرسة.

● **ومن الذي يوجهه؟**

– في غالبية الحالات الضحية نفسها واحيانا توجهت والدة او صديقة الضحية او الجار او عن طريق مكتب الشؤون الاجتماعية.

● **وما هي الحاجة في منطقة المثلث لمساعدة هؤلاء النساء؟**

– للاسف هناك عدد كبير جدا من النساء ضحايا للضرب والعنف بشكل خاص اضافة الى الاعتداءات الجنسية. ووضع عمل «الخط الدافىء» حاليا لا يكفي لسد الحاجة. اذ ان عملنا يتركز خلال ثلاث ساعات ما بين الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساء، وذلك لعدم وجود خط تلفون مستقل. وعليه، ننتظر حاليا ان نحصل على خط مستقل. فهناك حاجة ماسة للعمل طوال ساعات اليوم. ومن المتوقع بداية العمل في الخط الجديد خلال وقت قصير.

● الخط الذي يعمل حاليا لاستقبال الضحايا هو ٩٩١٦٠٢/٠٩.

رفعت اوزبك.. نجم تركي في سماء الموضة الاوروبية





● رفعت اوزبك، مصمم تركي شاب يعمل في لندن. ويعتبر في هذه الايام النجم «الاسخن» في عالم الموضة الاوروبية وموضة لندن بشكل خاص. ومما يجعل هذا المصمم مميزا، خطوطه البسيطة يمزجها بخلفيته الشرقية. مما يخلق اسلوبا جديدا وفريدا يقبل الاوروبيون عليه بلهفة. كما يمتاز رفعت بجعل الشارع مصدر ايحائه الرئيسي. فملابسه ليست معقدة ومركبة بل بسيطة وخفيفة تحاكي ذوق الجميع (الشباب بالذات) وفي نفس الوقت فيها الكثير من لمسات ذوقه الخاص مما يجعل كل موديل لرفعت شيئا خاصا وخاصا جدا. وفي الصورة نرى احد موديلاته وهو عبارة عن بلوزة من القماش المنسوج باللون الزيتي الغامق (يشبه شغل الصنارة) وعليها فستان برنسيس من قماش الشيفون الاسود المزين بطبع مخملي عسلي. بقي ان نذكر ان رفعت اوزبك فاز في السنتين الاخيرتين بلقب «مصمم السنة» الف مبروك.

● اعداد: غصوب سرحان ●

ملاحظات لحل بعض المشاكل المنزلية



● لاستعادة اوراق الخس لنضارتها اذا ما لاحظت انها بدأت تذبل قومي بوضعها في اناء عميق مملوء بالماء البارد ثم قومي باضافة عصير نصف ليمونة لكل خسة كاملة. ثم اتركي الاناء في رف الثلاجة لمدة نصف ساعة.

● اذا لاحظت وجود سطح على بيضة، لا تتنازلي عنها. فيمكنك سلقها دون ان يتسرب البياض منها وذلك باضافة قليل من الملح او الخل الى ماء السلق.

● حتى تسرعي في عملية تحمير البصل اسكبي الماء المغلي على شرائح البصل ثم اتركيها لتجف قبل قليها.

● لضمان صلاحية الخضروات لفترة طويلة دون ان تهاجمها الفطريات، استخدمي السلال المجدولة وخاصة للبصل والثوم. اذ انها تسمح للهواء بالتسرب اليها مما يجعلها تبقى طازجة لفترة طويلة.

الكاتبة الفلسطينية ليانة بدر تتحدث الى «الاتحاد»


● ليانة بدر وسهيل قبلان في بيت الكاتبة في تونس، خلال لقائهما مؤخرا ● (خاص بـ «الاتحاد»)



● ليانة بدر، كاتبة فلسطينية، تعيش حاليا في تونس، تحت قبة سماء زرقاء، في بيت يؤويها واطفالها وزوجها. وظاهريا تتنفس الهواء الذي يمد كل انسان بالحياة، الا انها تريد، وتسعى لتحقيق ذلك، ان تتنفس الهواء الذي تنسمته لدى خروجها من رحم والدتها الى رحم مسقط رأسها، الى الطمأنينة الاولى، التي استكثروها عليها. وكان الرحيل عن القدس، الى الغربة والمنافي والتشرد، تجلدها سياط ظلم اطول عملية تعذيب جماعية عاناها شعب في التاريخ. ان سلوك العدوان واحد في كل زمان ومكان، وكلمة المجابهة واحدة في كل زمان ومكان ايضا، الا ان الشعوب في العالم طرا، عانت وتعرضت للمظالم وهي في اوطانها، فيما الشعب الفلسطيني انفرد بحجم مأساته الاكبر لانه اجبر على الرحيل خارج وطنه، مع كل ما لاقاه من ملاحقات ومحاولات لابادة ليس من عدوه فقط بل من ذوي القربى. وهل هناك اقسى على انسان لم يكد يغسل ثيابه ويعلقها على الحبل لتجف فيضطر، وقبل ان تجف، الى «صرها» في صرة والتفتيش عن مكان اخر، لان فوهات المدافع تلاحقه ليل نهار؟

من يتعمق في ما قالته ليانة: «حين اكتب احب التمتع بالجلوس على مكتب ثابت على الاقل» فان ذلك بمثابة اختزال لكل ما عانته ومدلول على عمق المأساة الفلسطينية والانسان الفلسطيني الباحث عن جدار ثابت ليعلق عليه ثيابه.

ليانة تحلم وينبغي ان تحلم. و«عدم التوافق - كما قال لينين - بين الحلم والواقع ليس من السذاجة في شيء، اذا كان من يحلم يؤمن بحلمه، ويلاحظ الحياة، ويعمل على تحقيق ما يحلم به».

من يقرأ ليانة بدر، يحس بمدى التعبير عن التوق للمستقبل، بقوة الكشف والصمود في الحاضر، من اعماق العذاب والملاحقات والضغوط ومحاولات الاذلال، تقول الحقيقة، للعالم، لشعبها «ولو عشت الف عام في ارجاء العالم فانني لن انسى نكهة نعناع الماء، على جانب ساقية في اريحا».

وفي تونس التقينا، وكان لا بد من السؤال عن حال الاديب الفلسطيني في المنفى القسري وكيف يتعايش معه؟ وكيف يتفاعل مع معاناة شعبه المنتفض وما هي علاقته بالارض وكيف تنعكس في ادبه؟

وقالت ليانة: «لا يتعايش المرء مع المنفى الا اذا كان اختياريا اي ما يدعى بالمهجر. بالنسبة لي انا المولودة في القدس، والتي عشت في اريحا فان العالم كله يغدو بحثا عن المكان المفقود. الهواء، البشر، السماء، وكل ما ينتمي الى جذور الحياة، وتكوين الاصول. لو عشت الف عام في ارجاء العالم فانني لن انسى نكهة نعناع الماء، الى جانب ساقية في اريحا. ولو حكم علي بان لا اعيش في مسقط رأسي القدس مئة الف سنة فانني سأظل احلم بطعم الهواء المقدسي. يتهيأ لي ان الكتابة بحد ذاتها تفتيش عن هذا الرحم المكاني، تفسير او تعليل مؤقت امام النفس كي تحتمل الزمن بعيدا عن الطمأنينة الاولى، الحياة الاصل، والبشر الذي يحملون السمات النفسية والروحية ذاتها. كل منفى هو بعاد، وكل كتابة هي استعادة لزمن ومكان. لا اعتقد ان تفاعل الكاتب مع شعبه يتم عبر انعكاس حماسي فوري تخلقه المرحلة السياسية الحاضرة. ان اللقاء الروحي مع معاناة الشعب تتم عبر اختزان الذاكرة والتجارب ثم افساح المجال لها للتشكل ادبيا من جديد. الابداع يشبه عملية تحويل الفحم الى ماس في الطبيعة، يلزمها الكثير من الزمن للتكون والتعبير عن نفسها.

الارض هي انفاسي بهذا المعنى، وهي حاضرة في النص حتى لو تكلمت عن المكان البعيد.

● **لكل انسان قاعدة ينطلق منها ما هي نقطة الانطلاق للاديب الفلسطيني في المنفى؟**

- نقطة الانطلاق للكاتب الفلسطيني في المنفى هي الجدارة، اي الاخلاص المطلق للكتابة بعيدا عن البهرج او الفرقعة. ان يخلص المرء لقضية الكتابة، وان تكون الاولوية الاساسية في حياته. اذا استخدم الكاتب ابداعه لتحقيق اغراض آنية مرتبطة بالحصول على بريق خادع، مركز اجتماعي، او تقدير معنوي فانه لن يحقق اندفاعته الابداعية الحقيقية.

● **الى ماذا تستند بنية النص الادبي؟ وهل اختيار اسماء الرواية او القصة والعناوين راجع الى سبب معين او يجري ذلك بشكل عفوي؟**

- تستند بنية النص الادبي برأيي الى هندسة ذهنية معينة يقوم بها الكاتب. لا يهم الموضوع مهما بدا حارا او مثيرا او كبيرا، المهم هي طريقة الكتابة، ابداع الصياغة، وعبقرية الرؤيا الفنية. ان لم تكن هناك بنية متينة للنص تحمله وترفعه الى مرتبة قوس قزح فلن يخرج عن ان يكون بيانا، منشورا دعائيا، او خواطر متفرقة في احسن الاحوال. اما بالنسبة لاختيار الاسماء والعناوين فيرجع الى اسباب وظيفية مرتبطة بالتعبير الادبي. وفي مجموعة «انا اريد النهار» واجهت اسئلة عديدة حول وضع ضمير الانا في مقدمة العنوان. اخترت ضمير الانا بقصدية ولم اكتف بالجملة التالية لانني اريد رفع صوت الضمير الذي يعبر عن المرأة. مجموعة القصص تلك تحوي وجوها متعددة للمرأة في المنفى والحروب فلم يغيب اسمها هي الغائبة المستبعدة بحكم التاريخ عن التعبير؟ «واريد مرتبطة بالانا» نعم هناك انا انسانية نسائية تطالب بحقها في التعبير عن النفس فلم لا؟ في قصص «شرفة على الفاكهاني» اردت ان اعكس مشهدية الحياة اليومية الفلسطينية وسط الحرب الاهلية الفلسطينية، بالاضافة لكون الشرفة عاملا معماريا مهما وظيفيا في تكوين البيت اللبناني. اما في «عين المرآة» فقد قصدت الرجوع الى بؤرة المرآة السحرية التي تعكس اعماق الروح، والتي يصل المرء في تأملها الى ما يقارب الجنون، اردت ان ارى حصار تل الزعتر في مرآة الذات الجماعية والفردية، ولم اجد خيرا من الانعكاسات اللانهائية التي تقلها المرآة بكل معانيها الميثيولوجية، الثقافية، والوجدانية.

● **بالنسبة للغة المستخدمة ما الذي يفرضها وما هو المهم في العمل الادبي، كيف تحكي عن الموضوع او ماذا تحكي؟**

- اللغة المستخدمة في النص توظف لابراز الموضوع. ففي العرس ترتدي المرأة ثيابا معينة مقترنة بالمناسبة، وما اشبه الاحتفال الادبي اللغوي الذي يحمله النص بهذا. لكل قصة وسيلة معينة في القص، الرواية، الحكي. احاول مزاوجة الشخصية بالنبرة التي تحملها. حين يجري الكلام على السنة اناس شعبيين لا يمكننا الدخول الى اعماقهم دون ان ندخل بارواحنا قبلها الى ما يعيشونه، اذا كان التلامس الادبي عابرا فما ينتج ليس الا شبح النص. واللغة هي العامل الاول في انتاج النص، لذا فان العناية بدقتها، تقشفها، تجريدها من الزوائد والبحث عن الحيوي والضروري فيها هو لب المسألة. اشتغل كثيرا على هذا الجانب، لانني اعرف ان اللغة هي روح النص الابداعي.

● **ما هي الحرية المعطاة للاديب في المنافي وكيف اثرت على الانتاج الادبي وتوجهه واغراضه؟**

- ليست الحرية ابدا ما يجدها الانسان في المنفى. قد تتوفر له حرية جزئية متعلقة بالقول او التعبير على سبيل المثال، لكنه يظل محروما من حريته الوجودية في الارتباط بارضه التي ينتمي اليها. ان الضياع، التشرد، فقدان الهوية مخاطر ماثلة ايضا امام اي اديب يعيش المنفى، ما اكثر المواهب التي بذرها الشتات وحرمها من ابراز امكانياتها في ظل الفقر، التجوال القسري والشعور بعدم الامان.

● **نحن في مرحلة تجميع الطاقات وصهرها في اتجاه واحد ليصل شعبنا الى الاستقرار تحت علمه واستقلاله. ما هو دور الاديب المتواجد في المنفى في تجميع الطاقات؟**

- لا يتمتع الاديب في المنفى بما يفوق دوره التنويري الوجداني. هذا اذا اتيحت له الفرص النادرة لامتداد صوته وايجاده منابر تقبل بما يحكيه. مشكلة الاديب في الغالب انه يقضي الشطر الاعظم من وقته في قتال الغربة والاغتراب، وما يترتب عليه من مشكلات حياتية ونفسية.

● **المرحلة وجسامة المسؤولية وحمل العبء النضالي، تتطلب ان ينخرط الاديب في العمل السياسي، كيف يؤثر ذلك؟ وهل صحيح ان لكل من السياسي والاديب ميدانه ومجاله الخاص؟**

- ان انخراط الاديب في العمل السياسي واجب وطني. والتزام لا يكن الا عبره الاحساس بحالة شعب كامل يعيش الاحتلال والنفي والابادة. الا ان طبيعة هذه النشاطات السياسية يجب ان تكون مدروسة بحيث توفر الاتصال بالناس والتعرف على قضاياهم واساليب حياتهم. كما يجب ان يضع الكاتب لنفسه حدا معينا من الانجراف وراء النشاطات الميدانية السياسية كي لا يحرم من الوقت اللازم لتأسيس وترسيخ ثقافته الادبية في عصر لا يسمح بالجمود وشحة المعلومات. ان الثقافة وسيلة للحياة، وما اصعب ايجاد التوازن بينها وبين تكريس النفس للعمل السياسي الذي يتطلب التفرغ. من هنا اظن انه من الافضل للاديب ان يكون خارج وداخل الصورة معا، دون ان يقع في مطب الجهة الواحدة. فليس هناك من كائن غير سياسي الا اذا كان بعيدا عن المجموعة البشرية التي يعيش بينها وينتمي اليها. ان السياسة الثقافية المتوازنة تؤمن للكاتب هذا الدور المشرف على ضرورة المساهمة السياسية بالدرجة التي يقدر عليها.

● **احد عوامل النجاح لكل انسان هو القدرة على الانقطاع من الهزيمة، وحتى الان لا تزال قضية شعبنا ومنذ (٦٧) تدور في دائرة افشال الحل المرحلي. كيف يتغلب الاديب على الواقع المفرط في المرارة والى ماذا يستند في تفاؤله؟**

- ان واقع الحياة هو الذي يعطي القدرة على التجاوز والامل. فشجرة الحياة خضراء، خضراء. والهزيمة تعطي القدرة على تأمل الذات بعين نقدية، ومحاسبتها من اجل التطور والارتقاء. ان التبجح بالكمال والرضى عن النفس لا ينتجان الا التخلف والمزيد من التقهقر الى الوراء. لا يتغلب الاديب وحده على المرارة التي تحيط بشعب كامل وانما يستطيع تحويلها الى معادلة جديدة عبر طليعية النقد والتمحيص. ان عينه النفاذة تستطيع الوصول الى هتك الحجب عن الواقع الذي يطمح الجميع الى تغييره. انه مرشد روحي بمعنى ما يختزن الام الناس ويقودهم الى التحديق عبرها، وتجاوزها من ثم للطموح الى تحقيق واقع الامل.

● **هل نستطيع القول ان هناك ادبا فلسطينيا في المنفى، اي ادب المنفى؟ وما الذي يميزه عن الادب الذي يواجه القمع الاحتلالي اليومي؟**

- هناك ادب عربي بالمعنى الشامل يخضع لتقسيمات مكانية ضرورية. لكنني لا اومن بالتقسيمات الحادة لان الادب نشاط انساني حيوي يتقاسمه الناس وينتجونه دون الخضوع لتقسيمات ادارية وجغرافية. هنا ادب فلسطيني في شجرة الادب العربي لكن المكان لن ينتج تقسيما اكثر في هذا المجال.

● **الى اي مدى تغلغل ادب الادباء، الذين يعيشون في المنفى، في ضمير العالم؟ هل هناك اهتمام بذلك وما هي العوائق التي تحول دون ذلك؟**

- اظن ان مسألة الوصول العالمي لم تشملنا بعد. قد نصل الى الترجمة كافراد لكن هذا لا يعني ان ادبنا قد نجح في اختراق سقف التغييب الذي يمارس علينا كشعوب شرقية اساسا. يعود هذا الى بدائية الوضع الثقافي وعدم توفر الامكانيات في ظل الاحتلال والشتات. متى يحس بنا

● حاورها: سهيل قبلان ●

العالم كظاهرة ادبية؟ لا ادري. المهم هو مواصلة الانتاج الجيد ومحاولة اختراق السقف الذي يريد وضعنا في ترقعة.

● **الزائر للمناطق الفلسطينية المحتلة، يرى الواقع المؤلم جراء ممارسات التنكيل الهمجية الاحتلالية، خاصة حرمان الطفل الفلسطيني من ان يعيش طفولته. فيتحول الى رجل يتحدى بالحجر بنادق الجنود، يقف الواحد منا امامهم خاشعا ومعأملا ويسكت الكلام عن الكلام امامهم. فكيف ينطق ذلك الواقع المرير في ادبك؟**

- حين كتبت عن الانتفاضة فانا كانت عبر قصة «طيارة يونس» للاطفال. لا يستطيع القلب ان يذكر الانتفاضة دون ان يرتجف خوفا ورعبا على الاطفال وعلى قساوة واقعهم. حين ذهبت الى الانتفاضة ادبيا فانا عبر الطفولة. قصة «طيارة يونس» ترجمت الى الفرنسية ضمن انطولوجي قصص الاطفال الفلسطينية المترجمة الى الفرنسية. هل نطمح بالدخول الى ذلك العالم المتعب الجبار في ادبنا؟ هذا ما تأمله. حين كتبت تلك القصة بعد مرور العام الاول على الانتفاضة تابعت قبلها بشكل وثائقي قصص الاطفال الحقيقية وردود افعالهم وادوارهم. لاكتشف ان الوطن يعني الفردوس بالنسبة لهم حين توصلت الى ذلك المعنى الميثولوجي الوجداني كتبت القصة.

● **سمعت من الاخت ليانة بدر ان روايتها «عين المرآة» كتبت خلال سبع سنوات، ما هو السبب؟ هل لكونك امرأة وانعدام الوقت للكتابة، ام لاختمار التجربة؟**

- استغرقت كتابة «عين المرآة» سبع سنوات بسبب الوقت الذي انفقته في التوثيق السياسي، الجغرافي والعسكري لما جرى حقيقة في تل الزعتر، وهذا الوقت ليس بالطويل على كل حال كي تصل الى العمق الانساني الذي تختزنه تجارب الناس بعيدا عن الاحكام المسبقة او التمجيد الشكلي. قمت بعمل بحث اجتماعي ميداني مع اناس موزعين في امكنة عديدة. استجلاب يوميات المرحلة والصحف وجميع ما كتب كلفني زمنا لا بأس به. حضور الاعراس وجمع الامثال الشعبية للفلسطيني الجليل ايضا كان لازما، فانا ابنة الضفة الغربية على اية حال، وقد غادرت صغيرة فلم يتح لي المجال الكافي للتدقيق في الثقافة الشفوية التي تهمني كثيرا في عملية الكتابة الابداعية حين يتعلق الامر بمكان مثل تل الزعتر. ايضا كوني منفية في حال تنقل دائم اعاقني احيانا عن الاسترسال الذي ابتغيه. حين اكتب احب التمتع بالجلوس على مكتب ثابت على الاقل، وهو ما ازعم انني حصلت عليه دائما. ايضا كان الموضوع صعبا لكثرة الجروح البشرية التي اصابت الناجين. جروح نفسيه تتعلق بموت الاهل والاصدقاء امام اعينهم. كنت ازور نساء في المخيمات ليصبحن صديقاتي وهن يروين لي وقائع حياتهن هنالك. كان زمن الكتابة هو زمن الصداقة والتضامن وقد عشته كوثيقة تاريخية، كباحثة اجتماعية، وكانسانة تغطس حتى اعمق الاعماق في العذابات والجروح التي لن تشفى. اذا استطعت ان اوصل الرسالة الانسانية التي يطمح لها النص الادبي في عين المرآة فان عشرين سنة لن تكون كثيرة على ما اردت تحقيقه. ان كوني امرأة من ناحية اخرى اعانني على الوصول الى اعماق في التراث النفسي الذي نعيشه. وسهل لي عملية النظر الى خصوصية الوضع الذي تعيشه المرأة الفلسطينية خلال الهجرات، الحروب، والمنافي الحافلة بشتى صنوف الابادة. انني لم اكتب عن سكان تل الزعتر وحدهم لكنني ايضا تناولت الضمير الشقي لنساء ورجال يطمحون الى بلوغ نوع من التحرر الاجتماعي-عبر النضال الا ان الحرب تجهض مشاريعهم وتصيبهم بانكسار يلقي بغالبيتهم الى الموت بدلا من الحياة. ايضا نظرت كامرأة الى تفاصيل سعادتهم الغائمة وتفاصيل اغنياتهم، اعراسهم وامالهم توقعاتهم وقدرتهم على الرقص، رفض الاستغلال والعبودية. الا يستغرق هذا الزمن الطويل؟ في الوضع القاسي الذي يعيشه الكاتب الفلسطيني طرزت حياتهم مثل سجادة او جدارية قطبة قطبة. وهنا نفعني كوني امرأة سواء من حيث اختزان الصبر، والسهر على المشروع الابداعي وملاحظة تفاصيل التفاصيل.

اعمال الكاتبة ليانة بدر

■■ الكتب المنشورة

١ - «بوصلة من اجل عباد الشمس»

١٩٧٩، دار ابن رشد - بيروت - الطبعة الاولى.
١٩٨٠، مكتبة داعس ابو كشك - نابلس - فلسطين. الطبعة ٢، ١٩٨٩، دار الثقافة الجديدة - القاهرة - ط ٣
١٩٩٢، دار الاداب - بيروت - ط ٤
● صدرت بالانجليزية عام ١٩٨٩. «وومنز برس - WOMEN'S PRESS» - لندن. ترجمة كاترين كوبهام.
● صدرت بالفرنسية عام ١٩٩١. «متروبوليس . METROPOLIS» جنيف - ترجمة ليلى المصري.

٢ - «قصص الحب والملاحقة»

مجموعة قصص عام ١٩٨٣، دار الهمداني - عدن.

٣ - «شرفة على الفاكهاني»

قصص عام ١٩٨٣، دار العلم - دمشق. الطبعة الاولى
عام ١٩٩٠، دار الثقافة الجديدة - القاهرة ط ٢
عام ١٩٩٠، دار النورس - القدس ط ٣
● صدرت بالانجليزية عن دار «INTERLINK» نيويورك - عام ١٩٩٣، ترجم منها الى الهولندية ضمن موسوعة فلسطينية. كما ترجم منها الى الانجليزية في موسوعة «بروتا» للادب الفلسطيني، الصادرة عن جامعة كولومبيا - امريكا.

٤ - «انا اريد النهار»

قصص، عام ١٩٨٥ - دار الحوار - سوريا.
نشرت بعض قصصها مترجمة الى الالمانية، الهولندية، والانجليزية.

٥ - «عين المرآة»

رواية عام ١٩٩١ - توبقال - المغرب.

٦ - «جحيم ذهبي»

مجموعة قصص. عام ١٩٩١ - دار الاداب - بيروت
نشرت قصص منها مترجمة الى الانجليزية والاسبانية.

■■ قصص للاطفال:

١ - «رحلة في الالوان»

عام ١٩٨٠ - دار الرواد - بيروت

٢ - «فراس يصنع بحرا»

عام ١٩٨٠ - المؤسسة العربية للدراسات والنشر مع الورشة العربية التجريبية لصناعة كتب الاطفال - بيروت/القاهرة
● صدرت بالفرنسية عن MESIDOR - باريس. ترجمة جوسلين وعبد اللطيف اللعبي. عام ١٩٩١.

٣ - «في المدرسة»

دار الفتى العربي - بيروت - عام ١٩٨٣.

٤ - «القطة الصغيرة»

دار الفتى العربي - بيروت - عام ١٩٨٣

٥ - «طيارة يونس»

دار الصقر العربي - قبرص - عام ١٩٩١
● صدرت بالفرنسية عن MESSIDOR - باريس. ترجمة جوسلين وعبد اللطيف اللعبي. عام ١٩٩١.

هواجس الوهم الجميل

● نثر: محمد حلمي الريشة ●

■ لتكن البداية..

كثيرا ما كنت احاول ان انبش الذاكرة الخصبة من حين لاخر، ان انبش في ثناياها باصابع تعبي وحلمي، باحثا عن الدهشة والتوهج والابداع..

ولتكن البداية..

كثيرا ما كنت اخرج مثقلا بالانطلاق المعاكس للرغبة، وان اصطدم بتراكمات الهموم الرملية، مواجها عواصف التردد، والانحسار البطيء، ومخلفا امامي بقايا انكسار الحضور الصعب، وشبه الفشل المتعصب كجدار من الزجاج المقوى، فاترك جبهتي بحركة استثنائية، واغلق نوافذ عيني امام الهجوم المتقطع النظير للعواصف الباردة، في ليلة عمياء، لا تعرف الضوء، او اشعة الشهب المتمردة.

ولتكن البداية..

ادخل بحر التجربة بعد حين من الجفاف، اعرف اني لا اتقن السباحة بعيدا عن ساحل الروح، اتعمص خطواتي رويدا، واترك اصابعي بالزبد المتكرر مثل صورة واحدة لشيء متحرك، فاحس ان الزبد يمارس طقوسه السحرية قبل ان ارمي بجسدي على ملامح البحر المتشابهة.

استلقي على اسفل الموجة القادمة، اتهيأ للارتفاع المفاجىء، اسحب سيف شجاعتي من جرح خاصرتي وامضي ببطء حذر، لا اعرف الى اين، ولا انظر الى الخلف، مثل طائر محاصر في قفص، او انظر الى الاعلى مثل فهد وقع في شراك، بل انظر باستقامة ما، منتظرا قدوم الموجة العالية، احاول ان امسك نفسي بنفسي كي لا اذوب كحبة ثلج في اناء حار.

ولكن.. حملتني تلك الموجة بكلتا يديها التزلقين الى ساحل العودة، كأنني ثمرة فوق طبق مائي كبير، يقدم الى ضيف لا نحبه، ولا نرغب بزيارته، ولا نريده ان يأتينا على الاطلاق..

ولتكن البداية، والبداية دائما..

اتوقف عن الكتابة، ادع حروفي في ريبة من الامر، اهالني ما تذكرت اني قرأته في حين ما، في مكان ما، بتوقيع الشاعر البلجيكي، الاسباني الاصل (هنري ميشو)، مقدما تواضعه لنقاده عندما وصفوا اعماله الادبية الاولى بانها خالية من الادب: «انني لا اعرف ان اكتب قصائد، ولا اعتبر نفسي شاعرا، ولا اجد شعرا في قصائدي بالضرورة، ولست اول من يقول ذلك. الشعر، سواء اكان حالة جلية ام ابتكارا ام موسيقى، يمكن ان يوجد في كل شيء: توسع مفاجىء للعالم، يمكن ان يتحقق باكثر كثافة وقوة في لوحة او صورة في كوخ. وما يزعج في القصائد هو ترجسية الشعر، وهذا البحث لديهم عن الطمأنينة (وهذا كلاهما الفنان مسدودان)، ولحنتهم امام عواطفهم نفسها، وما اسوأ من هذا كله: الجانب المقصود (في العملية الشعرية). الحال، ان الشعر هبة من الطبيعة، فضل، وليس عملا، ان مجرد التفكير بكتابة قصيدة يكفي لقتلها». والعبارة الاخيرة كانت كافية لقتلي مرات كثيرة..

ولتكن البداية، والبداية في كل حين من احايين البداية..

يغسلني حزني بماء القلق، يتركني على حافة النهر وحيدا الا من محاولة اخرى تراودني بشكل لا يتوقف عن طرقه لمداخل قلبي.

يهدأ توتري قليلا، وقليلا جدا، واقرأ ما تذكرت اني قرأته في حين ما، في مكان ما، بتوقيع الشاعر العربي محمد الفيتوري: «كلما عدت الى قراءة قصائدي الاولى، اكتشف من جديد، كم كنت ساذجا وبسيطا في تصوراتي الطفولية. تلك التي وقفت بي طويلا تجاه حاجز اللون، فلم اعرف الا الان، ان ثمة حواجز اخرى تحول بين الانسان وتاريخه الشخصي، وما بين الانسان وكرامته الاجتماعية، وما بين الانسان والانسان، وتلك هي حواجز الغنى والفقر، الاستغلال والاستلاب، المعرفة والجهل، الحرية والقهر، العبودية والانعتاق»!!

و...

«في المحاولات التجريبية، لكل ذي موهبة، يظل حلم التجاوز هدفا بعيد التحقيق، وتظل العملية الابداعية ذاتها، هاجسا خرافيا، عنيفا، ذاتيا، ابديا، ومستحيلا في آن».

اذن.. لماذا لا تكون البداية..؟

ان القلب يتسع افقيا وعموديا، وفي كل اتجاه، ويدخل مغامرة العشق بسلاحه الشخصي. انه يعرف الفشل ولكنه يقدر ان يبطل مفعول الهزيمة، انه يتقن الوقوف المستمر امام جسده المتأرجح فوق نافورة الدم، يستحم المرة تلو المرة، ويدفع الروح لمكان جديد في بحر الحلم والمهابة. انه يبطل الانحدارات البديهية، ويحيد التشرق للمدى الحراني. انه يكسر الاطار الخارجي للجسد، ليخرج من مملكة الصمت مرتفعا على جناحي نورس، ليحط على قمة الموجة الاتية..

لتكن البداية.. لان الانتصاف او الوصول ضرب من الوهم، لكنه الوهم الجميل..!!

(نابلس)

قصيدتان

● محمود الصح ●

في صوتها

في صوتها
يستيقظ النوار
واللحن الجميل!!
ويطل من همساته
عشرون افقا باسما
يا لطفها!!
يخضر في اعماقنا
الشجر الوفيرا
في صوتها
اشراق طفلي للشعاع.
بلون الشباك
والثغر الحبيب!
علمتني يا همسها
ان القلوب رسائل الدنيا الجميلة.
خذني الى نوارك المنثور
في حلم الصباح
خذني الى دنيا البراءة
والنضارة
والاقاح.
في صوتها يستيقظ النوار
واللحن الجميل.

في اعماقي وردة

في اعماقي
وردة
يرويها حب الانسان
احملها في كل زمان
في كل مكان
في اعماقي همسة
من دفء الشمس
نضارتها
نسجتها
في حب وحنان
تبقى في قلبي
ما بقيت نبضات تمضي
يا قلب الارض الطيب
فيك الزهر
وفيك الدفء
تعطينا الخير
وعطر البسمات..
فلنفتح دنيانا
للعطر الطالع
افئدة تهفو
وعيونا تبسم!!

(عرابة)

مكتبة على اسم الطالب هشام حبشي في اكسال

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تم في قرية اكسال افتتاح جناح جديد في المكتبة الشعبية التابعة للقرية على اسم الطالب المرحوم هشام احمد حبشي بحضور جمهور غفير من اهالي القرية وذوي الفقيد الذي توفي غرقا اثناء دراسته في ايطاليا. وبحضور كل من رئيس مجلس اكسال المحلي السيد صالح دراوشة وعضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة.

والقيت عدة كلمات، تناول فيها المتحدثون سيرة المرحوم الحسنة وحبه للتعليم وخدمته اهالي قريته ووطنه الا ان يد المنون طالته وهو ما زال في عمر الورود، والمطلوب ان يحمل زملاؤه الراية التي رفعها.



السؤال الكبير بعد إعادة النظر والتقييم الجديد!



● اعتدنا ان نسمع عن اعادة كتابة التاريخ، وفي عمرنا القصير الطويل شهدنا اعادة كتابة تاريخ مصر الحديث اكثر من مرة ولا يزال يكتب. وهذا صحيح بالنسبة لتاريخ كل شعب.. وحتى عندما قمت بكتابة كتاب «واقع الدروز في اسرائيل» قدمت له بجملة ذات دلالة «وحتى لا يُزيف التاريخ»..

وشهدنا العديد من الثورات التي حاولت الغاء كل تراثها القديم، وتمردت وثارت على ادبها الموروث، وحاكمت كتابا وشعراء وفلاسفة، واعادت الاعتبار للبعض..

لكن ما اعرفه انني لم اصادف خلال قراءاتي الكاتب او الشاعر الذي تنكر لكل ماضيه وحاول بجرة قلم ان يلغي كل ما كان وانه يُخلق الان من جديد..

صحيح ان المثقفين، وخاصة المبدعين منهم، هم الاكثر حساسية والشعور بالمسؤولية في مواجهة القضايا الخاصة والعامة.. ويحملون انفسهم هموم شعبهم وشعوب العالم قاطبة، وقد يصاب هؤلاء بالاحباط والانتكاس ويشعرون بتأنيب الضمير وعقدة الذنب اذا ما واجهت امتهم نكسة عجزوا عن درئها او التحذير منها.. وقد بلينا نحن العرب الفلسطينيين بالعديد من هذه المواقف التي لا نُحسد عليها.. ابتداء من عام ١٩٤٨ مرورا بحزيران ١٩٦٧ وايلول الاسود عام ١٩٧٠ واكتوبر ١٩٧٣ وغزوة الليطاني صيف ١٩٧٨ وغزو لبنان ١٩٨٢ وحرب الخليج واخيرا حرب الخليج الثانية في لبنان.. ونعرف الوضع الذي لا يحسد عليه ويعيشه المبدع العربي على طول وعرض الوطن العربي من الماء الى الماء.

ولكن ما كنا نفاخر به، نحن الفلسطينيين، اننا نتميز عن غيرنا بتفاؤلنا والتزامنا ووعينا لكل ما يدور ويحدث لنا.. وما حدث بُعيد حزيران ١٩٦٧ وتقبل العالم العربي لانتاجنا اكبر اثبات على صحة ما اقول.

الدافع لكتابتي هذه دراسة بعنوان «المثقفون وعقدة الذنب في الادب العربي» للكاتب مصطفى عبد الغني نشرها في العدد الاخير من مجلة «القاهرة» (القاهرية) (يوليو ١٩٩٣) يحلل فيها هذه الظاهرة لدى العديد من الكتاب العرب ويقف بشكل خاص عند الادب الفلسطيني ويأتي بامثلة من ادب غسان كنفاني وحليم بركات وجبرا ابراهيم جبرا ورشاد ابو شاور وفيصل حوراني وهشام شرابي واميل حبيبي ويطرح هذه الاسئلة:

- هل صحيح ان الكاتب الفلسطيني لديه عقدة الذنب؟

- وهل كان مسؤولا - في المقام الاول - عن استيراد مشاعر الذنب وتكريسها؟ وهذه المشاعر هل هي حقا - بعد اطالة النظر اليها في ضوء الواقع، تعوق الفهم والموقف الحقيقيين للفلسطيني العربي؟

- وهل هي مشاعر بالذنب ام نوع من نقد الذات في مواجهة هذه الكوارث؟

ويدلل الكاتب على هذا الشعور بالذنب الذي عبر عنه الكاتب العربي والفلسطيني بالاستشهادات التي اتى بها في مقالته.. لكن ما استرعى انتباهي تلك المقارنة التي اقامها بين هشام شرابي واميل حبيبي حيث قال «ذكريات هشام شرابي الاولى او الثانية تزخر بهذا الحس النقدي الحاد للذات، وهو موقف يردد فيه من آن لآخر انه يسعى لتفسيره وليس لتبريره ويكرر ذلك كثيرا، وكأنه مقتنع تمام الاقتناع بالذنب الذي اقترفه محملا الذات ما لا يستطيع صاحبها في فترة من اسوأ فترات تاريخنا العربي».

ويتابع بالنسبة لاميل حبيبي قائلا «وهذا الشعور الحاد الجارح لدى هشام شرابي يتكرر بشكل اقل حدة وان كان اكثر تأثيرا في الروايات التي يقدمها لنا اميل حبيبي منذ اول رواية كتبها (المتشائل) حتى اخرها (خرافية سرايا بنت الغول) ورغم ان اميل حبيبي يصرح بهذا الشعور في كتاباته الكثيرة في الصحف والمقالات، فان الموقف المغلف بالفن، المرهف بالحس اللاواعي يتناثر في كتاباته الابداعية، ولعل هذه (الخرافية) الاخيرة اكثر ما يعكس لنا هذا الموقف».

ويقرر بان اميل حبيبي «بلور موقفه من الشعور بالذنب الى نقد الذات».

يذكر معظمنا تلك الضجة التي اثيرت حول مواقف اميل حبيبي وانتاجه الادبي على اثر خروجه عن الحزب الشيوعي ومهاجمته للحزب في سلسلة مقالات مطولة، والمطالبة باعادة التقييم من جديد لانتاج اميل حبيبي اثر تسلمه لجائزة اسرائيل، هذه الدعوة المنهلة التي نادى بها العديد من الكتاب والمثقفين هنا وفي الوطن العربي، مثل جمال الغيطاني ويوسف القعيد وفيصل دراج وغيرهم.

والقول الحقيقة، كواحد من الذين تثقفوا وكبروا على كتابات واراء اميل حبيبي ورفاقه وكواحد اهتم بانتاج اميل حبيبي وكتب عن كل ما صدر له، بقيت مصرا طوال فترة الخلاف الحادة على ان اميز بين اميل حبيبي السياسي الغاضب على اخراجه من مركز الثقل في الحزب واميل حبيبي الكاتب. رغم الاشارات الحمراء العديدة التي وضعتها على مواقف عديدة تثير اكثر من سؤال في انتاجه الابداعي.

وكان التحول الاول في موقفي من اميل الكاتب المفكر يوم ١٩٩١/٦/١٠ في اللقاء الذي جمع مبدعين عربا ويهودا ضمن اسبوع الكتاب العربي في بيت الكرمة في حيفا حيث وقف اميل حبيبي ليتحدث عن همومه بعد ان تحدث اخرون عن اخر اعماله (خرافية سرايا بنت الغول) قائلا ما معناه:

- ان الكاتب في العالم الثالث، وضمن ذلك الكاتب العربي والفلسطيني، يفتقد للمشاعر الانسانية العالية التي يتحلى بها الكاتب الاوروبي والامريكي واليهودي في اسرائيل. وقد دلل على صدق قوله بالموقف الشجاع الحميم!! الذي وقفه معه الكتاب اليهود خلال ازمته مع الحزب في الوقت الذي لم يجد كاتبا عربيا واحدا يتعاطف معه ويشجعه.

واذكر كيف قال كاتب يهودي لاخر يجلس الى جانبه:

- عشنا وسمعنا اميل حبيبي يقول ذلك.

وكاتبة يهودية صديقة قالت لي غير مصدقة:

- هل حقا هذا اميل حبيبي؟!

اما التحول الثاني والحاسم فقد حدث وانا استمع الى اميل حبيبي يزدلع ويفسر ويبرر مواقفه السياسية الجديدة، والنظرية الاخيرة التي توصل اليها بان على الكاتب حتى يكون مبدعا حقيقيا الا يلتزم بايديولوجية معينة. وان كل ما كان في الماضي كان عبارة عن خطأ كبير يريد الخلاص منه وقطع كل رابط معه.. وهذه اثبتها في مقالاته العديدة التي جمعها في كتابه الاخير «نحو عالم بلا اقفاص».

هذان الموقفان اعاداني بسرعة الى تلك الاشارات الحمراء التي كنت قد لمحت اليها وحاولت التقليل من قيمتها خلال دراساتي لـ «المتشائل ولكع بن لكع واخطية».

ترى هل كان اميل حبيبي صادقا في كل ما كتبه وفسره لنا وعلمنا عليه ما يزيد على الاربعين عاما؟

ام ترانا خدعنا وتغافلنا ولم نفهم ما كتبه بصورة سليمة؟!

يقول الكاتب مصطفى عبد الغني في دراسته في مجلة (القاهرة) «ان اميل حبيبي بلور موقفه من الشعور بالذنب الى نقد الذات».

ولكن باعتراف اميل حبيبي نفسه، نجده يتنكر لكل الماضي وكأنما به يريد الخروج الينا بثوب اخر جديد رافضا اية علاقة بما كان في الماضي..

ترى هل كنا اغبياء الى هذه الدرجة..؟!

هل لم نفهم النص المكتوب وخدعنا الكلام المسموع؟!

هل يحتاج منا هذا الكشف الاخير الى اعادة النظر والتقييم لكل ما كتب اميل حبيبي؟

هل ترانا بحاجة الى مراجعة الحساب مع كل ما كان..؟!

اسئلة كثيرة مثيرة ومؤلمة تثار..

ولكن السؤال الكبير الذي سيكون السيف الحاد القاطع:

ماذا سيبقى من اميل حبيبي بعد اعادة التقييم وازالة البريق وفهم النص على ضوء المعطيات المهمة التي قدمها بنفسه؟!

حقا ماذا سيبقى من اميل حبيبي!!

هذا الكاتب الفنان في استخدام المفردات وسبك العبارة، الكاتب الذي احببت وقدرت ما كتب.. ولا ازال.

حقا ماذا سيبقى من اميل حبيبي؟!

(الرامة)

لزوميات نجيب سرور بالاسبانية

● كتب حسن عطية من مدريد:

● في زمن معلق بين زمانين رحل عن عالمنا الكاتب والفنان العاصف نجيب سرور، رحل بعد ان تأكد ان زمن النضال والمواجهة قد ولى، وقد اقبل زمن الانكسار والمصالحة. ورغم انه لم يكن قد تجاوز اواسط الاربعينيات من عمره الا بقليل (يونيو ٣٢ - اكتوبر ٧٨) الا ان قلبه الراهن لم يتحمل قسوة الخديعة والتفتت، فعاش سنواته الخمس الاخيرة في مرارة وتشتت وضياع في شوارع القاهرة، منذ ان ادرك مع كافة العقول المستنيرة، ان شرف الجندي العربي المنتصر قد بيع على موائد المفاوضات، وان مكاسب الانسان الفقير الاجتماعية تسلب منه باسم الدمقراطية الليبرالية وان رموز الكفاح الوطني والتقدم تهان في الطرقات وتهال عليها القاذورات.

مات موتا عاصفا كحياته العاصفة رغم قصرها، فمنذ ان عاد من دراسته للاخراج المسرحي في الاتحاد السوفييتي القديم، وهو يفجر الصراعات والمناقشات الحادة في كل مكان، في التأليف والاخراج المسرحيين في الشعر والنقد، في المعهد العالي للفنون المسرحية، حيث كان يقوم بالتدريس لطلبته، في علاقته بزملائه واصدقائه. اذكر انه كتب في اواخر الستينات مسرحيته «آه يا ليل يا قمر» مستكملا بها مسيرته التأليفية فيما بعد مسرحيته الاولى «ياسين وبهية»، وكانت قصيدة درامية خلق منها الفنان كرم مطاوع عملا ابداعيا هز الاوساط الفنية في اواسط الستينات بمسرح الجيب، لكن مسرحيته الثانية «آه يا ليل يا قمر» رغم انها كانت اكثر تطورا بنائيا وفكريا لمسرحيته الثانية الا ان مخرجها جلال الشرقاوي قد مسخها مسخا على مسرح «الحكيم» وقعناك وحولها الى عمل ميلودرامي صاخب، مما اثار النقاد والمؤلف نفسه والذي قام ولاول مرة في تاريخ الابداع المسرحي العربي، بتأليف مسرحية ينتقد فيها اخراج جلال الشرقاوي لمسرحيته المشار اليها، وكانت مسرحيته او قطعته المسرحية الجديدة بعنوان «يا بهية وخبريني» قام كرم مطاوع باخراجها على مسرح الجيب، لتقدم تجربة جريئة في الرقص المسرحي العلني من مؤلف ومخرج لما قدمه مخرج اخر لذات المؤلف، مقدمين في ذات الوقت رؤيتهما الجمالية والفكرية للنص المشكل.

كان ذلك في زمن حيوية وتألق المسرح المصري، زمن التجربة الناصرية ومكاسبها الوطنية والاجتماعية، زمن جيل الثورة التي اجهضت، واجهض معها حلم اجيال، ولم يتحمل نجيب سرور مأساة السقوط فقرر الرحيل وان يكون موته بيده لا بيد عمرو، ومع ذلك فما زالت بعض اعماله تتسلل هنا وهناك وعبر عروض الفرق الاقليمية والشبابية بل تتم ترجمة اعماله الشعرية بوجه خاص، الى اللغات الاجنبية، وكان اخرها صدور ديوانه «لزوم ما يلزم» مترجما للاسبانية، ضمن سلسلة «الف كتاب وكتاب» التي تصدرها ضمن اصداراتها المتعددة، دار (كانتأريا) بمدريد والتي تشرف عليها المستعربة المتميزة كارمن رويث برابو. وقد قام بالترجمة كل من سانتيا جوالبا وخابيير بارودا، فضلا عن مقدمة للاول صاغ فيها رؤيته لشعر نجيب سرور عامة ولهذا الديوان بشكل خاص والموضوعة الرئيسية فيه، والتي تتمحور كما حللها سانتيا جوالبا حول قضية المنفى وشعور الشاعر بالنفي المستمر عن الوطن والاهل، وتأثره في معارضته لابي العلاء المعري ولزومياته بافكار شوبنهاور وبريخت ودانتي وبيرون وفكرة الفروسية عنده في مواجهة واقع متمرد ومجتمع يسوده اللصوص، حيث يرى الباحث ان المنفى عند سرور هو منفى نهائي، هو نوع من المخالفة الوجودية التي تبقي الابله حتى في وطنه وفي بيته خارج حركة الواقع، ذلك هو تميزه بحيث ان ذلك الواقع يكون سجنا وان كان ذلك هو عقابه، لانه «لا يوجد هناك واقع اخر» ومن هنا تبرز الفعالية النهائية والصغرى للنظافة: الابله (الشاعر ذاته) لا يمكنه تغيير اي شيء، وستكون مهمته فقط هي رسم الحدود بين المنفى والمجتمع عبر الاهانة وهو عند الباحث ما يمنح نجيب سرور قيمته الشعرية ولغته الخاصة التي تحافظ على رهافتها حتى وهو في قمة انفعاله على العالم وحديثه بفظاظة عنه.

(خاص بـ «الاتحاد»)

● منيب فهد الحاج ●



يا انسان!!

أقطفْ ما شئتَ من الافراحْ
فغداً تعصف للموت رياحْ
في العالم حدثْ دونَ حرج
كم يقتل انسانٌ انسانْ
في كل مكانْ
في الصومال نراهم اشباحْ
من جوع يعوي في الامعاء
في البوسنة كم ضجّتْ حربٌ
كم ازهق فيها من ارواحْ
وهنا وهناك
يشتد عراك
في مصر وفي افغانستان
ويطول ويكبر في وطني
ظفرُ العدوان
أفلا تكفينا ويلات
من صنع الجبارِ القهارْ
هذا بركانٌ في آسيا
يتقيأ حمما من نيران
هذا زلزال يتمرد
في افريقيا
في اوروبا يحدث فيضان
ولذا هل ثارَ بداخلنا الانسان
فلنبصق في وجه الشيطان
وليتحرك فينا الوجدان
كي نمنع ويلات ومآسٍ
من صنع ايادينا البلهاء
فلنعط حقوقا للغيرْ
ولنضئ العالم بالعدل
كي يصبح عالمنا اجملَ
كي تصبح دنيانا افضل
فهنالك امم وشعوبٌ
تغمرها امواج الاتراح
تتجرع كاسات الاحزان

(الجديدة)

حول مهرجان ميريدا الـ ٣٩ للمسرح الكلاسيكي:

شايلوك اليهودي منفي بين اهله وشكسبير الانسان بحر من اللقاء



عايدة علام تكتب لـ «الاتحاد» من مدريد

● هناك.. في اقصى جنوب غرب اسبانيا، على بعد بضعة كيلومترات من البرتغال، تحتفل مدينة ميريدا سنويا، ومنذ اربعة عقود كاملة، بالمسرح الكلاسيكي. ويضم مسرحها الروماني كل عام احدث العروض المعتمدة على نصوص او رؤى معاصرة لنصوص كلاسيكية ونيوكلاسيكية، وذلك من اجل تأكيد قيمة الاصالة الابداعية ومحاولة فهم الحاضر على ضوء ابداع الاقدمين.

وعلى امتداد شهر يوليو باكمله، احتوت الدورة التاسعة والثلاثون لمهرجان ميريدا ستة عروض مسرحية وراقصة. كان لشكسبير نصيب الاسد فيها بعرضين هما: «حلم ليلة صيف» لفرقة (فاكتوريا دي تياترو) الاسبانية واخراج الايرلندي دينيس رافتير. و«كوميديا الاخطاء» لفرقة «اسبانيو ابيريتو» واخراج الاسباني ايوسيبيو لاثارو الى جانب عرض «الشياطين» لفرقة (كوميدياتس) الكتالانية. وعرض راقص للفرقة القومية الاسبانية للرقص. اشتمل على ثلاث فقرات راقصة هي: «العفريت» و«اجتماع» و«البحر المتوسط» من اخراج ناتشو دواتو وكذلك العرض الاستعراضي الذي قدمته فرقة (باجوت) من اخراج الاسباني ماريو جاس بعنوان «حدث ذات مرة في روما» او «روما مدينة صعلوكة» وهو معد عن الكوميديا الموسيقية الامريكية «حدث امر ما غريب على الطريق الى الساحة الرومانية» والتي انتقلت الى السينما على يد المخرج ريتشارد ليستر وعرضت في اسبانيا بعنوان «صعاليك روما» واخيرا جاء عرض «المجالدون» لفرقة (تاو ماكيا) والذي ترك ساحة المسرح الروماني الاثرية التي احتلتها العروض السابقة، ليضع نفسه داخل بحيرة صناعية وسط (الانفيتياترو) مقدما لنا من خلال العرض واسمه واسم الفرقة والمكان الذي تعرض فيه ذلك الصراع الحاد الذي كان يجد (المجالدون) انفسهم داخله في العصر الروماني القديم باعتبارهم عبيدا عليهم ان يجالدوا في الصراع ضد عبيد اخرين او وحوش كاسرة داخل ذلك (الانفيتياترو) الذي اسسه هؤلاء الرومان جنبا الى جنب مسرحهم (التياترو) لينتقلوا بينهما مستمتعين في الاول بمشاهدة استعراضات الموت الحقيقي، وفي الثاني بعروض تمثيل هذا الموت او اعادته دراميا وفنيا. الفرقة الاسبانية التي تحمل اسم (تاوماكيا) والذي كان يعني عند الرومان، وما زال، ذلك العرض المؤلف من مجموعة من المعارك المائية التي تجري بين مجموعة من الزوارق الصغيرة، وكانت تجري قديما في ذلك (الانفيتياترو) الروماني، وان كان العرض الحالي قد نقل هذه المجالدة التي يعانيها عبيد الامس في مواجهة وحوش كاسرة الى مجالدتنا اليوم كعبيد جدد امام وحوش تنطلق كل لحظة من شاشات التلفزيون ولا نملك امامها اية مقاومة للانتصار عليها.



● انطوان شلحت (من اليمين) وحسن عطية - صورة خاصة ●

* سينما ولقاء.. *

في اطار هذا المهرجان المسرحي نظمت حلقة من الافلام الايطالية التي تدور حول مدينة روما الحديثة مثل «روما مدينة مفتوحة» لروسيلليني، و«ماما روما» لبازوليني و«الحياة اللذيذة» لفيلليني و«حياة صعبة» لدينو ريزي و«اومبيرتو دي» لديسيكا في محاولة لتقديم المنظور السينمائي للعاصمة الايطالية في نصف القرن الاخير من الزمان. منذ الاحتلال الالماني لها «روما مدينة مفتوحة» حتى سنوات ما بعد الفتنية مع ازمة «تحلل الثراة العائلية للبرجوازية»، وتؤسس نفسها في اطار «الواقعية الجديدة» التي ابتدعتها ايطاليا كمصطلح فكري وفني، واستندت بها على سينما الابواب المفتوحة، ومركزة على ما يحدث في الشارع بتفاصيله، والحياة بمراتقها الصغيرة، مقدمة بشرا عاديين بدلا من الابطال الهوليووديين اللامعين.

وفي قلب هذا الاطار المسرحي السينمائي انعقدت ندوة «شكسبير - بحر من اللقاء» التي نظمها المهرجان مع المعهد الدولي لمسرح البحر المتوسط حول ثيمة ما هو كوميدي في مسرح هذا العملاق العالمي. وكان معهد البحر المتوسط قد نظم في نوفمبر العام الماضي ندوة دولية في مدينة طليطلة حول «ما هو بحر متوسطي في مسرح شكسبير» غلب على مداخلاتها الفحص العلمي لعالم شكسبير التراجيدي والتاريخي. بينما ركزت مداخلات الملتقى الحالي حول العالم الكوميدي، سواء دار هذا العالم داخل الاعمال الكوميدية الخالصة او تسلل الى الاعمال التراجيدية والتاريخية. وقد شارك في هذا الملتقى العديد من النقاد والباحثين والفنانين الدوليين، فمن انجلترا شارك كل من توم ماتيسون، نائب رئيس معهد شكسبير بستراتفورد، مع المخرج الانجليزي توبي روبرتسون ومن ايطاليا المخرج المسرحي ومدير معهد لايوتيجا المسرحي، فيكتوريو اسبيتو ومن ايرلندا المخرج والممثل دينيس رافتير ومن فلسطين الناقد والكاتب المسرحي انطوان شلحت ومن مصر الناقد حسن عطية وكاتبة هذه السطور التي شاركت الاسبانية اليسا رويث في تقديم رؤية تشكيلية لمسرح شكسبير والمداخل السينوجرافية للعالم الكوميدي للكاتب العالمي. وبالطبع كان للبلد المضيف (اسبانيا) المساحة الكبرى من المشاركين حيث شارك كل من الينا بيمينتا مخرجة عرض اخر لـ «حلم ليلة صيف» غير ما قدم في مهرجان ميريدا (وقد تم اختيار عرضها المتميز ليمثل اسبانيا في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي الشهر القادم). كما شارك من اسبانيا في الملتقى المخرج ايوسيبيو لاثارو مخرج عرض المهرجان «كوميديا الاخطاء» وكذلك الناقد خوسيه مونليون مدير معهد البحر المتوسط والناقد المسرحي ديفيد لادرا والكاتب المسرحي مانويل مارتينيث ميديرو وداميان جالان احد مدراء مهرجان ميريدا.

* تبييض وجه شايلوك *

وقد اثارت المداخلة، التي شارك بها الناقد الفلسطيني القادم من حيفا انطوان شلحت حول «شايلوك في المسرح العبري»، اثارت العديد من ردود الفعل المتباينة وان حملت في مجملها التقدير لكلمته والاندهاش مما جاء فيها حول انشغال المسرح العبري بشخصية شايلوك يهودي البندقية في مسرحية شكسبير الشهيرة، وما دار حوله وحولها من مناقشات وجدل لم ينته حتى الان، ومع ذلك فلم تستطع ان تصعد هذه الشخصية الى خشبة المسرح العبري مجسدة موقفها من العالم الا ثلاث مرات فقط خلال السنوات الخمسين الماضية. كان اولها عام ١٩٣٦ من خلال فرقة «هابيما» اليهودية التي تأسست في موسكو قبل ذلك بسنوات ثم نزحت الى فلسطين لتقدم عرضها هذا قبيل تأسيس الدولة الاسرائيلية.

وداخل الدولة العبرية لم يظهر شايلوك على مسرحها الا مرتين فقط، اولهما في اواخر الخمسينات وثانيهما في مطالع السبعينات وقد لخص مندل كوحينسكي مؤلف كتاب «تاريخ المسرح العبري» هذا الموقف السلبي كما يذكر انطوان شلحت، في العبارة التالية: «الوعي الجمعي اليهودي يضع المسرحية في بوتقة واحدة مع العداء للسامية»! لكن هذا الموقف السلبي من عرض المسرحية بلغ محاولة اليهود تبييض وجه شايلوك عن طريق كتابة الابحاث والدراسات والروايات والمسرحيات التي تسعى لتصوير شخصية هذا المرابي من منظور يهودي صرف، بعيدا عن المنظور الشكسبيري الذي كان مترافقا مع منظور عصره ومنطلقا من التصور المسيحي الذي يماثل بين شخصية شايلوك وشخصية يهوذا الاسخريوطي وشخصية الشيطان ذاتها، كما يماثل، على الجانب الاخر، بين شخصية انطونيو بطل المسرحية الطيب وشخصية المسيح وما يمثله من قيم فاضلة.

* المهرج والتاج *

ودارت مداخلة الناقد المصري حسن عطية حول «المهرج في مسرح شكسبير» بشكل خاص في تراجيدياته حيث عمل على دراسة الجذور التاريخية لشخصية المهرج في هذه الاعمال واستجلابها من المسرح الروماني وشخصية العبد دافوس خاصة من الناحية الفنية، وشخصية الفلاح في المسرح الاليزابيثي انعكاسا لوضعها الطبقي من الناحية الاجتماعية وتوظيف شكسبير لها في مسرحياته التراجيدية، ليس فقط من اجل الترويح الكوميدي وانما كما يقول حسن عطية لتكون وجها مقابلا للسادة والملوك ابطال هذه المسرحيات فبينما يرتدي المهرج قناعا وزيا منمطا يخفي خلفهما اقواله الحادة والناقدة لسلوك الابطال، فانه في ذات الوقت يعي دوره كمهرج ولا يخفي خلف قناعه غير ما يدرك انه يريد ان يخفيه، بينما السادة والملوك يحملون تحت جلدهم وفي باطن ثيابهم الفخمة شخصية مهرج يفسد العالم بسلوكاته غير المتزنة ولا تعي تلك الشخصيات حقيقة المهرج الكامن في اعماقها الا حينما تفقد الثروة والتاج والزي الملكي الذي تختفي خلفه.

والمفارقة التي يكشف عليها الناقد هنا هي ان المهرج الذي يدرك انه مهرج يظل حيا طوال سريان الحدث الدرامي وما بعده بينما السادة الذين لا يدركون ذلك المهرج القابع في دواخلهم يفقدون حياتهم لحظة فقدانهم التاج والزي عابرين بمرحلة جنون موقوتة هي نوع من التطهر يتيح لهم اكتشاف حقيقة ذواتهم في الطريق من امتلاك العالم الى ضياعه من بين ايديهم نتيجة لنزقهم واعتدادهم الزائد بذواتهم.

وقد علق الانجليزي توم ماتيسون على المداخلة مؤكدا حضور عنصر الكآبة (المالونكوليا) في اعمال شكسبير الكوميدية الكبرى حيث يغيب التناغم في الكون ويكمن الرعب خلف ستار الضحك ويختبيء القلق في ثياب الرعب وان كان ذلك يقودنا حتما لاكتشاف الحقيقة.. حقيقة عالمنا، وحقيقة ما نحن عليه. ■

قريبا على الشاشة الصغيرة

«مفتاح الصول» مسلسل تلفزيوني للاطفال

* عدة مطربين وعازفين يشتركون في التمثيل *



● لقطة من المسلسل ويظهر فيها (من اليمين): عامر ابو الهيجاء، عدنان دياب، جمال اسعيد، محمد عباسي، طارق روحانا واسامة مصري ● (تصوير: وليد قمر - فوتو لونا)

● القدس - لمراسلنا الفني - يقوم طاقم المسلسل الجديد «مفتاح الصول» بالعمل على قدم وساق لانهاء تصوير البرنامج من اجل بثه في شهر ايلول القادم.

المسلسل هو عبارة عن القسم الثاني من عدة مسلسلات تقوم بانتاجها مؤسسة «القريال» الشفاعمرية للتلفزيون الاسرائيلي والتي يديرها علي عباسي. القسم الاول كان «مفتاح القلب» قام ببطولته الفنان مكرم خوري بالاضافة للاطفال عرين حمود، رانيا قمر، يوسف شيبان وميشيل حوا. اما هذا المسلسل فيقوم ببطولته جمال اسعيد مع نفس الاطفال الاربعة.

وكما استضاف المسلسل الاول نخبة كبيرة من الممثلين العرب فقد استضاف هذا المسلسل ايضا نخبة اخرى واتاح لعدة وجوه الظهور على الشاشة الصغيرة لاول مرة.. بالاضافة الى انه في هذا المسلسل استضاف عدة مطربين وعازفين وهذا لان المسلسل يتحدث عن الطرب والغناء والموسيقى والالات الموسيقية، وذلك عن طريق القصص التي يرويها جمال اسعيد للاطفال الاربعة ويقوم بتمثيل هذه القصص كل من: محمود عكاشة، عدنان دياب، اسامة مصري، طارق روحانا، محمد عباسي، عامر ابو الهيجاء، عفيف شليوط، خالد عواد، ناريمان منصور، شادية قزموز..... المغني ماهر حلبي والمطرب خليل ابو نقولا، وعازف القانون هاني سويد والمغنية سهير دلال والمغني مايكل شريف كل هؤلاء يشتركون في التمثيل والغناء والعزف.

يقوم باخراج المسلسل فكتور قمر، قام بتلحين الاغاني غازي ابو بكر وعلي عباسي.

البازار اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

الامانة للسيارات

شراء وبيع وتبديل جميع انواع السيارات
كفرياسيف
. ٤/٩٦٤٨١ . البيت ٩٦٥٨٩٨ - ٤/٩٦٢٧٤٨ .

اودي ٨٠ . . ١٦ موديل ١٩٨٥ + مكيف اوتومات ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤ . (١١٢٤)

فورد اريكا . . ١٣ موديل ١٩٨٦ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤ . (١١١٨)

بيجو ١.٤ . . ١١ موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (١١٢٣)

فولفو شرفيل LV٠. موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (١١٢٨)

تالبوت . . ١١ موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤ . (١١٣٥)

لانسيا بريزما . . ١٣ موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (١١٣٨)

مرسيدس ٢٣٠. E موديل ١٩٨٦ تكسي سابقا ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (١١٢٥)

سوبارو . . ١٦ GLF موديل ١٩٨٠ . ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (١١٥١)

اودي ٨٠ . . ١٨ موديل ١٩٨٩ اوتومات ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (١١١١)

فيات اونو . . ١٣ موديل ١٩٨٩ ٥ ابواب ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (١١١٢)

سوبارو . . ١٦ + مكيف موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (١١١٣)

JCB ٤٣٠. موديل ١٩٨٧ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤ . (١١١٤)

اودي ٨٠ . . ١٣ موديل ١٩٨٦ غيار عادي + مكيف ت:٤/٩٦٢٧٤٨ . (١٠١٥)

سوبارو . . ١٦ DL موديل ١٩٧٨ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (١١١٦)

رينو ١١ . ١٢٥ موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤ . (١١١٧)

فورد اريكا . . ١٣ شركة سابقا موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (١١١٩)

بويك ليسابرا . . ٣٨ موديل ١٩٩١ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (١١٢٠)

هوندا ايكورد . . . ٢ موديل ١٩٩٢ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (١١٣٩)

فيات ١٢٨ . . ١١ موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (١١٢١)

سيترون . . . ١ EX موديل ١٩٩١ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (١١٢٢)

رينو ٩ سبرنتر . ١٢٥ ٥ غيارات موديل ١٩٨٥ ت:٤/٩٦٢٧٤٨ . (١١٢٦)

الفا ٣٣ . . ١٥ موديل ١٩٩١+ اضافات ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (١١٢٧)

شاحنة فولفو سنجل موديل ١٩٧٤ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤ . (١١٢٩)

سوبارو . . ١٣ DL موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤ . (١١٣٠)

سوبارو . . ١٦ DL + مكيف ١٩٨٠ . ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (١٠٣١)

فيات اونو . . . ١ موديل ١٩٩٢ ٥ ابواب ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (١٠٣٢)

رينو ٩ سبرنتر . ١٢٥ موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (١١٣٣)

الفا روميو ٣٣ . . ١٥ موديل ١٩٩١ مع كل الاضافات ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (١١٤٣)

فورد فييستا . . ٩ موديل ١٩٨٣ شركة سابقا ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (١١٣٦)

سيات روندة . . ١٢ GL + مكيف هوائي ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (١١٣٧)

بيجو تندر موديل ١٩٨٨ ٤.٤ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (١١٤٠)

سيارات

شاحنة مرسيدس مغلقة ٥١٠ D موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٧٢٤٤٢٢ . من الثامنة صباحا وحى الرابعة ب.ظ (١٢٦٢)

رينو ٩ موديل ١٩٨٧ دهان جديد ت: ٦/٥٧٦٢١٨ . ٦/٥٧٦.٨٦ . (١٢٤٩)

اونو S ٦٠ موديل ١٩٩٢ يد اولى بحالة ممتازة ت: ٤/٨٦٦٨٦٩ . (١٢٥٣)

سوبارو . . ١٦ موديل ١٩٨٨ يد اولى بحالة ممتازة ت: ٤/٩٤٧٤١٩ . (١٢٥٤)

فورد ترانزيت ١٠٠ ركاب موديل ١٩٨٣ اوفرهول + تست لسنة ت: ٦/٧٤١٥٤٧ . (١٢٤٠)

سيارة فولفو موديل ١٩٧٩ GL وضع ممتاز لاتصال ٦/٥٦٩٢٦٦ . ٦/٥٥٣١٥٥ . (١٢٣١)

مطلوب للعمل

مطلوب للعمل هندسية بناء ذات تجربة لمكتب هندسة في عكا ت: ٩١٥٧٩٦/ ٤ . ٤/٨٢٠٢٩٣ . (١٢٥٥)

مطلوب وكيل مستقل مع سيارة يتكلم العبرية ت: ٣/٩٣١٧٠٧٦ . (١٢٥٦)

مطلوب للعمل مقاول هياكل مع خشب او بدون ومدير عمل بخبرة لا تقل عن ٥ سنوات للعمل في منطقتي عكا ومعلوت ترشيحا شركة ابريق للبناء م.ض ت: المكتب ٤/٩٦٩١٠٨ . ٤/٩٦١٩٢٢ . (١٢٥١)

مطلوب وكيل وموزع للحاويات للعمل في الوسط العربي تلفـ ٤/٧٠٤٤٣٩ . مساء . (١٢٤٧)

مطلوب للعمل في شركة بناء، قطرية فرقة عمال لبناء هياكل ٢٥٠ للاتصال بـ ٤/٣٧٥١٩٨ . مساء . ٤/٢٥٤٢٥٣ . (١٢٣٥)

بشكل عاجل مطلوب عمال يعرفون الرسية ت: ٣/٩٣٣٣٧٨ . ٥٠٢٥٢١٨٧ . ٤/٤٤٦٠٩٣ . (١٢٣٠)

جديد في عرابة
تصليح جميع الادوات الكهربائية، برادات، غسالات، تلفزيونات وفيديوهات
عرابة حارة الجلمة
بادارة عمر شمالي
ت: ٦/٧٤١٠٢٣ . ٦/٧٤٥٢٥٨ .

بيوت للبيع للايجار

للايجار مكونة من غرفتين ومنافع في حارة الروم الناصرة ت: ٥٥١٧٩٣/ ٦ . (١٢٥٨)

دار للايجار في كفرياسيف على الشارع الرئيسي قرب مصنع الشايش ت: ٤/٩٦٢٢١٤ . (١٢٥٧)

دار مؤلفة من ٣ طوابق + مكتب بجانبها في وسط حي كرم الرجمة . ابو سنان
الطابق الاول جاهز للسكن مع مكيف هوائي.
الطابق الثاني مقسم ومجهز بشبكة مياه
الطابق الثالث جاهز هيكل مع درج الى السقف مع جدار واق على السطح . امكانية بناء بركة سباحة + خزان ماء مبنى من باطون على سطح الدرج للاتصال مع ابراهيم ابريق ت: ٤/٩٦٩١٠٨ . ٤/٩٦١٩٢ . (١٢٥٢)

دار للايجار في حيفا شارع هيروك ٣ غرف واسعة مشرفة على البحر ت: ٤/٥٢٤٩٦٦ . ٤/٥١٠٧٦٨ . (١٢٥٠)

شقة للبيع مؤلفة من ٤ غرف في حيفا شارع كيساريا ٢٧ ٤/٦٢١٧٥١) . (١٢٣٩)

دار للبيع بالمفاجأة في حيفا شارع الجبل ١٩ مكونة من ٣ غرف وليوان وثلاث شرفات ت: ٤/٥٢٧٣٧٨ . (١٢٣٨)

دار للبيع بالمفاجأة في حيفا شارع الجبل ٢٠٥ غرف + شرفتان ت: ٤/٥٥٢١٤٦ . (١٢٣٦)

دار للبيع في حيفا ٣ غرف طابق ارضي + حديقة ت: ٤/٥١٠٣٨٨ . (١٢٣٧)

دار للبيع مؤلفة من طابقين بمساحة (٢٤٠)م الطابق الاول جاهز للسكن بمساحة ١٦٠م في شفاعمرو حي حورشان منطقة جميلة ت: ٤/٩٦٦٤٢١ . (١٢٢٨)

دار للبيع في حيفا في شارع الجبل ١٥ ٣ غرف نوم وصالون وشرفات ت: ٥٢٨٧٦/ ٥٣٥٠٧٧/ ٤ . (١٢٢٤)

دار للبيع في حيفا في الهدار ٢٠٥ غرف + شرفات + منظر ت: ٤/٥٣٣٨٣٣ . ٣/٦٤٧١٧٨٨ . (١٢٢٥)

متاجر مكاتب

محل للايجار بشارع هيلل في حيفا ١٦ م٢ بحالة ممتازة بعد ترميم ت: ٤/٤١٢٧٢٧ . مساء . ٤/٣٣٧٥٥٠ . (١٢٦٣)

للايجار حاصل بمساحة ١١٠ م٢ في الناصرة خلة الدير يصلح لكراج تصليح سيارات ت: ٥٥٥٧٢٠/ ٦ . (١٢٥٨)

للايجار حاصل في الناصرة قرب لشكات هماس في الحي الشرقي ٤٠م٢ مع امكانية لاضافة ٤٠م٢ ت: ٦/٥٦٥٩٥٥ . (١٢٤٢)

مخزن للاجار في المنطقة الصناعية الناصرة مساحته ٩٠٠م٢ ت: ٥٧٧٧٧٠/ ٦ . (١٢٤٥)

بالمفاجأة مكتب ٩٠م٢ في عمارة الكتيع في مركز البلد للاتصال ٥٧٠٩٥٥/ ٦ . ٦/٥٧٦٠٦٥ . (١٢٢٩)

معدات للبيع

للبيع مني بايفر مع شاكوش موديل ١٩٨٨ بحالة جيدة ت: ٦/٧٤١٣٤٥ . ٦/٧٤٣٢٦٠ . (١٢٦١)

للبيع ماكنات منجرة صغيرة مع ادواتها ت: عهد ٤/٥٢٥٠٢٤ . يعساق ٤/٣٤١٦٨٨ . (١٢٤٨)

في اسعار بفرصة لا تعوض اثاث ادوات كهربائية وافران غاز برادات وادوات اخرى ت:٤/٩١٤٥١٦ . (١٢٤١)

باحث عمل

طبيب اسنان ذو خبرة عمل ثلاث سنوات معني بعمل خلال النهار براتب شهري او نسبة مئوية في منطقة الشمال كل الاحتمالات واردة ت: ٧٤٣٧٧١/ ٦/٧٤٥٠٠٥ . (١٢٦٤)

اراض

للبيع قطعة ارض مساحة دونم او نصف دونم حسب طلب المشتري في منطقة خلة الغزال طمرة ٤/٩٤٧٤١٩ . (١٢٥٦)

دورات

دروس خاصة في اللغة الفرنسية مستوى ابتدائي حتى جامعي ٥٢٠٦٥٥/ ٤ . (١٢٤٦)

مطلوب
مقاول هياكل
لبناء ١١ بيتا
في حيفا
☎ 04/327722

مطلوب للعمل
لشركة ميخائيل مطانس
م.ض ابو سنان
١ مقاولون جديون لبناء هياكل ذو خبرة جيدة مع معدات
٢ سائق تراكتور تلسكوبي حديث
٣ قصارون ذوو خبرة جيدة من الداخل والخارج.
٤ موظفة نصف وظيفة من ابو سنان وكفرياسيف
يرجى من الجديين فقط الاتصال ما بين الساعة ٨٠٣٠ صباحا و٨ مساء هاتف
04/961937

سيارات النصر

بيع شراء وتبديل لجميع انواع السيارات
كفرياسيف
☎ 964480 967914

البازار
كل ثلاثاء وجمعة
عرض جديد يتجدد

محلات يوسف شاويش نعامنة

عرابة البطوف . الشارع الرئيسي
ت: المحل ٦/٧٤٥٠٤٩ . البيت ٦/٧٤٤٠٣٩ .
صناعة سقايل للقصارين وللبناء، بيع حديد صناعي اسكوريت زينكو، اسبست، براغي على انواعها وتزويد ميكانيكي، ابواب ملاجئ وغرف امان ونعلن عن تنزيلات خاصة
باب غرف امان . . . ٢ ش بدل . . ٢٢ ش.
باب ملجأ . . ١٣ ش.ج بدل . ١٤٥

معرض الحايك للموبيليات

لصاحبه نصري الحايك
ابو سنان ت: ٤/٩٦٤٩١٨ . ٩٦١٠١٥ .
يعلن عن حملة تنزيلات لم يسبق لها مثيل على جميع انواع الموبيليات، المحلي والمستورد والتنجيد
الحملة حتى نهاية الشهر او حتى نهاية المخزون
٢٠٪ تخفيض لمن يدفع نقدا او ٢٤ قسطا لحامل بطاقات الاعتماد

البيت

بادارة ايلانه غوطمان
مكتب للتعارف بهدف الزواج

شابات

مسلمة ١٦٧/٢٢ سكرتيرة معنية باعزب ولطيف (١٢٠٣)

مسلمة ١٦٠/٣٨ تعمل في الحلاقة معنية باعزب او مطلق بدون اولاد (١٢٠٤)

مسيحية ٣٢ سنة عزباء سكرتيرة لطيفة ومن عائلة كريمة معنية بشاب مثقف (١٢٠٥)

مسيحية ٣١ سنة مديرة حسابات معنية بشاب مثقف من عائلة محترمة (١٢٠٦)

مسلمة ٢٣ سنة معلمة من عائلة محترمة معنية بشاب مثقف (١٢٠٧)

مسيحية ٣٨ سنة موظفة معنية بشاب اعزب (١٢٠٨)

مسلمة ٣٤ سنة موظفة اكاديمية معنية بشاب مثقف (١٢٠٩)

مسلمة ٢٤ سنة موظفة في جريدة معنية بشاب انيق جدا مؤدب (١٢١٠)

مسلمة ٣٢ سنة ممرضة معنية بشاب بمستوى عالي ومؤهل (١٢١١)

شاب

مسلم ١٨٠/٣٤ مثقف معني بشابة مثقفة وجميلة (١٢١٢)

مسلم ٢٩ سنة/١٧٥ محام معني بفتاة على مستوى من ناحية ثقافية ومن عائلة محترمة (١٢١٣)

مسيحي ١٧٠/٣٥ معلم معني بفتاة موظفة حتى ٢٥ سنة (١٢١٤)

مسلم ١٧٠/٣٥ مهندس بفتاة مثقفة وخلوقة حتى ٢٧ سنة (١٢١٥)

مسيحي ١٧٧/٣٧ موظف مطلق معني بفتاة مثل وضعه (١٢١٦)

مسلم ١٧٣/٤٠ مقاول معني بفتاة حتى ٣٠ سنة جميلة ،انيقة (١٢١٧)

مسلم ١٨٠/٣٢ موظف معني بفتاة جميلة ولطيفة (١٢١٨)

كريات بيالك ديرخ عكا ١٤أ ☎ 709870/ 04/707499 القدس 02/233991/2
تل ابيب ☎ 5246425/ 03/5239531 بئر السبع 057/278801/2

في البيت تنتظرك حياة سعيدة وجديدة مع الثقة بالنفس **فلا تبقي وحيدا**

«الاتحاد» حيفا ☎ 511296	«الاتحاد» الناصرة ☎ 554330	«الاتحاد» عكا ☎ 912431	«الاتحاد» ام الفحم ☎ 312628	«الاتحاد» شفاعمرو ☎ 866356	«الاتحاد» الطيرة ☎ 938557	«الاتحاد» عرابة ☎ 741607

قلعة نمرود

صرح عربي اسلامي حضاري ضخم

■ دعوة علماء الآثار العرب الى المشاركة في الحفريات الاثرية في القلعة ■

● بقلم: فاتن طلال رابي ●

● رحلتنا هذا الاسبوع الى موقع اثري عربي اسلامي يعتبر صرحا عملاقا يعكس المستوى الرفيع الذي بلغه اجدادنا في هذه الديار وتصميمهم على صد الغزاة المستعمرين الذين فكروا ان بوسعهم استعمار وتشريد اهل هذه الديار باساطيلهم وجحافلهم متجاهلين ان جذورهم ممتدة وراسخة، كشجرة الزيتون. وهاماتهم مرفوعة شامخة كجبل الشيخ الذي تقع على سفوحه الجنوبية.

● قلعة نمرود ●

تقع القلعة على احد منحدرات هذا الجبل على ارتفاع ٨١٥ م فوق سطح البحر وتحيط بها الوديان العميقة من الشمال والجنوب الأمر الذي اكسبها حصانة واستراتيجية اكثر من غيرها من قلاع فلسطين وسوريا.

كانت تعرف في القرون الوسطى بـ «قلعة الصبيبة» وهي من اكبر وابرز القلاع التي بقيت شبه كاملة في بلادنا من العصور الوسطى. ولذا شدّت اليها الكثير من علماء الأثار والمؤرخين الذين حاولوا الرد على سؤالين هامين:

١ - متى ومن اول من بنى قلعة نمرود؟

٢ - في اية عصور جرى تشييد الاجزاء القائمة حاليا؟

يكاد يجمع علماء الأثار قاطبة على ان القلعة بنيت في القرن الثالث عشر الميلادي. ولكنهم يختلفون حول من بناها. الافرنج ام العرب؟

اما الذين يقولون بأنها بنيت على يد الافرنج فيعتمدون في ادعائهم على ما كتبه كل من الجغرافي والمؤرخ ابن شداد الحلبي المتوفى عام ١٢٨٥ والقانوني الفرنسي جان مايلين.

ابن شداد الذي اشتهر بدقة وصفه لتاريخ مسقط رأسه حلب ومدينة دمشق اعتمد في حديثه عن قلعة نمرود على ما نقله الناس من اقوال منسوبة الى المؤرخ عبد الرحمن بن محمد المنقذ ولكن ان امعنا النظر في كتابات ابن شداد نكتشف انه لم يخف شكوكه في رواية هذا المؤرخ من ان الافرنج بنوا القلعة وهو يعترف ضمنيا بأنه بحث عبثا عن مصدر اخر يعزز هذا الادعاء.

والشكوك في صحة رواية القانوني الفرنسي مايلين مردها انه لم يكن دقيقا في وصفه لتاريخ الافرنج. وكثيرا ما خلط بين حقائق تاريخية مضيفا مواقع لم تكن قائمة في العصر الذي تحدث عنه. ولذا لا تعتبر كتاباته مصدرا موثوقا. ولعل عدم ذكر قلعة نمرود في كتاب «رحلة ابن جبير» لمؤلفه ابو الحسين محمد بن احمد جبير الكتاني هو خير اثبات على ان تاريخ القلعة لا يعود الى القرن الثاني عشر. ابو الحسين بن جبير قام برحلة استغرقت ثلاث سنوات بدأها في الـ ٢٢ من شهر محرم سنة ٥٨١ هـ (٢٥ نيسان سنة ١١٨٥). وقد وصف في هذه الرحلة كل ما مر به من مدن وما شاهده من عجائب البلدان والاحوال السياسية والاجتماعية والاخلاقية، وعني عناية خاصة بوصف النواحي الدينية والمساجد وقبور الصحابة ومناسك الحج. ووصف كذلك الكنائس والمعابد والقلاع وذكر الحروب التي كانت دائرة في الشرق بين الافرنج والمسلمين.

يروي المؤرخ ابن جبير «غادرنا دمشق الى ان وصلنا الى قرية بيت جن، هي بين جبال، ثم رحلنا الى مدينة بانياس واعترضنا في نصف الطريق شجرة بلوط عظيمة تعرف بشجرة الميزان. وهي الحد الفاصل بين الأمن والخوف - بين الأمن في كنف المسلمين والخوف من حرامية الافرنج والقطاع». ابن جبير الذي لم يفته ذكر ما شاهده حتى من شجرة بلوط كبيرة لم يكتب كلمة واحدة، لا من بعيد ولا من قريب، عن وجود قلعة نمرود القريبة من بانياس. مما يعزز من الرأي القائل ان القلعة بنيت في القرن الثالث عشر وانه لا اساس من الصحة لما تناقله البعض حول انها شيدت على يد الافرنج الذين احتلوا المنطقة بما في ذلك البانياس في القرن الثاني عشر.

من بنى القلعة؟

خلال الحملة الصليبية الخامسة احتل الافرنج بانياس ونهبوها (آذار ١٢/٩) ولكن لم يرد ذكر قلعة نمرود في تاريخ تلك الحملة. في حين تشير دلائل كثيرة الى ان الايوبيين بنوا تلك القلعة في العشرين سنة الاولى من القرن الثالث عشر. ابن الجوزي (١٢٥٦ - ١٢٨٦) مؤرخ وواعظ ديني عينه حاكم دمشق الملك المعظم، يعتبر من اصدق المصادر لسلالة الايوبيين. وكان قد ذكر في سيرة الملك العزيز عثمان - حاكم بانياس - انه هو الذي عين «الصبيبة». وقد استعمل المؤرخ كلمة «بنى» مما يعني انه اقام بناء جديدا، اي ان القلعة بنيت بين عامي ١٢١٨ و ١٢٣٢. وكانت القلعة قد ذكرت في سيرة مطران مارسيليا بونيه ورحلته من دمشق الى عكا سنة ١٢٣٨ وجاء في وصف رحلته انه تفحص البلاد الممتدة بين دمشق وصفد ولم يشاهد اي تحصينات باستثناء الصبيبة.

وجاء اكتشاف النقوش على جدران القلعة للتأكيد على ان الملك العزيز عثمان هو الذي بنى قلعة نمرود.

«بسم الله الرحمن الرحيم، امر بانشاء هذه الباشورة المباركة مولانا السلطان الملك العزيز عماد الدين سيف الاسلام، اخ الملوك شمس السلاطين ابو الفتح عثمان بن الملك العادل ناصر امير المؤمنين تقربا الى الله ردا له سنة خمس وعشرين وستمائة».

النقوش العربية

ان عظمة قلعة نمرود وتميزها يعودان ليس فقط الى ان هذه القلعة بقيت شبه كاملة ومنتصبة على سفح جبل الشيخ، تحيط بها الوديان من الشمال الى الجنوب، انما الى النقوش العربية التي بقيت واضحة على جدران القلعة وهذه الكتابات تروي سيرة هذه القلعة والسلاطين الذين ساهموا في بنائها. بعض هذه النقوش كتب بأمر من الملك العزيز عثمان (١٢٣٠) وفي بعضها الأخر ورد ذكر السلطان المملوكي بيبرس (١٢٦٠ م). اول النقوش اكتشف في عام ١٨٨٨ وجرى تحليله ونشر نصه وورد في سياقه ذكر كلمة الباشورة وهذه الكلمة معناها برج محصن او بوابة قلعة.

في نقوشات اخرى ورد ذكر «الثغر» وهو عبارة عن نقطة حدودية ولعل اصل هذه الكلمة مشابها لكلمة «شاعر» (بوابة) باللغة العبرية كما يعتقد يوسف درووي مؤلف كتاب «ارض اسرائيل (فلسطين) في العصر المملوكي».

«بسم الله الرحمن الرحيم امر بعمارة هذا الثغر المحروس العبد المذنب الخاطئ الفقير الى رحمة الله عثمان بن مولانا السلطان الاعظم الملك العادل العالم العامل المجاهد المرابط الغازي الشهيد ابي بكر بن ايوب تغمده الله برحمته. كان ابتداء هذا البرج السعيد في شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين وستمائة - وتولى عمارته العبد الفقير ابو بكر بن نصر الله بن ابي سراقة الهمذاني العزيزي».

ويلاحظ في هذا النقش ذكر كلمة «عمارة» وليس بناء. وهذا يعني ان الحديث حول ترميم وتوسيع هذا الحصن الى قلعة ضخمة لصد تقدم الافرنج وحماية دمشق من بطشهم. اذن نمرود بدأت عبارة عن «باشورة» لتصبح «ثغرا» ولكن شكلها الحالي اكتسبته اثر الغزو المغولي لسوريا وفلسطين الذي ادى الى سقوط قلاع الايوبيين وهدمها ومن بينها الصبيبة (١٢٦٠). وعندما استرد القائد بيبرس المملوكي القلعة اعاد بناءها ضمن خطة لدرء خطر غزو جديد. وقد ورد ذكر الترميمات التي قام بها بيبرس في احد النقوش التي عثر عليها داخل القلعة. وقد تبعثرت اشلاء الحجر الذي نقش عليه وجرى تجميعها وتحليلها في اثناء الحفريات الاثرية التي جرت في القلعة.

زيارة الموقع

الوصول الى موقع القلعة من البانياس الى جبل الشيخ - طريق رقم ٩٨٩ - ويفضل ان تتم الزيارة مشيا على الاقدام انطلاقا من موقف السيارات علما بأن الصعود الى الموقع سهل نسبيا الدخول عبر بوابة القلعة والتوجه مباشرة الى برج الزاوية الجنوبية - الغربية ومن هناك بوسع الزائر ان يطل على هضبة الجولان في الجنوب، وسهل الحولة وجبال الجليل غربا ومرج عيون وجبال لبنان شمالا، وفي اسفل الجبل الذي بنيت عليه قلعة نمرود نستطيع مشاهدة بلدة البانياس.

من البرج يمكن النزول عن طريق درج داخلي الى الطابق الاوسط حيث تمتد قاعة فسيحة محيطة بمواقع لاطلاق النار للدفاع عن القلعة. اما الطابق الاسفل فيعتبر دعامة للقاعة ويمكن الوصول اليه بواسطة درج لولبي وهو عبارة عن خزان ضخم لجمع مياه الأمطار وفي الجدار الشرقي بني سبيل لنقل المياه الى المقاتلين، حماة القلعة.

وبعد ان ينتهي الزائر من التجول في الطوابق الثلاثة يواصل طريقه الى الاجزاء الاخرى من هذه القلعة العملاقة، الى السور الجنوبي حيث ينتصب برجان، الاول يحمي البوابة الرئيسية والثاني ليرابط عليه الحماة. اما في الجهة الشرقية فيمكن رؤية قلعة داخلية مربعة الشكل، تحيط بها الابراج وفي داخلها آبار لجمع المياه.

وبينما يقف الزائر مندهشا من عظمة هذه القلعة وفنها المعماري الجميل، يزداد دهشة وانفعالا لدى رؤية البرج الواقع في الزاوية الشمالية الشرقية حيث الاقواس التي تقسم القاعة الفسيحة الى ستة اقسام. وكان هذا البرج قد استخدم في العهد العثماني سجنا في طابقه السفلي بينما استخدم الطابق العلوي نقطة مراقبة تحسبا من هرب السجناء.

وكانت قد اكتشفت في فترات سابقة نقوشات عربية على حجارة ضخمة، وجد بعضها مغطى بالاتربة والاعشاب وقد خصصت سلطة الحدائق الوطنية ميزانية لمواصلة الحفريات الاثرية في القلعة لانقاذ هذه النقوش العربية الثمينة والمهلهلة دون اندثارها. وكان بعضها قد تضرر من جراء عبث زوار الموقع.

ساعات الافتتاح

في الصيف من ٨,٠٠ - ١٧,٠٠

في الشتاء بين ٨,٠٠ - ١٦,٠٠

تلفون الحديقة الوطنية ٩٤٢٣٦٠ - ٦.

ملاحظات:

في المكان خدمات سياحية منظمة ومطعم.

معلومات عامة:

مدة المسار - ساعة - ساعة ونصف الساعة.

المتجولون - كل افراد العائلة.



كلمة لا بد منها

● قلعة نمرود تعتبر من ابرز المواقع العربية والاسلامية في هذه الديار. وهي شاهد حي على قدرة شعبنا العربي وتصميمه على صد الغزاة. ورغم انها تقع في الجولان السوري المحتل، الا اننا رأينا من الواجب ان تخصص هذه الزاوية لتعريف قراء «الاتحاد» على هذا الموقع الأثري والتاريخي الهام لتشجيعهم على زيارته والتعرف على معالمه والتعايش مع امجاد اجدادهم والشعور بالفخر والاعتزاز بما خلفوه لنا من حضارة عريقة.

ونحن اذ نتطلع الى ذلك اليوم الذي تعود فيه قلعة نمرود الى الوطن الأم، لتتولى السلطات السورية المختصة القيام بالحفريات اللازمة، وترميم ما يجب ترميمه وصيانة الموقع من عبث البعض واحوال الطقس، ندعو علماء الآثار من ابناء شعبنا الى تبني مشروع ترميم القلعة وصيانة ما تحتضنه من آثار قيمة للتأكيد على عروبة الموقع باعتبارنا جزءا لا يتجزأ من شعبنا العربي العظيم والمعطاء.

(المحرر)